قرة الأعيان ومسرة الأذهان

في

﴿ مآثر الملك الجليل النواب محمد صديق حسن خان ﴾

﴿ وهو يحتوي على طرف من تقاريظ علماء العصر على ﴾

﴿ مؤلفات الملك المشار اليه ﴾

﴿ طبعت بمطبعة الجوائب ﴾

﴿ في قسطنطينية ﴾

١٢٩٨

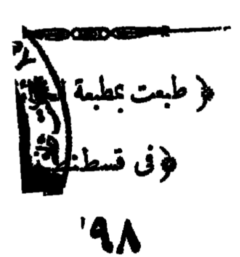
قرة الأعيان ومسرة الأذهان

في

مآثر الملك الجليل النواب محمد صديق حسن خان

وهو يحتوي على طرف من تقاريظ علماء العصر على

مؤلفات الملك المشار



طبعت بمطبعة

في قسطن

'٩٨

﴿ قرة الاعيان ومسرة الاذهان فى مآثر النواب السيد محمد ﴾
﴿ صديق حسن خان ﴾

و هو يحتوى على طرف من تقاريظ علماء العصر على مؤلفات الملك المشار اليه

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ترجمة حال المؤلف حرسه الله منقولة بحروفها عن مدير المطابع ﴾
﴿ الهندية وقد ذكرناها فى عدد ٩٩٠ من الجوائب ﴾

هو السيد الامام العلامة الملك المؤيد من الله البارى * ابو الطيب صديق بن حسن بن على بن لطف الله الحسينى القنوجى البخارى * المخاطب بالنواب عالى الجاه امير الملك خان بهادر * ادامه الله تعالى بالعلا والتفاخر * من ذرية السبط الاصغر الشهيد الامام حسين بن على بن ابى طالب كرم الله وجهه ولد فى شهر جمادى الاولى فى التاسع عشر منه يوم الاحد فى سنة ثمان و اربعين و مائتين و الف الهجرية ببلدة قنوج المحمية بكسر القاف وفتح النون المشددة و سكون الواو على زنة سنور و عليه من السيادة العليا و السعادة العظمى مخايل * و من السؤدد شيات و من الشرافة الكبرى دلائل * فربى فى مهد

الآداب والشمائل الجميلة * واضرى فى صباه بالخصال المرضية الجليلة * وكان من اجل ما انعم الله به عليه ان صرفه برحمته الخاصة عن الاشتغال بمحدثات العلوم التى جدواها قليل * والخوض فى مبتدعات الرسوم التى عدواها جليل * وقد كشف الله به عن كل دجنة ووفقه لتفسير كتابه العزيز وحبله المتين * ودراسة سنة نبيه المأمون الامين * فاشتدت رغبته فيها * وتطلعه اليها * واستئناسه بها * وادامة النظر فى كتبها * واطلاعه على ثناياها * وتفحصه عن خباياها * حتى رزقه الله حظا صالحا مما يسره له هنا وهو فى ذلك على آونته آخذ بحجزة الاتباع * شديد التوقى من نواشط الرأى والابتداع * فنمى بذلك علمه * وتوفر من القبول سهمه * وجرى بالخير التام والثناء الحسن على السنة المتبعين اسمه *

نوابنا الصديق نابغة الزمن * يطوى به الذكر الجميل وينشر

وكان اخذه هذا العلم الشريف وانتفاعه فيه باكابر ممن ادركهم من محدثى اليمن الميمون وعلماء الهند ولما حصلت له الاجازة المعتبرة من مشايخ السنة * واسود غابات الحديث شداد المنة * شمر عن ساق الجد والبهنة * لجمع الاحكام التى نطقت بها ادلة الكتاب وحجج السنة * من غير تعصب لعالم من اهل العلم ومذهب من المذاهب والف فى كل باب من ابواب الشريعة الحقة الصادقة المحمدية ما لم يؤلف مثله لهذا العهد الاخير * وانتفع به اجيال من الناس كثير * وسارت بمؤلفاته الركبان الى اقطار الارض هندها وشامها * ويمنها ومصرها ورومها وحجازها وشرقها وغربها وذلك من فضل الله تعالى وكان فضل الله عليه كبيرا ﴿ منها ﴾ تفسيره الرفيع الشان * الجليل البرهان * المسمى «فتح البيان فى مقاصد القرآن» اودعه من عتيد علومه * وطريف فهومه * ما ينبهر له طباع

الفحول * فلا تسأل عن حسن موقعه وغزارة نفعه وتلقى الاعلام
له بالقبول و قد استطلبه منه علماء الحرمين الشريفين و اكابر صنعاء
و زبيد و المراوعة فاهدى اليهم منه نسخا كثيرة و اتحفه الى سيدنا
و مولانا السلطان الغازى عبد الحميد خان خلد الله ملكه فعظمه
و اكرمه غاية الاكرام و ارسل فى اعلام وصوله * و شكر حلوله *
مثالا عزيز المقام ﴿ و منها ﴾ كتابه فى فقه السنة الذى سماه « الروضة
الندية شرح الدرر البهية » ﴿ و منها ﴾ « مسك الختام شرح بلوغ
المرام » الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة و ها هى بين ظهرانى اهل العلم
بالسنة والكتاب قد تداولوا اشتاتا هنا ينتفعون برغائبها * و ينتشلون
من ركائزها * توجه فى شهر شعبان المعظم فى سنة خمس و ثمانين
و مائتين و الف الهجرية الى بيت الله المكرم فقدم مكة المكرمة وجدد
عهدا بالركن والحطيم * و تنسم من عرف عرفات و تمتع من ارج النسيم *
ثم شد رحله الى بلد الرسول صلى الله عليه و سلم حتى حل بها حزامه
وصلى فى المسجد النبوى * و زار المرقد المنور المطهر المصطفوى *
ومن بها من السلف الصلحاء * و اهل البيت العظماء * ثم عاد الى
محروسة بهوپال المحمية * سهل الله له عروج سماء الدولة البهية *
فتزوج بوالية مملكتها * وحامية حوزتها * المزرية بالروضة الندية
تاج الهند المكلل * وطراز المجد الرفيع الاول * نواب شاه جهان
بيكم * احسن الله اليها وعليها انعم * وهى المخاطبة من جهة ملكة
البرطانية « برئيس دلاور اعظم طبقه اعلاى ستاره هند » فسح الله
فى حياتها * وبارك لها وعليها فى اوقاتها * وجلس هنا مجلس
الخلافة فى امور دولية * وقام مقام السيدة المشار اليها فى انفاذ اوامر
رئاسية * وانتفع بجوده وبذله * وعلمه وفضله * رجال من جماجم
العجم وارجاء العرب * حتى قضى كل من نزل به من اهل البدو
والبلد نحبه والارب * واجتمع بحسن عنايته ولطف رعايته فى

بهوپال

بهو بال من اهل العلم من هم رهط مرضيون * وعليه قوم مكرمون *
فكأنما رد اليها ماء الشبيبة بعد المشيب * وعاد غصنها الذابل فى
نضرة الرطيب * وغدا بردها البالى قشيبا * واصبح جديبها
الماحل خصيبا * وارتفعت به قصور العلم بعد ما كانت رسوما عافية *
واستبانت معالم الفضل بعد ما كانت اغفالا خافية * وذلك لانه
كان مليا بالعلوم متضلعا منها مجتهدا فى اشاعتها * مجددا
لاذاعتها * كثر الله بين اهل الحق امثالهم * وبلغهم آمالهم *
وهو مع ذلك العلم الشامخ * والفضل الراسخ * والملك
الباذخ * والامر النافذ الناسخ * ليس بشئ عند نفسه الكريمة
يرى ذاته الشريفة كاحاد المسلمين * ويتواضع مع كل واحد من الناس
لله رب العالمين * ويرى له تقليد الرئاسة وتقييد السياسة ابتلاء *
ويرنو اليها رنو ازدراء * ويتحاشى طبعا عن الدنيا وزخارفها *
ويتجافى بقلبه عن مرافقها ومعاطفها * ولكن الحذر من القدر
والقضاء * والمرء معذور فى تقلب احوال الشدة والرخاء * له
ثبت ذكر فيه مشايخه فى العلوم سماه « سلسلة العسجد فى ذكر
مشايخ السند » وهو بالفارسى المزرى بالفاظه لمعات النجوم وهو
الذى احيى السنن الميتة فى هذا الزمان * بالادلة البيضاء من السنة
والفرقان * حين تعفت رسومها * وهجرت علومها * فهو سيد علماء
الهند فى زمانه * وابن سيدهم الذى برع فضلاء عصره فى هذه
الحصيصة واوانه * وافضل رؤساء هذا الاقليم * واشهر ملوكه
اهل المنصب العظيم * خضعت له النواصى * وشهد بكماله الدانى
والقاصى * ولم يزل ولايزال يزيد علوم السنة رواء ونضارة *
ويفكك عقودها باحسن عبارة وابلغ اشارة * واشتد اشتغاله بها
تصنيفا وتأليفا * وطالت يده البيضاء فى بنيانها ترصيصا وترصيفا *
فكم له من رسائل حررها وحبرها * وكتب بسطها واختصرها

ورغائب ابتكرها * وتحقيقات اعتبرها * وفتاوى تبين بها خفيات المسائل وخوافيها * وافادات سارت بها الركبان بقوادمها وخوافيها * وكل صنيعه فى ذلك سديد * وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويكرم به من يريد * ومن سجاياه الرضايا التى فاق بها عامة اهل العلم لهذا العهد قوة العارضة لم يناضل احدا الا اصاب غرضه واصمى رميته واحرز خصله ﴿ منها ﴾ طى يده الشريفة فى الكتابة يكتب فى يوم واحد بل فى ساعات يسيرة مالا يكتبه الكاتب المجيد السريع البراع فى ايام ﴿ ومنها ﴾ قدرته على التأليف فى العلوم كلها * سيما علم السنة المطهرة وما يليها * وقد بلغ من تأليفه الآن ما يقارب المائة ما بين مطول منه ومختصر ﴿ ومنها ﴾ براعته فى تحسين العبارة وتحبيرها * والتأنق فى الاشارة وتحريرها * حتى عده اقرانه مقدما من بين حلبة رهانه * وسلموا له قصبات السبق فى ميدانه * فهو سيد اهل التفسير وخاتمة اهل الحديث ورئيس اهل الادب فى العربية والفارسية بحر العلوم ونحريرها * وباقر فضائل الخير الذى تهللت به اساريرها * ملك العلماء المبرزين * مجتهد الفقهاء المحدثين * مجدد الحق المبين * وبالجملة ففضائله التى خصه الله تعالى بها كثيرة يكل اللسان عن احصائها * ويعيى دون استقصائها * ولكن لا على ان اذكر طرفا نزرا من تلك المفاخر ليتبين من رزق الانصاف * وتنكب تضاليل الاعتساف * انه كم ترك الاول للآخر ﴿ فمنها ﴾ الفصاحة فى اللغة العربية دون كثير من المولدين وغيرهم اذا سمعت لفظه العربى خيل اليك كأنه نشأ من بادية اليمن او ادبته امرأة من عليا هوازن حاز من اللفظ مأنوسه وتجنب فواشى التعقيد * واختار من الكلام اعلقه بالفؤاد وتبرأ من عبائر التقليد * وقد بلغ من انسجام المبنى عند حواره * وتصريف المعنى فى اطواره * من غير تكلف بتكلفه شديد * ولا تعن

فيما

فيما يحاوله بعيد * الا من اكثار النظر فى نظم الكتاب * والخوض فى كتب الحديث المستطاب * و مؤلفات شيخه العلامة الامام الربانى * المجتهد المطلق اليمانى * محمد بن على الشوكانى * سيد اهل الآداب و شدة ضمه اليها فله دربة فى لسان العرب * وملكة بصناعة الادب ﴿ و منها ﴾ علم الحديث و صناعة الاثر قد استبان للناس مثل ضوء النهار * حين تكون الشمس فى رابعة النهار * انه عذيقها المرجب و جذيلها المحكك سح جوده فى اجاديه * و انهل صيبه فى سباسبه * و انه ابان للناس صواه * و ابرم حبائله و قواه * اشاع فقه السنة المطهرة بوسميه و وليه حين رواه * و انار ارجاءه وكشف دجاه * و اجاب عنه جنح الظلام حين سجاه * و نشر اعلامه فى اقصى الهند * واخفق لواءه على جبل السند * حتى سلم الفحول الاعلام له اعشار الفضل المبين * و رأوه بين ظهرانيهم رئيس المفسرين * و نعم الناصر لسنة سيد المرسلين * و اعتقدوه رأس المحدثين * ونبراس الاثريين * و هذه فضيلة له لايختلف فيها اثنان * و لايجحدها اعداؤه فما ظنك بالخلان * ولم يتفق لاحد قبله ممن كان يعتنى بهذا العلم من اهل قطره ما اتفق له من فقه الآثار * و اشاعة احكام السنن فى اقصى الامصار ولم يقدرالله ذلك لغيره فتلك فضيلة خبأها الله تعالى له و اظهرها على يديه * و من كان فى شك من هذا فهذه كتبه وكتب من قبله من اهل الهند فليوازن بينهما يتضح له الحق * ان كان من اهل النصفة و الصدق * و كل من جاء بعده او هو فى عصره من اهل هذا الاقليم * وسلك مسلكه القويم * فهو تبع له فى ذلك ﴿ و منها ﴾ علم التفسير فمن نظر فى تفسيره المبارك له و عليه * وتقصى نظره اليه * و انعم كشف القناع عن وجوه عرائسه * و هجم على كنوز نفائسه شهد بتوفر حظه منه و جوم مكياله ورجحان كفته و انه لنعم

المفسر لكتاب الله العزيز * والخازن لذهبه الابريز * وحبذا العون على تأويله * وانه المحقق لحقائق وحيه وتنزيله * وقد رزقه الله تعالى اولادا صلحاء نجباء منهم ولده الكبير السيد العلامة الجليل * ذو الفضل النبيل * و الذكر الجميل * وافر السيادة كامل الافادة * ابو الخير السيد نور الحسن خان الطيب صاحب التأليف المفيد * والعمل الصالح و القول السديد * سلمه الله تعالى و عافاه * ومن مكاره الدنيا وقاه * ومنهم ولده الصغير السيد الجليل * و الشريف النبيل * ذو الفطنة و السعادة * و الذكاوة والسيادة * ابو النصر علي الطاهر وفقه الله لمرضاته * وبارك فى عمره و حياته * وهما ايضا من اعضاء مملكة بهوپال العلية * و هذا تفصيل مؤلفات سيدنا الامير المشار اليه

﴿ حرف الالف ﴾ ابجد العلوم ع * اتحاف النبلاء المتقين باحياء مآثر الفقهاء المحدثين ف * الاحتواء على مسئلة الاستواء ه الادراك لتخريج احاديث رد الاشراك ع * الاذاعة لما كان وما يكون بين يدى الساعة * اربعون حديثا فى فضائل الحج والعمرة ع افادة الشيوخ * بمقدار الناسخ و المنسوخ ف * اكسير فى اصول التفسير ف * اكليل الكرامة فى تبيان مقاصد الامامة ع * الانتقاد الرجيح فى شرح الاعتقاد الصحيح ع * اربعون حديثا فى فضائل الحج والعمرة ﴿ حرف الباء الموحدة ﴾ بغية الرائد فى شرح العقائد ف * البلغة فى اصول اللغة ع * بلوغ السول من اقضية الرسول ع ﴿ حرف التاء الفوقية ﴾ تميمة الصبي فى ترجمة الاربعين من احاديث النبي ه ﴿ حرف الثاء المثلثة ﴾ ثمار التنكيت فى شرح ابيات التثبيت ف ﴿ حرف الجيم ﴾ الجنة فى الاسوة الحسنة بالسنة ع ﴿ حرف الحاء المهملة ﴾ حجج الكرامة فى آثار القيامة ف * الحرز المكنون من لفظ المعصوم

المعصوم المأمون ع * حصول المأمول من علم الاصول ع *
الحطة بذكر الصحاح الستة ع ﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾
خبيئة الاكوان فى افتراق الامم على المذاهب والاديان ع *
﴿ حرف الدال المهملة ﴾ دليل الطالب على ارجح المطالب
ف ﴿ حرف الذال المعجمة ﴾ ذخر المحتى من آداب المفتى ع
﴿ حرف الراء المهملة ﴾ رحلة الصديق الى البيت العتيق ع *
الروضة الندية فى شرح الدرر البهية ع * رياض الجنة فى تراجم
اهل السنة ع ﴿ حرف الزاى ﴾ .... ﴿ حرف السين
المهملة ﴾ السحاب المركوم فى بيان انواع الفنون واسماء العلوم »
وهو القسم الثانى من كتاب ابجد العلوم ع * سلسلة العسجد فى ذكر
مشايخ السند ف ﴿ حرف الشين المعجمة ﴾ شمع انجمن فى ذكر
شعراء الفرس واشعارهم ف ﴿ حرف الصاد المهملة ﴾ ... ﴿ حرف
الضاد المعجمة ﴾ ضالة الناشد الكئيب فى شرح المنظوم
المسمى بتأنيس الغريب ف ﴿ حرف الطاء المهملة ﴾ ....
﴿ حرف الظاء المعجمة ﴾ ظفر اللاضى بما يجب فى القضاء
على القاضى ع ﴿ حرف العين المهملة ﴾ العبرة مما جاء فى الغزو
والشهادة والهجرة ع * عون البارى بحل ادلة البخارى » اربع
مجلدات ع * العلم الخفاق من علم الاشتقاق ع ﴿ حرف الغين
المعجمة ﴾ غصن البان المورق بمحسنات البيان ع * غنية
القارى فى ترجمة ثلاثيات البخارى ه ﴿ حرف الفاء ﴾ فتح
البيان فى مقاصد القرآن » فى اربع مجلدات ع * فتح المغيث بفقه
الحديث ه * الفرع النامى من الاصل السامى ف ﴿ حرف
القاف ﴾ قصد السبيل الى ذم الكلام والتأويل ع * قضاء
الارب من مسئلة النسب ع * قطف الثمر من عقائد اهل
الاثر ع ﴿ حرف الكاف ﴾ كشف الالتباس عما وسوس به

الخناس * فى رد الشيعة باللغة الهندية ﴿ حرف اللام ﴾ لف القماط على تصحيح بعض ما استعمله العامة من المولد والمعرب والاغلاط ع * لقطة العجلان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان ع ﴿ حرف الميم ﴾ مثير ساكن الغرام الى روضات دار السلام ع * مسك الختام شرح بلوغ المرام * فى مجلدين ف * منهج الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول ف * الموعظة الحسنة بما يخطب به فى شهور السنة ﴿ حرف النون ﴾ نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان ع * نيل المرام من تفسير آيات الاحكام ع ﴿ حرف الواو ﴾ الوشى المرقوم فى بيان احوال العلوم المنثور منها والمنظوم * وهو القسم الاول من كتاب ابجد العلوم ع ﴿ حرف الهاء ﴾ هداية السائل الى ادلة المسائل ف ﴿ حرف الياء ﴾ يقظة اولى الاعتبار * مما ورد فى ذكر النار واصحاب النار * انتهى وهذا بيان التقاريظ نشرناها هنا الاول فالاول كما وردت لنا

﴿ تقريظ العالم العلامة النحرير المهذب * الشيخ ابراهيم افندى ﴾
﴿ الاحدب * محرر ثمرات الفنون * الذى تشهد بفضله ﴾
﴿ الشروح والمتون ﴾

اما بعد حمد الله تعالى على ترادف آلائه * وصلاته وسلامه على خير خليقته واصفيائه * وعلى آله وصحبه * وشيعته وحزبه * فانى وقفت وقوف ناظر بعينى البصيرة والبصر * متدبر بمرآة الفكر ما لا تصل الى كنه ادراكه الفكر * على مؤلف جليل وسم بلقطة العجلان * وذيل له عرف بخبيئة الاكوان * لحضرة المولى النبيل * والملك الجليل * محرز فضيلتى العلم والعمل * وموضح سنن الفضائل

بعطف

بعطف فضله بلا بدل * الفاضل الذى جاء بما نبديه لما اندرس
من آثار العلم خير معيد * الخليق بكل شكر وثناء لما ابدعه من
الفنون فى هذا العصر الجديد * السيد محمد صديق حسن خان *
ملك مملكة بهوپال من الهند فى هذا الزمان * امد الله تعالى فى
حياته * وكفر سيئات ما جناه علينا الزمان بنشر حسناته * فاذا
ذلك المؤلف وذيله كتابان بديعان * نشرا فى طى تلك الصحف من
بيان المعانى ما يقصر عنه بديع الزمان * حيث قيدا اوابد الفوائد *
ونظما فى سلك التقرير انواع الفرائد * واتيا من علم التاريخ ما يأثره
ابن الاثير * ومن فن الهيئة ما يستخرج به ابو معشر دقائق الخبايا
فى التقرير * ومن بيان افتراق الاديان فى العلم والعمل * ما ينتحل
طريقه صاحب الملل والنحل * فما ابدع تلك اللقطة التى ظفر بها
العجلان * وقصر عن ادراك ما فيها العاجز والكسلان * فيجب ان
يعرف بشأنها وان كانت معرفة لا تقبل التنكير * ويسوغ ان يتمتع
بعقود دررها الغنى والفقير * لكن لا يجوز ان ترد الى صاحبها مع
معرفته * بل يجب ان يستأثر بها المؤمن حيث كانت اجل حكمة
وهى من ضالته * فهو يقف بها وان سرحت افكاره على خبايا
فى زوايا الغيب * بحيث يكون على يقين بادراك ما خفى على سواه
بلا ريب * اذ لم يخرج مبديها حفظه الله تعالى عن السنة والكتاب *
ودخل الى بيت العلم لادراكهما من خير باب * فبين الليالى والايام *
والشهور والاعوام * واصعد الفكر درجات فى بيان الساعات
بالدقائق * واتى بالسهل الممتنع على سواه فى مجاز تلك الحقائق *
وابان فصول العام بما طاب به نسيم الصبا * واطلع للاحداق فى
حدائق تلك الطروس زهر الربى * وفصل الكواكب فى منازلها
بما تنطقت لخدمته الجوزاء * وجعلت الثريا شنفا لغانية خيفا
طلعت الزهرة غرة لها فى السماء * ولم يخل بذكر ابتداء الامم

والدول * وحديث الملاحم التى ترك كثير بعلمها العمل * والمع بذكر عمر الدنيا الفانية * وان كان لا يؤثرها على الاخرى الباقية * و افاد انواع الامم واختلاف اجيالهم مع تفصيل الانساب * وبين نبذة من تاريخ بعض الرسل والامم جاء فيها بالعجب العجاب * واحسن بيان طبقات الدول والملوك * بما اوضح بنظم درره السلوك * مما يشوق الناظر اذا اعمل فى تدبره الحواس * واستعاذ به مما فى كتب الملحدين من شر الوسواس الخناس * وخلاصة القول فيه لمن هو بنظر الانصاف فيه سالك * انه كتاب جليل القيمة يستقيم به تقويم المسالك * ويستغنى من اقتناه عن تلك الكتب المطولة * بما يفصل له شقة الكون اذا اجمل ما فصله * وقد اصاب بجعل ما فيه مما تمس اليه حاجة الانسان * اذ يقبح به ان لا يطلع على ما فيه من معانى البيان * فجزى الله تعالى مؤلفه خير الجزاء * و افاء عليه بانثيال فضله لجهاد نفسه فى هذه الليالى الكافرة بابداع الابداء * و اطال ايامه بالعز والاقبال * ليكون عدة فى هذا الزمن لغريق الآمال * وادام بدر الهند بعد اقطارنا العربية بانواره * ويفيض على اوطاننا من مدد يراعه ما يستمد به الولى من اسراره * ورجائى من بعض اياديه * ان يقبل ثنائى وان قصرت فيه * غير انى اقول بما اشعر به من الموزون * وان رغم انف قوم يذمون الشعر وهم لا يشعرون *

اهدت الى قلائد العقيان * بحلى البدائع لقطة العجلان
وجلت على من البيان سطورها * فقرا نظمت بهما عقود جمان
وتبرجت منهما لدى عرائس * اغنت فؤادى عن وصال غوانى
خلت مواردها وقد حلت عرى * همى وجيد مسرتى ولسانى
من كل سطر قد بدت الفاته * تبدى فنونا وهى كالافنان
جاءت بما علم الاوائل قبلنا * مما وراء الغيب بالكتمان

درر

درر زهت غرر البديع بنظمها * لما تجلت في اجل بيان
وافت بتاريخ الزمان وما خلا * فيه ومر على بني الانسان
وابانت الدنيا ومن فيها مضى * حتى حديث الشمس بالحسبان
وبها على الاسماع طافت راحة * بصفاتها قد صح سكر جناني
صعدت الى السبع الطباق فانزلت * بسناء كوكبها على كيوان
قد فصلت امم الورى وملوكهم * بمفصل الياقوت والمرجان
سفر شريف اسفرت منه لنا * اقمار حق في سما العرفان
وعلا على الفلك الاثير فانه * بجليل ما فيه من الاتقان
لله ذيل قد اضيف له به * ابدى اختلاف مذاهب الاديان
حققت فيه الجوهر الفرد الذي * قد ارغم النظام بالبرهان
اهدى الثناء لسيد ابداهما * لعصابة الادباء بالاحسان
مولى من الهند اقتضت آثاره * بث العلوم بشاسع البلدان
ومحمد المهدي جاء مجددا * بسنا الرشاد معالم الايمان
فانار اقطار الوجود بفضله * رغما لاهل الزيغ والطغيان
ابدى لنا العلامة الثاني وان * شمناه اول ما له من ثان
ملك جليل القدر حيث بدا يرى * سامي العلى رغم العدى والشاني
لا زال نشر من خبايا فكره * ما فاح عرف الطيب في الاكوان
وسرت له سير تفض لطائما * يكبو الكبا منها بكل مكان
فادام فضل هداه فينا باقيا * محيي الوجود وكل شيء فان

﴿ وقال العالم العلامة المهذب النحرير * الشيخ يوسف افندي ﴾

﴿ الاسير * محرر المتون والشروح اي تحرير ﴾

حمدا لمن خلق الانسان وعلمه البيان * واوصله لذلك بخطاب اللسان وخط البنان * اذ لولاهما لم يصل الى العرفان * وكان

ملتحقا بسائر الحيوان و انما الكتب المؤلفة * اعظم وسائط المعرفة *
و حافظة لهـا من الضياع * اذ كل علم ليس فى القرطاس ضاع *
فهو صوان غرارها لداريها * و صدف دررها و فلك دراريها *
لا سيما المؤلف المألوف * الحـاكى الروض المسلوف * المسمى بلقطة
العجلان * اذ كل كتاب فى فنـه منه خجلان * لا غرو ان اقوال
الملوك ملوك الاقوال * و اذا نجم البـدر انطفأ نور النجوم وزال *
كيف لا و مؤلفه شمس المعـارف * ذو العوارف و الظل الوارق *
على الشان * عزيز السلطـان * محمد صديق حسن خان بهـادر *
ادام الله تعالى بهاء در كلامه بالكمال و اباد كلام عدوه الهادر *
فلله دره كيف انتخل دقيق فوائده الجليلة الانيقة * و غاص على
احرار فرائده الجميلة الرقيقة الانيقة * و سعى حتى وصل الى الحقيقة *
و لكن باجمل اسلوب و احسن طريقة * فصاد تلك الاوابد الاوانس *
و جمع اشتات تلك الشوارد النفائس * كتاب تشتهيه كل النفوس *
و تشتريه بقرطيهـا كل عروس * منزه عن اللغو و التأثيم * نزهة
لكل ذى ذوق سليم * سطوره فى طروسها * كسطور الجنـان فى
غروسها * جناه دان لكل جانى بديع المبانى بريع المعانى * ما سمحت
قريحة بمثاله * و لا نسجت يد على منواله * فهو سلافة العصر *
و يتيمة الدهر * يفوح منه نفح الطيب * و يصفه كل طيب * لا زال
مصنفه مشمولا بصنوف شمائل الكمال * مستويا على عرش الملك بكل
توقير و اجلال * مشرقا فى فلك السعادة * مشرفا بكل سيـادة *
ذا همة علية * و فكرة شعر جلية * متلقيـا راية الحمد باليمين *
منظورا بعين عناية رب العالمين * بجاه ختام الانبيـاء و المرسلين *
عليه و عليهم الصلاة و السلام اجمعين *

شعر

﴿ شعر ﴾

أعقود تنظمت من جمان * لتحلى بها صدور الحسان
ام جنان فيها خمائل زهر * وفنون الثمار فى الافنان
ام كتاب حوى التواريخ طرا * وبيان الاديان بالاتقان
ذو اختصار بلا اختلال لهذا * قد تسمى بلقطة العجلان
دله الله ما الذ واشهى * ما حوى من بديع حسن البيان
فائق رائق انيق زنيق * معجب مطرب رشيق المبانى
ما سمعنا بمثله او رأينا * فلهذا نصونه فى الجنان
حفظ الله انملا نمقته * وفؤادا التى لتلك البنان
يا له من مصنف لبديع * ببيان ازرى على الهمدانى
قلت لما رأيته صح ما قيل * كلام السلطان كالسلطان
فجزاه الاله عنا بخير * نافعا للورى عظيم الشان

﴿ وقال العالم الفاضل البارع النحرير السيد خليل ﴾
﴿ افندى البربير ﴾

نفحات الكبا بعرف الجنان * عرفتني بما اراح جنانى
ام كؤوس ادارها اكحل الطر * ف علينا من ثغره الاقحوانى
ظبي انس بديع خلق وخلق * ماله وهو مفرد الحسن ثان
ان بدا وجهه وماس دلالا * لاح بدرا علا على غصن بان
صد عنى ولم يكن لى ذنب * غير ذل الهوى به والهوان
كم اناديه وهو غير مجيب * واعنانى من عطفه المران
عادل القد جائر ذو دلال * وجناه قد سعرت نيرانى
طرفه البابلى ينفث سحرا * راح هاروت من معانيه عانى
خص بالحسن فى الملاح ولكن * لم يجانسه منه بالاحسان
صده زادنى بجفنيه سقما * فتى منه اشتفى بالتدانى

لست اسلو التقاط درحديث * منه الا بلقطة العجلان
الكتاب الذى جلا كل معنى * جاءنا مبديا بديع المعانى
من تآليف مفرد العصر مولى الفضل بين الملا رفيع الشان
المليك المفضال رب المعالى * والنبيل النبيه سامى المكان
ملك تحسد النجوم علاه * حيث عنه تنزل الفرقدان
ذو المعالى محمد من تبدى * حسنا صادقا بهى المعانى
تاج اهل الكمال بين البرايا * درة الفضل عقد جيد الزمان
ناظم يسهل ابن سهل مقاما * عنده مثلما يهون ابن هانى
ملتقى ابحر العلوم فرده * تلق وردا حلا بنيل الامانى
ذكره ضاع نشره فاهتدينا * بشذاه الى رياض الجنان
و اياديه فضلها لمريد * بالعطايا كالعارض الهتان
ذو يراع يروق فى الطرس وشيا * بمعان تغنيك عن بنت حان
اسمر يخجل الرشاق العوالى * رسمه لم ينله حد اليمانى
قد جلاه لنا جليل مقام * ركن عز فى مذهب النعمان
بحصول المأمول منه اجتلينا * حسن علم الاصول بالتبيان
وبهذا الكتاب ابدى فنونا * بمعان تجلو عقود الجمان
كم ارانا من حكمة فيه لما * قام يروى اخبار اهل الزمان
فابن خلدون لو راى طرفا من * طرف منه راح بالوجد عانى
يا له الله من كتاب فريد * لاح كالعقد فى نحور الحسان
قد شممنا من نفحه كل طيب * اظهرته خبيئة الاكوان
وحبانا من البديع بديعا * معربا للسماع لحن المثانى
دام منشيه ساميا بسعود * ومقام يعلو على كيوان
ما تحلت اجيادنا بعقود * من كتاب ابدى لآلى البيان
فاح بالطبع للذى قال ارخ * طيبا نشر لقطة العجلان
سنة ١٢٩٧

وقال

﴿ وقال الفاضل الكامل العالم العامل النبيه حضرة فضيلتلو ﴾

﴿ الشيخ محمود افندى حمزه مفتى الشام المحترم ﴾

تلقت يداى بكل احترام * كتابا كريما جليل المقام
ولما تصفحت اوراقه * رأيت اللآلى بسلك انتظام
ومن كل فن حوى نبذة * عليها يدندن كل همام
فما اعذب اللفظ فى مسمع * وما اقرب الاخذ فيما يرام
وما امتن السبك فى موقع * وما الحن الدفع عند الخصام
فما هو لفث دخيل هجان * ولكنه نبث بحر امام
بلقطة عجلان هضما وسم * ونقطة سبحان اولى وسام
فلا زال حلال مشكلها * بثاقب رأى شفاء السقام
ولا زال بدر معارفه * يضئ بآفاق هند و شام
ولا زال دهرا خطيب العلى * مليكا عظيما ليوم القيام
بنحر مواليه عقد زها * ونحر معاديه غمد الحسام
ودام بعز ونصر على * اعاديه يجرعهم كاس سام
ومن لى بخل عظيم الوفا * يبلغ شوقى ويطفى اوام
فشقة بينى وبين المنى * بساط لايدى المطايا الكرام
وحبى غزير وشيخوختى * تقاعس منى كل اهتمام
فلو كنت كهلا و ياليتنى * وليت التمنى يجدى مرام
لجبت البلاد ولو ماشيا * لاشهد بالعين فرد الانام
فقولوا لذاك المليك الذى * غدا عن مشوق بعيد الخيام
قصير ثنائى لحضرته * كلام الملوك ملوك الكلام

﴿ وقال العالم المتفنن النحرير المتقن السيد عبد الغنى افندى ﴾
﴿ الغنيمى ﴾

الحمد لله الذى جعل العلمآء ورثة الانبيآء * واجتباهم لحفظ الشريعة الغرآء * شريعة نبيه المصطفى وخصهم بمزيد الهبات * وادام بدوامهم آثار من مضى وفات * وميز بين مراتبهم تحقيقا لقوله تعالى ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات * احمده سبحانه من اله كريم جواد * جعل العلم مجازا فى الحقيقة لكل اسعاد * والصلوة والسلام على سيدنا محمد اشرف مرسل * واكرم مبعوث وافضل * وعلى آله واصحابه وذريته الذين حازوا الشرف بتبعيته * اما بعد فقد وقفت على هذا التأليف الميمون * فوجدته بغرر الدرر مشحون * حيث اخذ باطراف الفنون * واظهر سرها المكنون * وكيف لا ومنشئه ملك العلمآء الاكرمين * وابن امير المؤمنين * خاتمة الخلفآء الاربعة الراشدين * باب مدينة العلم سيدنا على ابن عم سيد المرسلين * فهو الحائز للشرفين الحسب والنسب الافخم * والجامع بين الفضيلتين السيف والقلم * وبالجملة من تامل فى ذلك التأليف * العالى القدر المنيف * وامعن النظر فيه * واطلع على ظواهره وخوافيه * عرف بعض فضل منشيه * وعلم انه حقيق بان يقال فيه *

أبلابل بربى رياض مزهره * ام شادن شاد يناوب مزهره
ام هذه ورق المعانى قد رقت * اوراق صحف بالغرائب مخبره
سجعت بروض معارف افنانه * تبدى افانين الفنون المثمره
سفر تخال سطوره الاغصان فى * اوراقها وترى الجداول انهره
روض سما ونما وازهر فضله * بمليكه الصديق قرة حيدره
شمل الانام نسيمه بعبيره * فبنشره انفاسهم متعطره

وبفرط

وبفرط افضال رقى لمشارق * نفحاتها بشـذا العبير معنبره
واضاء فى قطر محاسنه علت * من ان تعد وجيزها او تحصره
قطر علا بمليكه فالدهر فى * اوصافه الحسنى يباهى اعصره
صدرله فضل وحزم لم يدع * امرا بديع الوصف الا اظهره
حتى تأيدت العلوم اذا غدت * بحديث مصدرها العزيز مصدره
قد شيد الدين الحنيف بعدله * وبفضله من كل ريب طهره
وبدت لنا غرر الفوائد بعد ان * كانت باصداف الدفاتر مضمره
اضحت بجيد الدهر عقدا باهرا * نظمت فرائده باجل تبصره
وافى فخلت الدهر اظهر وصفه * والفضل اوضح للورى ما اضمره
والافق ابدى زهره والروض اظهر زهره والبحر اسدى جوهره
تأليف حبر للعلوم محقق * وفهومه سر الحقائق مظهره
ملك فريد فى الخضوع لربه * لكن بميدان البساله قسوره
يا حسن ما ابداه فى تأليفه * من كل تحقيق بنص صدره
ابداه تبصرة وحلى شكله * برقيق طبع فى الانام وحرره
فالله يبقيه ويحفظ ملكه * ويديم نعمته عليه فينصره
ثم الصلاة على النبى وآله * وصحابه اهل النفوس الطاهره
ما غنت الاطيار فى روض على * اغصان بان فى رياض مزهره

﴿ وقال العالم البارع الذى له فى الصناعتين بدائه وبدائع ﴾

﴿ السيد محمد اسحق افندى الادهمى ﴾

﴿ الطرابلسى نائب عكار ﴾

باسم الله الكريم المنان * القديم الاحسان * الذى من علينا بعقود الجمان * ولقطة العجلان * تأليف الملك المعظم * والامام الافخم * حسنة الايام * وحلية حلة الكرام * السيد محمد صديق حسن خان *

ايد الله عزه مدى الازمان * وخلد ملكه * واجرى فى بحار النصر فلكه * فلقد اقام بها سوق العلوم بعد كسادها * ورد اشتات الفضائل بعد بعادها * وحينما وقفت عليها انشدت

يا منشدا لقطة العجلان بالعجل * ها قد حظيت بها فى اوضح السبل
وافى بهـا ملك النواب ينعتهـا * معرفا عن معانيهـا بلا خلل
هذى هى اللقطة العظمى بها ظفرت * ايدى بهادر تاج الملك والخول
محمد الوصف صديق العلى حسن * رب المآثر غوث الخائف الوجل
بضائع من بديع الهند غالية * رمت من الحسن كف الشين بالشلل
فمصر فالشام فالدنيـا باجمعهـا * تثنى على فضل ذاك العارض الهطل
لو ان من قبله تحظى بلقطتها * كف امرء القيس لم يضحب على طلل
ان ناسبت فطرة الانسان لا عجب * لانه خلق الانسـان من عجل
محاسن قد زها هـذا الزمان بها * حتى مشى من سرور مشية الثمل
صحت فمـا يمارى من تأملهـا * بان فيها شفاء السقم والعلل
فقل لمن رام يحكى حسن بهجتها * ليس التكحل فى العينين كالكحل
قد اسفرت عن نقابها الحسن وانتسبت * لواحد العصر رب العلم والعمل
ريحانة السادة الصيد الملوك ومن * مديح اوصافه احلى من العسل
علامة العصر وابن الاكرمين ومن * آيات تمداحه يمحى بهـا زللى
مولى الى السبط تنميـه جهابذة * الى الامام الحسين ابن الامام على
هذا هو الشرف السامى الرفيع ومن * به لنا الفخر قد اضحى على الاول
مولى وان كان افق الهند مطلعه * بالشـام ما ظله عنـا بمنتقل
فمر بنـا لبلاد الهند نقصده * اذ نفحة الطيب تهدينا الى الحلل
بمدح صديق ابناء العلى حسن * اليوم اورق فى دوح الرجا املى
ربطت حبلى بحبل من مكارمه * فلم ابت قط من شئ على وجل
له رياض تآليف بهـا افتخرت * اهل النهى اذ هدتهم اوضح السبل
من كل معنى لقد جادت بداهته * به علينـا بمنهـل ومنهمل

مولى

مولى على رتبة التمييز منتصب * فى كل حال فما ان عنه من بدل
اغنته اقلامه فى كل حادثة * عن الصوارم والخطية الذبل
وهاك يا واحد العلياء غانية * بمدح وصفك حازت غاية الامل
واسلم ودم وابق فى عز وفى شرف * بجاه اشرف خلق سيد الرسل

﴿ وقال العالم العلامة الذى له فى كل علم وفن امامه السيد ﴾
﴿ عبد الغنى افندى الرافعى مفتى طرابلس الشام سابقا ﴾

كتاب كريم قد اتى من محمد * تحلى بالفاظ كعقد منضد
وروض بيان فاح كالمسك عرفه * فاحيا شذاه كل قلب موحد
حبتنا يد المولى الامام محمد * من الهند سيفا قاطعا كل معتد
ليهنى بنى الدنيا هديته التى * حباهم بها من فضله والتودد
على لقطة العجلان اضحى معرفا * محمد صديق لفضل وسؤدد
هو الملك المنصور والحسن الذى * مآثره كالشمس عند التوقد
امام هدى فى موقف الفخر والعلا * له همة تسمو على كل فرقد
فلا عيب فيه غير ان نواله * يسلسل اعناق الورى بالتقلد
شكرنا من المولى الامام محمد * مكارم لا تحصى بطول التعدد
مليك له فى العالمين مناقب * تدوم على طول الزمان المؤبد
مناقبه فى جبهة الدهر غرة * فكم منهم بالمدح فيه ومنجد
خليلى بى شوق لذكر محمد * ولا عاش من لم يهو ذكر محمد
فيا راحلا للهند عرج لك الهنا * على ذلك الحى الرفيع الممجد
فلا زال محفوظ الجناب مؤيدا * بجاه رسول الله غوثى ومنجدى

﴿ وقال الاديب اللوذعى الاريب الالمعى الشيخ ﴾
﴿ حسين افندى منقاره ﴾

أقلائد ام ذاك سلك نظام * وبدائع ام ذى كؤوس مدام
ولطائف تحيا بطيب بيانها * اهل النهى ام فاح عرف خزام
ومحاسن السبع المثانى قد وعى * سمعى و الا سفر خير امام
ملك الكرام محمد الصديق ذو الشرف الرفيع و بهجة الاقوام
اهدى الينا لفظة العجلان ام * اهدى الينا روضة الافهام
هذى مآثره الرفيعة اخبرت * عن شأوه السامى لخير مقام
ملك بارض الهند احيا فضله * من بالعراق و من بارض الشام
اكرم بتأليف بألف مؤلف * قد عد عند السادة الاعلام
منه ينابيع البيان تفجرت * لأولى النهى فمحت دجى الاوهام
ملك بميدان المكارم والعلا * اخباره تنبيك عن بسطام
فخرت بمدح محمد رب النهى * اهل البيان و السن الاقلام
فالله يحفظه على طول المدى * ويديم رفعته مدى الايام

﴿ وقال العالم العلامة القدوة الفهامة كاتب زمانه واديب ايامه ﴾
﴿ الشيخ ابراهيم عبد الغفار الدسوقى خادم العلم الشريف ﴾
﴿ بجامع الازهر المنيف ﴾

الحمد لله الذى يتيح بعد كل امة * من يجدد امور الدين لهذه الامة * نشكره شكرا يطوق جيد البلاغة نظم عقوده * وينسج بنان البيان على منوال البراعة رقيق بروده * على نعم لا تفنى من معالم الوجود جواهرها * و لا تذوى من خمائل الفصاحة ازاهرها * و نهدى صلاة الصلاة لناظم عقد الدين بعد نثره * المؤيد بآيات لايزال يتلوها لسان الدهر ولو طار نسر السماء من وكره * وكلت دونها السنة اسنة الطاعنين * و حيت حقيقتها بشوكة الاعجاز فلم تلمسها يد افكار المعارضين * و على آله واصحابه الذابين عن حومة الدين * بمواضى

بمواضی الحجج و خوارق البراهین * ثم علی الائمة المجتهدین الناصرین
لهذه الشریعة * المحتمین بحصونها المنیعة * لا زالت سحب الرحمة
المطنبة بالقطر مخیمة علی مراقدهم * و لا برحت تحایا المزن مهینة
بلسان الرعد علی معاهدهم * ثم علی العادلین من الملوك الذین
تفتحت لهم كمائم المعاقل عن ازاهر النصر * و تحلی بعقود عهود
جید كل عصر * ماطلع النیران * و توالی الجدیدان * و بعد
فتفاضل افراد نوع الانسان اظهر من ان یحتاج الی بیان و برهان *
و ان ذلك لیس الا بقدر تحصیلها من العلوم التی یظهر بها تفاوت
الهمم * و ینكشف للمتأمل براقع القیم * و ذلك غیر خفی عن
ذی العقل السلیم * و الطبع القویم * هذا و قد وصلنی الآن ثلثة
كتب مطبوعة * مبانیها علی السلامة و الحسن مطبوعة *
احدها «شرح الدرر البهیة المسمی بالروضة الندیة فی الفروع الفقهیة»
و ثانیها «لقطة العجلان مما تمس الی معرفته حاجة الانسان *
و ثالثها حصول المأمول من علم الاصول» قد بلغت هذه المؤلفات فی
التحقیق الغایة * و احرزت قصب السبق فوق النهایة * و هذا
دلیل علی تفنن المؤلف وسعة اطلاعه * و تضلعه من نفائس العلوم و قوة
ساعده و طول باعه * كیف و مناقبه اوضح من ان تذكر * و فضائله
فی ابتداع التصنیف اعلی و اغلی و اشهر * الا و هو الملك الجلیل *
ذو المجد الاثیل * صاحب المنن الغزیرة * و التاكیف الكثیرة *
الفاضل الماهر * و البحر الزاخر * نسل السلالة الطاهرة * و البضعة
الزكیة الزاهرة * ابو السبطین * الحائز علاء الشرفین * امیر الملك السید
صدیق حسن خان بهادر * نواب بهوپال ذات المفاخر * لا زال
مشرقا بدر كماله الزاهر * بین كل باد و حاضر * و هذا الملك العظیم *
ذو القدر الفخیم * قد تكفل ببیان ترجمته و مولده وسرد مؤلفاته ما كتبه
قبل فهرسة الكتاب الاول الادیب الاریب الماهر الذی لیس له مباری

الشيخ حسين بن محسن السبعى الانصارى اليمانى الساكن حالا ببلدة بهوپال * حرسها الله عن الزوال *

﴿ وقال الفاضل البارع السيد محمد صالح تقى ﴾
﴿ الدين نقيب السادة الاشراف بالقدس الشريف ﴾

ماذا اقول بمدح عقد بيانه * من ليس هذا الدهر من فرسانه
ملك سما فوق السماك مقامه * وعلا بهمته على كيوانه
فكأنما عقد الدرارى رصعت * اقلامه من در صمت جمانه
بالله شنف مسمعى من لؤلؤ * قد صاغه او من كؤس دنانه
وبلقطة العجلان من تأليفه * عطر مجالسنا بروض بيانه
ملك لقد لاذ العلى بركابه * والعلم والعرفان من اعوانه
هذى تآليف الامام محمد * بدر الفضائل انبأت عن شانه
رقت فاذكرنى رقيق بيانها * نسمات عرف صبا العذيب وبانه
هو حجة الشرع الشريف اماترى * قد لاح صبح الحق من برهانه
سارت له فى الخافقين مناقب * خفق الفخار بها على سلطانه
هو حلية الفضلاء بل هو روضة ال* علماء بل هو تاج اهل زمانه
لا زال محفوظ الجناب مؤبدا * ما حن مشتاق الى اوطانه

﴿ وقال البليغ النحرير السيد محمد ابن الامير ﴾
﴿ الشهير السيد عبد القادر الحسنى الجزائرى ﴾

قد تحلى لا شك جيد الزمان * وتباهى بلقطة العجلان
بكتاب جلا دجى الهم عن قلب المعنى بالروح والريحان
فهو روض من كل فاكهة زو * جان فيه ومنه نجنى المعانى
فكانا وقد قرأناه اغصا * ن بروض الهنا ودوح الامانى
قلت

قلت لما حليت سمعى منه * ببديع البيان والتبيان
ايهذا المليك يهنيك ارخ * الطف الكتب لقطة العجلان
سنة ١٢٩٧

﴿ وقال العلامة الاديب * الحائز من كل فن اوفر نصيب * ﴾
﴿ الشيخ الملا عبد القادر بن الملا لقمان الاوجينى من ﴾
﴿ علمآء الهند وافاضلها * واماجدها واماثلها ﴾

وبعد الحمد والنعت فاقول ان الله سبحانه وتعالى لم يطلع شمسا ولا قمرا * الا ليطلع بالوجود من افق الموجودات بشرا * هو غاية الفكر المؤدى الى العمل * ومقصود بالذات لما فى كامن مشيأته سنح من اظهار الملل * تصديقا لقوله تعالى ما خلقت الجن (الآية) فاذا البشر يعبر الى دار غير هذه الدار * ومرتقى لولاه لما كان للفلك المدار * كارحى التى هى علة للطحين * والطحين علة للعجين * ومن حيث انهم لا نفاذ لهم الا بسلطان كما قال تعالى وقوله الحق ووعده الصدق فهذا السلطان بالحقيقة هو الذى اصطفاه لهم وبعثه منهم ينطق بالاسرار الالهية * ويفوه بالغوامض اللدنية * ويفتح لهم بابا الى معرفة الدرجة الانسانية * التى هى سلم الى الرتبة الملكية التى هى اول باب من ابواب الجنة * وفضاء اليه البروز من المشيمة للاجنة * فهو صلى الله عليه وسلم منزلة الياقوت من الحجر * والنخل من الشجر * فلما ادى ما عليه من الفرائض * اراد المخلص كفاية من قوب من العوارض * وقوله تعالى انا ارسلناك (الآية) اوجب شمول رحمته * وعموم نعمته * ولا يحصل ذلك بخلوه من خلف * يحيى سنة من سلف * فمن سد مسده فهو خليفته * وخليفة الله فى ارضه يحكم ما يريد

فى امته * بسطه وقبضه ومعلوم ان محمدا صلى الله عليه وسلم سيد بنى آدم ومقام آله الكرماء مقام الغرة فى الادهم فمن كان صحيح النسب من اولاده الامجاد * فهو صادق اللقب باليد الطويل النجاد * فالسادات فى عالم الامامة بمنزلة الاقطار * وبهم ل البانات والاوطار * بواطنهم كظواهرهم * وظواهرهم كبواطنهم * ضمائرهم مشحونة بالخيرات * ومواضاتهم محفوفة بالبركات * ولا سيد فى زماننا اصح نسبا * واوضح لقبا وحسبا * من سيد السادات * ومعدن الجود والحسنات * الجوامع بعلومه مبتلة * وعقد المعضلات من التفاسير بسحر بيانه منحلة * فمن قراحه يسقينا * ومن حديقته ينثر لنا وردا ونسرينا * اذا قال قلنا له آمينا * واذا اراد الوصل وصلناه باحداقنا دون ايدينا * نقطف من زهر اياديه الفضة ما شينا * فخلائقه تلهينا وفاؤه يحيينا * اذا انفرد بصفة مجملة فسرناها بالنظم والنثر ايضاحا وتبيينا * المسلك فى ادراك ماحواه عويص * وكل قلب لنفائس لطائفه قنيص * امير الملك والا جاه السيد محمد صديق حسن خان بهادر الذى له قصب السبق فى التصنيف والتأليف * الذى فى ايدينا منه لفيف * يردفه بلفيف *

﴿ ومما نقلته الوقائع المصرية عن الفاضل الشيخ ﴾
﴿ محمد حسين الدهلوى ﴾

شرحت وجدى اذ رقت حواشيه * ظبى من الترك قدما ساء واشيه
ماماس بالقد فى روض البها عجبا * الاتمنى القنا لينا يحاكيه
كلا ولا ضل صب من ذوائبه * الا وصبح المحيا منه يهديه
كم قلت رفقا بصب مغرم دنف * سقيم جسم كليم القلب مشجيه
حليف وجد قتيل الحب من وله * قدذاب وجدا من الاعراض والتيه
كم بات يرعى نجوم الليل ذا قلق * وذا فؤاد بنار الهجر يقليه

رميته

رمينه فى لظى الهجران تحرقـه * لكن متى الله يا هذا الرشا فيه
مضت اليكم ليال فى مواصلة * فما دها هجره بالله تنبيه
ان كان منه بدا ذنب اليك فهـا * قد تاب عن مثله ما عاد يبديه
او كان واش فلا تسمع لقولتـه * او كان منك دلالا حبذا ايه
فقـد كفى ما به من لوعة وضنى * شغل عن العذل فاكفف عن تأديه
ان قلت فى الكون غزلان اقول نعم * لكن مثل الذى اهواه ما فيه
فهل رأيت تساوى الناس فى رتب * فمنهم العال مقدارا و دانيه
اما ترى كيف صديق سما شرفا * و امتاز بالفضل عمتنا اياديه
امير حزب العلى رب الندى حسن * جليل قدر عريق المجد عاليه
جواهرا قلد العليـاء منطقـه * اما ترى جيدهـا تزهو لآليه
اقول بحر واعنى راحتيه به * وان يكن بعض ما تحويه ايديه
السيد الماجد السامى السما شرفا * مذ حاز مجدا على ارغام شانيه
مولى هو الشهم قد جلت بدايته * فهل له فى البرايا من يضاهيه
فى العلم والحلم لم تدرك نهايته * كم طالب يرتجى الافضال يوليه
ما مثله عالم فى الهنـد قاطبة * كلا ولا ماجد فى الفضل يحكيه
فاق الاوائل فى فضل و فى كرم * وقـدره قد علا عن يدانيه
تأليفـه عم كل النـاس منفعة * قد اعربت عن نبا سر معانيه
نعم المحدث عن طه الشفيع روى * دوما احاديث فضل عنه راجيه
توضيح غامضة حلال مشكلة * مغنى اللبيب بتسهيل وكافيه
تنقيح جوهرة التوحيد منطقه * خلاصة السعد لاحت فى نواصيه
فى كل علم لعمرى صار منفردا * مسدد الراى فى امر يعانيه
وكم روى عن ابيه مجد سودده * فهالة البدر تبدو فى تراقيه
لا غرو ان حاز من بين الورى شرفا * وطوق النـاس طرا من اياديه
يحكى السحاب عطاه من مآثره * تبارك الله كم يعطى مرجيه
حاز الفضائل من قبل الفطام لذا * تراه قدما شديد العزم ماضيه

اكرم به من همام كم يجل علا * نواب مملكة البوفال اعنيه
كم منه ملك مدا الايام منتظم * الله من فضله باللطف يحميه
مصباح منهج احسان ومكرمة * فكم ملم به للفضل يهديه
يا معدن الجود يا هام العلاء ويا * كف الندا ذا الذى طابت مساعيه
لا زلت ترفل فى عز وفى نعم * والدهر منك صبيح الوجه زاهيه
تقبل الله مولانا برحمته * دعا الفقير الذى قدما يناجيه

﴿ وقال الفاضل المحقق احد العلماء الاكارم حضرة الشيخ محمود ﴾

﴿ العالم خادم العلم الشريف بالجامع الازهر المنيف ﴾

يا ملك الملوك نحمدك ان قيضت من بذل فى تحقيق العلوم وسعه واجتهاده * وشمر عن ساعد الجد فى تهذيبها بما هو فوق العاده * ونصلى ونسلم على نبيك سيدنا محمد الذى من جنى من ثمار سنته * فاز ببغيته * ومن نشد ضالة السير على قدم سيرته دخل رياض جنته * وعلى آله الذين اقاموا الحجج الدينية فدخلوا لكرامتهم على الله فى حرزه المكنون متحلين بوشيه المرقوم واقتفوا آثار دليله فكشفوا عن سماء عقولهم ببلوغ السول وحصول المأمول رين السحاب المركوم * واصحابه الذين نشروا على رؤوسهم علم الاسلام الخفاق فوق غصن البان * واظهروا فى ظفرهم على اعدائهم بعون البارى كيف يحصل ببيان الفتح فتح البيان * فقضى كل منهم اربه فى كشف الالتباس لمن قصد السبيل * ونالوا مرامهم فى هداية السائلين قائلين حسبنا الله ونعم الوكيل * اما بعد فيقول اثير الهفوة * وكثير الغفوة * حليف الاوزار والمآثم * محمود الشهير بالعالم * انى سرحت افكارى فى رياض المؤلفات الصديقية * المرسلة جداول انهارها صلة الى صلة مزارع مصر من انابيب الاقاليم الهندية * فاذا هى معلنة

بعلو

بعلو همة مؤلفهـا فى كل فن تسبح سفائن فكره الرائق فى بحاره * شاهدة له بالتضلع مما لا امل لذى روية فى انتظاره * جديرة بان يقابل اقبال عرائسها بالقبول من كل قبيـل * حقيقة بان تنشر رايات فضلها ومزاياهـا بالطبع على كل تاج واكليل * لا زالت سحائب ايادى مصنفها الاوحدى بامثال هـذا الافضال منهلة سحاحة * ورواحل افكاره البديعة منيخة بهذه الساحة *

﴿ ومما كتبه اللوذعى الفاضل الشيخ محمد احسن الطيب ﴾

﴿ ابن الحاج پورى مقرظا كتاب فتح البيان عند خاتمة طبعه ﴾

احمد ملفوظ به امام كل كلام * واسعد ما يفتخر به كل مأموم وامام * حمد الله سبحـانه وتعـالى بما حمد به فى كتابه العزيز * وتنزيله الذهب الابريز * من جواهر زواهر صيغه المحلاة باسمه * اذ لا يشـارك احد فى حـده ولا رسمه * رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا * وانما هى محامد اداته الواجب الوجود الموجدة لكل موجود ايجادا سويا * واحسن ما تلى به حمده النامى * ووصفه السامى * التصليـة والتسليم على افضل رسله وخاتم انبيائه المرسل * من سـلالة عدنان المفضل * بالقرآن واللسان والبيان وعلى آله واصحـابه اولى الايمان والعرفان * بعد فقد تم طبع هذا الجزء الاول من تفسير فتح البيان فى مقاصد القرآن المسفر عن انوار التنزيل * المضئ باضواء التـأويل * الذى لم تزل عرائس القلوب اليـه زفافه * ورياح الآمال حوله هفافه * وعيون الفحول اليـه روامق * وافواههم بثنائه نواطق * لما اودع فيه من كنوز الروايه * ورموز الدرايه * باسلوب رائق * ومسلك فائق * يخرس لفصاحته سحبان * ويستتر لدى بلاغته قس فى زوايا

النسيان ولعمرى ان اسمه طابق مسماه * ورسمه وافق معناه كما يعرف ذلك الناقد البصير * ولا ينبئك مثل خبير * بدار الرياسة العلية * وبيت الطباعة البهية * ببلدة بهوپال المحمية * المحلية بنسبتها للدائرة السنية صاحبة الدولة السعيده * ذات المكارم المشهودة الحميده * غرة جبهة الدهر * وقرة عين العصر * حضرتنا نواب شاه جهان بيكم والية المملكة الباهرة * ومليكة مصرها القاهرة * لا زالت بالشيم الزاهرة الفاخرة * كيف وبمثل طبع هذا الكتاب تلبس بهوپال ثوب تيهها واعجابها * وتجر ذيل خيلائها واغرابها * وكان ذلك خدمة حامى ثغورها الاسلامية السامية * وماحى بدعها النامية * احمد المفاخر * محمد المآثر * رب السيف والقلم * ذى الرأى والراية والعلم والعلم * عزيز مصر بهوپال * ووحيد عصر الدولة والاقبال * تاج العزة المكلل * وطراز المجد الرفيع الاول * من شاع فضله وذاع * وتوفرت لشرى تاليفه المفيدة الطباع بقية اهل القرآن والحديث مستمد الفتح من حضرة البارى المغيث * ذو المجد والعلا والتفاخر * نواب والا جاه امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر * لازالت للمآثر الحميدة به تجدد * والمعارف الجليلة بعنيته تقصد * وجاء طبعه تحت ادارة صاحب الهمة * صائب الرأى فى كل مهمه * محمد عبد المجيد خان صانه الله عن كل ما شان * بتصحيح من بذل الجهد الممكن فى تصحيحه * وايقظ الفكرة المتبسرة فى تنقيحه * ذو السيادة الكبرى * والسعادة العظمى * السيد ذوالفقار احمد النقوى وصاحب الفكر الثاقب والذهن الصائب محمد عبدالصمد القشاورى * جعله الله عن كل وصمة برى * بكتابة الناسخ الفاضل الصفى الحافظ على حسين اللكنوى واصلاح مصلح حجر الطبع الحافظ كرامة الله سلمهما الله القوى * فازهرت رياضه وصفت حياضه وكان هذا التصحيح بعد التنقيح على نسخة مؤلفه المتنزل به بركات السماء * المستمطر به فى السنة

الشهباء

الشهباء * فجاءت بحمد الله تعالى كما تعجب الناظر * وتسر الخاطر *
متزينة بابهج عقد باهر * قائلة كم ترك الاول للآخر * وكان فصال
طبعه وتمام وضعه وايناع ثمر طلعه فى اواسط جمادى الآخرة سنة
احدى وتسعين ومائتين بعد الالف من هجرة سيدنا محمد مسك
الختام * وواسطة سلك النظام وخاتم الرسل الكرام صلى الله عليه
وعلى صحبه وآله * وكل ناسج على منواله * ما هبت النسمات *
وهدأت الحركات * ويتلوه الجزء الثانى وهو من اول سورة الاعراف
ان شاء الله تعالى هذا والعبد المحرر لهذه الخاتمة محمد احسن الطبيب
ابن الهى بخش الحاجى پورى لما وصل فى تاريخ احد عشر من شهر
ربيع الاول سنة احدى وتسعين ومائتين والف الهجرية بعد الحج
والزيارة النبوية الى البيت المقدس بجزء من هذا التفسير ووقف من
هناك من اهل العلم عليه فاثنوا عليه ثناء بالغا * ومدحوه مدحا سابغا *

﴿ وممن نسخ على هذا المنوال علامة الديار المقدسية * المجلى فى ﴾
﴿ مضمار العلوم العقلية والنقلية * حضرة المولى الاجل الشيخ ﴾
﴿ يوسف افندى مفتى القدس الشريف نفع الله به وهذه صورة ﴾
﴿ ماكتبه فى مقدمة كتاب فتح البيان ﴾

الحمد لله الذى نصب للعلماء العاملين اعلاما * ورفع قدرهم فهم اعز الخلق
مقاما * جعلهم حفظة شرعه القويم * وهداة صراطه المستقيم *
احلهم منزلة انبياء بنى اسرائيل * وايدهم بالحق فبأقوالهم زهقت
الاباطيل * وانزل على رسوله الذى هو اكرم من لحق وسبق * اقرأ
باسم ربك الذى خلق * وشرف قدره بشهادة قرآن غير ذى عوج *
وازال عن امته المرحومة عنت الاصر والحرج * فصلى الله عليه
وعلى آله واصحابه ماتلى تال القرآن ورتل * وغرف من بحور معانيه

مفسر فاول * وبعد فان اعظم العلوم عند الله قدرا * واعرقها منزلة
واوفاها اجرا * علم التفسير * لكتاب الله القدير * اذ به مناط عبادة
المكلفين * وصحة اصولهم وفروعهم عند المحققين * ومن اعظم ما صنف
فيه وتنافس به هذا الزمان كتاب التفسير المسمى بفتح البيان في مقاصد
القرآن لوحيد هذا الدهر وفريد هذا الاوان * فيا له من كتاب
تتصاغر عنده فصاحة سحبان * وتفوح من عبير رياه حكمة لقمان
تصدر من بحر معناه ونهر مبناه جهابذة النقد * ويعجز عن الاتيان
بمثله اهل الحل والعقد * الفاظه مهذبة * ومعانيه مستعذبة * فياله من
مؤلف جامع وما اجله من سفر مانع * فاكرم به من كرم يانع *
تقتطف منه المعاني الدقيقه * وروض اريض وتقتنص منه المباني
الرقيقه * كيف وهو تأليف ذي الامارة العليا والعلم والعمل وقطب
دائرة السادة الاول مجيد القول في التفسير ومحكم الصياغة الآخذ بمجامع
الفصاحة والبلاغة سلالة سيد المرسلين وتاج هامة كافة المفسرين
ولسان رجال الرواية والمحدثين * وميزان اعتدال الافاضل والمحققين *
ومحط رحال اولي الفضل واليقين من ذلت له الرتبة العالية لبرقعها
وافتخرت به الامارة العالية لما علاها

اتته الخلافة منقادة * اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له * ولم يك يصلح الا لها

وتفاخرت به بهوپال على غيرها من الاقاليم الدانية والقاصية *
فلا زالت به مأهولة معمورة عالية * المخاطب بنواب والاجاه الملك
السيد محمد صديق حسن خان بهادر ادام الله عليه حلل السعادة
والسيادة والتناصر واعز الله به العلم وايده واعلى كلمته وقوى شوكته
وابده بحرمة سيد المرسلين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

وقال

﴿ وقال البحر الفطين الشيخ زين العابدين ابن القاضي محسن ﴾
﴿ ابن محمد اليماني نزيل بهوپال ومفتيها في الحال ﴾

الحمد لله الذي استهلت الاصوات ببراعة توحيده * وقامت البينات
ببراءة تفريده * عن درن الشرك وتقليده * حمدا يحسن به التخلص
من غزل الهوى الى حسن الختام ونشكره شكر من عرف صفاته
فاقر بها ونعوذ بالله من قوم لا يشعرون بهذا المرام * والصلوة
و السلام على عبده ورسوله الراقي الى ذرى السماء المنزل عليه احسن
الحديث فياله من نبي ختم به الانبياء وعلى آله واصحابه اولى الايدى
والابصار * الذين خصهم الله تعالى بخالصة ذكرى الدار
و بعد فقد تم بعون لطف الله الداني طبع هذا الجزء الثاني من تفسير
« فتح البيان في مقاصد القران » المزرى مبناه بقلائد العقيان في نحور
الحور * المخزى معناه كنوز الجواهر في قعور البحور * الذي اطفأ سرج
تفاسير المتقدمين * واغنى عن شموس صحف المتأخرين * جمع من
الروايات ما صح وحق * ومن الدرايات ما ذهب به كل باطل وزهق
تكاد العيون تأكله لحسن نظامه * والقلوب تشربه للطف انسجامه
تطرب لفصاح مبانيه الطباع * وتقر بصحاح معانيه عيون الاسماع
ضمن صحف مدارك التنزيل وتنقيح معانيه بما لا يتصور المزيد
عليه * وتكفل بايضاح ما اجمل فيه من الحقائق الايمانية بحيث
تعمل مطايا الافكار من كل فج عميق اليه * بدار الرياسة المحمية * وبيت
الطباعة العلية * بلدة بهوپال البهية المفتخرة بنسبتها الى ذات المحامد
الكريمة والمكارم العظيمة غرة ناصية الاقبال * تاج هامة الاجلال دوحة
شجرة الامارة القاهرة * ثمرة دوحة الدولة الباهرة * المتوفرة بدواعى
المجد * المشرقة بكواكب السعد * حسنة الليالي والايام * مركز مدار

العدل فى سائر الاحكام * من ذكرها تاريخ النعم * حضرة نواب شاه جهان بيكم * لا زالت الايام مشرقة بطلعة وجودها * والليالى منيرة بكوكب سعدها وجودها * وكان طبعه الميمون * وتمثيله المصون * امتثالا لامر عزيز هذا المصر * وامير ذلك الثغر * فرد الزمان * ونور طلعة كيوان * امام حرمى المبانى والمعانى مجمع بحرى العلوم والامانى قران سعدى الدولة والدين * منبع شرفى التواضع والتمكين * خاتمة النقاد * حامل لواء الاسناد * كشاف اصداف الفرائد قطاف ازهار الفوائد * فاتح اقفال العلوم مانح انفال المنطوق والمفهوم عارف نبض القلم * صاحب السيف والعلم * ذى السمت الجميل * والقدر الجليل * مناص المجد والتفاخر * نواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر * لا برحت الايام مضيئة بشموس علاه * والليالى منيرة ببدور حلاه * واستتب هذا الجزء تحت ادارة الموصوف بالصفات الحميدة * المثنى عليه بكل خصله سديدة * محمد عبد المجيد خان حماه الله من طوارق الحدثان * بتصحيح الساعى فى نسخه * الجاهد فى ازالة غلطه ومسخه * ذى الفضائل الجلية * والهمة العلية * السيد ذو الفقار احمد النقوى البهوپالى احسن الله اليه وانعم عليه و صاحب الطبع السليم والذهن المستقيم الشيخ العالم الصالح التقى عبد الصمد الفشاورى * فاينع ثمر طلعه * وفصل امر طبعه * وتم بدر وضعه بعد بالغ التصحيح والمقابلة على الام الصحيحة الكاملة التنقيح * فى اواخر شهر جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين ومأتين بعد الالف * من هجرة من كان يرى امامه والخلف * صلى الله عليه وعلى آله وكل متبع له ومنتسب اليه ماذر شارق * ولمع بارق * ولما وصل هذا التفسير الى مكة المكرمه ونواحيها * واليمن الميمون وضواحيها * على يد الشيخ العلامة النبيه العارف المحدث الفقيه مولانا القاضى الشيخ حسين بن محسن الانصارى اليمانى حماه الله تعالى واطلع عليه علماء تلك الناحية الايمانيه

والجهة

والجهة اليمانية ارتضوه جدا * وكتبوا عليه ما سيأتى رسما وحدا ومدحوا التفسير بابلغ المبانى وقالوا جميعا انه اطفأ نور فتح القدير للشوكانى واثنوا على مؤلفه وبانيه * وكشفوا البراقع عن وجوه عرائس معانيه *

﴿ وقال الامام العلامة * والواحد الفهامة * رأس المفسرين * ونبراس ﴾
﴿ المحدثين ورئيس الموحدين المتبعين مولانا الشيخ محمد بن ﴾
﴿ عبد الله بن حميد مفتى السادة الحنابلة فى الحرم الشريف ﴾

المكى اعلى الله تعالى مقامه والجح فى الدارين مرامه و هذه عبارته وقد توفى فى هذه السنة رحمه الله

احمد من اطلع من شاء من خواص احبابه * على لطائف كلامه * واسرار كتابه * ورفع عنهم الحجاب * فادهشهم لذيذ الخطاب * فهم فى رياضه يرتعون * ولبديع معانيه يسمعون * وله يدعون * واصلى واسلم على الرحمة المرسلة * والبركة الشاملة * المنزلة من جعل الله السعادة الدنيوية والاخروية فى اتباعه * والحق لا يخرج عنه وعن اصحابه واتباعه * وعلى آله واصحابه وانصاره واحزابه * وبعد فان ارفع العلوم قدرا واعلاها جلالة وفخرا واعظمها نورا فى الدجنة * واكرمها هاديا الى الجنة * واعصمها حصنا من الفتنة * وابركها شافيا من المحنة * فهم كتاب الله العظيم على ما فهمه رسوله النبى الكريم * واصحابه ذووا القدر الفخيم * عليه وعليهم افضل الصلوة واكمل التسليم وكان ممن وفق لذلك منذ كان صبيا * فجد فيه واجتهد الى ان ارتقى مكانا عليا * الامام الكامل والهمام العالم العامل زينة العلماء والملوك وملاذ الغنى والفقير الصعلوك ناصر السنة السنية * وقامع البدعة الدنية * سلالة السلسلة

النبوية * وطراز العصابة المصطفوية * وفرع الدوحة العلوية *
نواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر فتحه الله
سبحانه من الذهن السليم * والفهم المستقيم * والذكاء ما يضيئ الليل
البهيم * ومن الضبط والتحرير والبحث والتقرير والتحقيق والتدقيق
والتسديد والتوفيق ومسامرة العلوم ما اقر به كل عارف عليم
فليس غيرها له برفيق فى شدة الاتباع للسنة النبوية * ومزيد المثابرة
على الآثار المصطفوية * مع الحفظ الباهر * والخلق الطاهر *
والادب الزاهر * وكمال الباطن والظاهر والارتواء من غير جميع
العلوم * والتضلع من المنطوق والمفهوم والاحتواء على زبد المعقول
والمنقول * والاخذ بازمة الفروع والاصول * مالم نره مجموعا فى
شخص فى زماننا هذا بل منذ ازمان * فسبحان من اوجده مفردا فى
هذا الاوان

ليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم فى واحد

لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان انت لاشك واحده

هذا مع ما جمع الله له من الديانة والامانة * والعفة والنزاهة
والصيانة * والاعراض عن زخارف الدنيا مع اقبالها عليه واحتقاره
اياها مع تراميها على قدميه والاشتغال بنشر العلوم مع الملك واهتمامه
بنفع الامة المحمدية فى البر والفلك

فلا هو فى شغل الرعايا مقصر * ولا هو للاخرى بلا العلم يقنع

فابدع فى هذا التفسير الجليل الذى لم يوجد ولا اظن يوجد له
مثيل وسمه بفتح البيان فى مقاصد القرآن وانتقى فيه لباب التأويل
وكشف فيه عن اسرار التنزيل واعتمد على الآثار الواردة
وترك ضعاف الاقاويل فلقد اوجده الله سبحانه خادما لكتابه

فى

فى هذا الجيل * ولسنة نبيه المخصوص بالتبجيل فهو احق بان يسمى مجدد الالف الثانى لما حواه من حفظ الآثار النبويه بالالفاظ والمعانى وما منحه الله من فهم الكتاب العزيز والسبع المثانى فهذا التفسير اعدل شاهد صادق ومن لم يسلم فهو مكابر مشاقق فان هذا المؤلف من نعم الله سبحانه على هذه الامة المحمدية فى هذا الزمن الذى اندرست فيه السنة النبويه * ودثرت فيه الآثار المصطفويه فلا ترى فيه الا رسوما على الجهل والابتداع مبناها وتلبيسات بالباطل والزيغ لفظها ومعناها وخرسا عن انكار المنكر والامر بالمعروف وعوائد بخلاف الشريعة فعلها لهم مألوف فالله يديم عز هذا الهمام ويعلى مجده وينشر فى الخافقين ارشاده ونفعه وهدايته وسعده ويدير على ألسنة العالم عربا وعجما شكره وحمده والحمدلله وحده * وصلى الله وسلم على من لا نبى بعده * وآله وصحبه ومن تبع عهده كتبه ببنانه وانشأه بجنانه الفقير الحقير القاصر المعتدى محمد بن عبد الله بن حميد خادم الافتاء الحنبلى فى الحرم الشريف عجلا خجلا وجلا مرتجلا خامس عشر ذى الحجة الحرام ختام العام الحادى والتسعين بعد المائتين والالف احسن الله ختامها امين

﴿ وقال الامام الكبير الناقد البصير شمس فلك السادة وامير ﴾
﴿ جيش السيادة السيد محمد بن احمد بن عبد البارى متع الله ﴾
﴿ المسلمين بذاته وبارك فى افاداته ﴾

الحمدلله الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان* نحمده على توفيقه للاشتغال بعلوم الحكمة والتأويل * ونستمد منه الهدايه لمعالم الآثار وانوار التنزيل * ونشهد ان لااله الاالله شهادة تنال بها درج الجنان * ونشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بروح الحق وجامع

البيان * صلى الله عليه و سلم و على آله السادة الأئمة * و على اصحابه حملة السنة وهداة الامة * و بعد فقد وقفت على التفسير المسمى بفتح البيان فى مقاصد القرآن لمولانا و سيدنا الامام العلامة القدوة المحقق الفهامة الحافظ الشهير الحجة الناسك الداعى الناس الى المحجة سلطان العلماء العاملين * و بقية السلف الصالحين * السيد الجليل * والعالم الفاضل النبيل صديق بن حسن بن على القنوجى الذى ما زال فى نشر العلوم يروح و يجيى فرأيته تفسيرا جامعا لما تفرق فى غيره من الفوائد وفائقا لما عداه لكثرة ما حواه من الشوارد والزوائد مشتملا على صحيح التفسير الماخوذ من مقبول الاثر طاويا ما فى غيره من المطولات قد انتشر * لا يستلذ به الا من حوى الكمالين * ولا يشهد بفضله الا من مشى على طريقة الجلالين ولا يعرف انه سليم من زائف النقود الا من له خبرة بتفسير الزمخشرى و البيضاوى و ابى السعود ولا يدرى انه اخذ اللباب وطرح القشور الا من طالع ابن كثير وابن جرير والقرطبى والبغوى والدر المنثور والله انه لكتاب كريم يجل عن الصفة وتفسير عظيم الجدوى طوبى لمن حصله وعرفه فمن اراد تفسير كتاب الله رواية ودراية * اوطلب ان يستفيد بانوار التنزيل توفيقا وهداية * فعليه بالاشتغال بهذا التفسير الجليل وليعكف عليه فانه كافل بما يبغيه من اعراب وقراءة وتفسير وتأويل لانى تاملته تأمل ناقد بصير فرأيته آية باهرة ولا ينبئك مثل خبير

درر اضاءت فى لجين صحائف * كالكوكب الدرى فى اضوائه
فكأنها منشورة بطروسها * نجم تضيئ سماؤه بسنائه
وكأنما هى فى يدى غواصها * نور اليد البيضا وحسن ثنائه
لله غواص اتى بفرائد * تستوجب الآلاء على نظرائه

فادم اللهم على مؤلفه النعمة وادفع اللهم عنه البلاء والنقمة وافض على قلبه انوار المعارف وانفع بما ابداه فى تفسيره هذا من الفوائد

واللطايف

واللطائف فلقد احيى به ما اندرس من تفاسير الائمة الفحول وجاء بها معزوة الى الصحاح والاصول لم يغادر مما يعول عليه فى فن التفسير شيا الا ابداه فعافاه الله و رعاه واطال عمره فى طاعته ورضاه امين

﴿ وقال ايضا الذكى الخبير العالم البصير الشيخ محمد عبد الرشيد ﴾
﴿ بن محمد شاه الكشميرى الشوبانى ﴾

الحمد لله الذى منّ علينا بتنزيل كتابه ونص على الاجزال فى ثوابه لمن اقتدى به والصلوة والسلام على رسوله الامين الآتى بالكتاب المبين وعلى آله واصحابه ومن وفق للتأدب بآدابه ثم نثنى عليك اللهم الثناء الجميل * ونشكرك بالاجمال والتفصيل * على ما انعمت به علينا فى هذا العصر * من النعم التى جلت عن الحصر فى دولة ذات الفضيلة الجليه * والمكانة العلية * ولية النعم حضرتنا نواب شاهجهان بيكم ايد الله توفيقها * وجعل السعادة الابدية رفيقها وسددها فى الاقوال والافعال * و بلغها جميع الامانى والآمال وهى طبع هذا الجزء الثالث من التفسير الجليل * والسفر المسفر عن وجه المقصد الجميل * ولعمرى انه غريب فى فنه عجيب فى حسنه لطيف فى بابه شريف فى ايجازه واطنابه سلك به مؤلفه احسن السلوك واتى بما يكفى الملوك ويغنى الصعلوك واهتدى لتتبع الرواية والدراية * وجاء تحت كل آية * بكل نفيسة ليس وراءها غاية * مع حسن الاختصار * و لطف الاظهار والاضمار * فلو رآه القاضى محمد الشوكانى لسرح فى رياضه عيون الامانى او اطلع عليه الحافظ ابن كثير * لقال هذا اكمل من تفسيره الكبير ولا غرو ان بهر وصفه وانتشر عرفه وطاب نشره الذى يروح ويجى فمؤلفه السيد العلامة صديق بن حسن القنوجى المخاطب بنواب والا جاه امير الملك بهادر * نفع الله بعلومه

كل عبد وحر * وناهيك به من محقق المعنى * ومفسر لوذعى *
ضم اليه كل شاردة مهمة * واورد فيه كل كاشفة للغمة المدلهمه *
ادام الله عظيم افضاله * وشريف اعماله * فهو الذى رفع لوآء
الفضل وبسط وطاء العدل وعد اسباب التمدن * ومد اطناب التفنن *
ومهد طرق التقدم * وارشد الى حسن التعليم والتعلم * وشيد
رسوم الكتاب العزيز المعارف * واسبغ على رؤوس العلماء ظلها
الوارف * وجد فى طلب ما ند * وأسس الاصلين وجدد *
وزاول ما كان قاصيا * وحاول ماراح متعاصيا واجتلب الكتب
الحديثة الشاردة بتوجيه الهمة العليا والقول الفصل والفضل
الجزل واتحف اهل الهند واليمن بما اسعد القطن وسعى فى تكثير
قريبها وتيسير غريبها فغدت واردة صادره * ومحامدها بمدائحه
كالامثال سائرة وفاقت بها بهوپال على غيرها من المدن والبلاد ونشر
بها لاهل العلم افضل علوم ومهد لهم اكمل مهاد واحيى ماكان فى حيز
العدم وابدى الحكم منها بالحكم واستحدث ما لم يكن قديما حتى
صار نفعه عميما * من الفوائد السديده * والعوائد الجديده المفيده
وصرف لها حسن الرعايه ولحظها بعين العناية حتى فازت كتب السنة
المطهرة بتشييد رسوم التحقيق والانصاف ضب الدروس * وتبسم
بها آخر الزمن بعد طول العبوس اضحى بها القطر روضا نضيرا * واهدى
من طيب نشرها عبيرا * وقد تم هذا الجزء الثالث من التفسير المسمى
« بفتح البيان فى مقاصد القرآن » واثمر ينعه * وارتفع وضعه * وابتلج
نوره وابتهج منثوره * وراق صنعه * وعم نفعه بالطبع الصديقى
البهى الواقع بدار الطباعة الوضى فى بهوپال المحمية * حرسها الله واهلها
عن كل آفة وبليه * فى اواخر شهر ربيع الاول من سنة الف ومائتين
وثلث وتسعين من الهجرة القدسية بكتابة القارى لكتاب الله
الكريم العلوى الحافظ على حسين اللكنوى ثبته الله على الصراط
السوى

السوى و تصحيح العالمين الكريمين النفيسين السيد ذوالفقار احمد و الشيخ
عبد الصمد نزههما الله تعالى عن كل شين ورين * وحلاهما بكل
حسنة وزين * ولما تم طبعه اجتلى اهل الاقاليم انواره الساطعة *
واجتنى كل طالب ثمراته النافعة * وما زالت القلوب اليه
مصروفه * والابصار والاسماع على محاسنه عاطفة ومعطوفه *
وكل العرب بذكره لهج * وبنشره الذى عطر الكون مبتهج *
وقيض الله له جمعية ادبية * واتاح لها مدائحه البهية * ففتحوا
الباب الى طريق الصواب * وجاء وافى ممادحه من بلاد شاسعة
بكل عجب عجاب

﴿ وقال الامام الكامل والهمام الفاضل مفسر عصره * ومحدث ﴾
﴿ مصره * حضرة الشيخ سليمان بن محمد الاهدل مفتى زبيد ﴾

احمد من آتى احمد صلى الله عليه وآله وسلم جوامع الكلم والكلم
الجامعه * وامده بشمس المعارف التى بهر سناها انوار شمس الآفاق
الساطعة * وبعثه بالدين الذى حلى تاجه بجواهر الفاظه اللامعة *
ومنحه من العلوم والصفات مالا تحيط باستقصائه دائرة النطق
الواسعة * صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ما تركبت الالفاظ
من حروف مبانيها * ودلت على اسرارها ومعانيها * وبعد فقد
وفقت اذ وقفت على هذ التفسير العظيم والدر النظيم * المبين لمعانى
القرآن العظيم واسراره * الكاشف لرموزه واشاراته وانواره * تأليف
النواب المستطاب السيد السند والامام المعتمد عالى الجاه امير الملك محمد
صديق حسن خان بهادر فاذا هو اجل تصنيف قد افرغ فى احسن
ترتيب وترصيف وفاق على كل تفسير وتأليف وحوى من النكات
السنية دررا * ومن الفوائد الفرائد غررا * مع ايجاز المبانى وجزالة

المعانى * كيف لا ومؤلفه راضع در التحقيق ولبانه * وواضع در التدقيق عقدا على لبانه * رافع طراز سند الحديث ورواياته * كشاف اسرار التنزيل واحكام آياته * مجمع بحرى المعقول والمنقول منبع نهرى الفروع والاصول ساحب ذيل البلاغة على سحبان وائل * مالك ازمة البراعة والبراعة والفضائل * جامع الفنون البعيدة والقريبة * والعلوم المعروفة والغريبة * لا زالت شمس العلوم به متألقة * وانهارها من زخار بحره متدفقة * ورياض البلاغة به من ازهارها متفتقة * فلقد فجر فى كتابه هذا انهار العلوم * ونثر فيه ازهار المنثور والمنظوم * ولعمرى لقد برهن بانتشاره على سعة اطلاعه * ودل على طول يده فى العلوم وباعه * وانه الذى تناول افنان الفنون * وفهم بلمحات ذهنه اشارات المكنون * واماط عن وجوه المعانى البديعة النقاب * واتى فى ذلك بالعجب العجاب * فالله اسال وبنبيه اتوسل ان يبلغه من خيرى الدارين ما امله * ويسهل له كل طريق ام له * انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير * امين والحمد لله رب العلمين * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ وقال الحبر الفهامة والبحر العلامة ترجمان القرآن وشارح قول ﴾

﴿ سيد عدنان الشيخ محمد بن عبدالله الزواك ﴾

﴿ مفتى مدينة الزبدية ﴾

الحمد لله الذى اهل لخدمة كتابه العزيز من اختاره من عباده وجعلهم خزنة علمه وعيبة اسراره * ومطلع انواره * وخلفاء انبيائه فى اقطار بلاده * والصلاة والسلام على نبى الرحمة وهادى الامة وافضل ناطق بالحكمة * وعلى آله الايمة واصحابه مصابيح الظلمة وبعد فقد وقفت على هذا التفسير الخطير * والمنهل العذب النمير

النحرير الذى جمع بين الرواية والدراية وسبق بسهولة التعبير وحسن التقرير الى اقصى غاية فلقد منح الله مولفه من مفاتح الغيب علما كشافا لمشكلات التأويل وفهما يعلم الحبر الخبير اسرار البلاغه فى معالم التنزيل كيف لا ومولفه المتسلسل من ذؤابة ابى السبطين والحائز للشرفين السيد الامام صدر العلماء الاعلام اجل المسندين وعمدة الحفاظ المحدثين المعتمدين شريف النجار عظيم المقدار الذى افتخرت به بهوپال على جميع الاقطار وانتشرت بوجوده علوم السنة والآثار نواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق خان بهادر لازال مشرقا بدر كماله الباهر * محميا بحماية الملك القادر فقد برهن هذا التفسير الجليل بانه حفظه الله قد جلى فى سبقه وسطعت شمس العلوم من افقه * ولمعت انوار التحقيق عن برقه * واستمد البحر والنهر من ودقه * اعزز الله وبله واحيى به العلم واهله * وبارك فى عمره ونشر فى الآفاق اعلام فضله وفخره

يا طالب التفسير ان اغلقت * ابوابه دونك فتح البيان
وان تكن ابحاثه اشكلت * واستعجمت فهو لها ترجمان
لله تفسير بديع بدا * الفه الحبر وحيد الزمان
اتى اخير العصر لكنه * سباق غايات بيوم الرهان
يقول من يسمع الفاظه * هذا جنى يانع ام جنان
لا زال بدرا فى سماء العلى * مظفر الملك منيع المكان

﴿ وقال الشيخ العلامة الفقيه والجهبذ الفاضل النبيه الشيخ ﴾

﴿ يوسف ابن المبارك العريشى اليمانى ﴾

نحمدك يا من جعل العلماء العاملين ورثة الانبياء ورفع مقامهم اعلاما * فكانوا الشريعة والاهتداء نجوما واعلاما * وشغلهم بخدمة كتابه

فبينوا احكامه وكشفوا اسراره واوضحوا حقايقه وقسموا علومه اقساما ووفقهم بعنايته فقاموا فى خدمته بتفسيره وتأويله واجروا فى كشف حقائقه اقلاما لما علموا انه ارسخ العلوم اصلا وانورها كلاما * واسبغها فرعا واصلا واحسنها نظاما * اذ لا شرف الا وهو السبيل اليه ولا خير الا وهو الدال عليه فاحرزوا بذلك مزايا ورتبا صاروا بها عظاما * وقذف فى قلوبهم انوارا يرون بها من المشكلات ماكان بعيدا محتجبا ويفهمونه افهاما * منا منه تعالى عليهم وافضالا وعزا واكراما * فذاقوا حلاوة فهم اسرار كتابه فما وجدوا فى طلبه تعبا ولا سآما * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اكرم به رسولا واماما * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلوة وسلاما اما بعد فان الله سبحانه وتعالى لما من علينا بالاجتماع باخينا العلامة المحقق الفهامة قاضى لحية حسين بن محسن السبعى حفظه الله وزاده علما * واسبغ عليه بمنه وكرمه عظيم النعمى * فى حرمه الشريف بمكة المشرفة شرفها الله وعظمها ودار الكلام بالمذاكرة بيننا فى ذلك المكان الشريف وحلا وطاب لنا الوقت فى تلك الما ثر الشريفة فسألناه عن تلك الديار * التى ساقته اليها الاقدار * وهل بقى فى زوايا تلك الارض خبايا من العلماء العاملين * وائمة المسلمين * والهداة لعباده المؤمنين فذكر لنا الخير الكثير * ومن جملة من ذكره السيد البدر الملك العلامة النواب تاج العلم والبها والشهامة التى علت مرتبته فوق السها فاوجز فى وصفه فاعجز واطال فاطاب * واجاد فى كشف مناقبه حين اجاب * وذكر من جملة مناقبه انه وفقه الله سبحانه لتفسير كتابه بتفسير عظيم ما انفس فوائده وانفع فرائده * وافصح مقاله * وافسح مجاله * فلما سمعت بمقالته تشوقت لرؤية ذلك الكتاب وروايته * فقال لى القاضى المذكور قد طبع بحمد الله منه الجزء

الاول

الاول وسأرسل لك به والباقى ان شاء الله يصلكم على ايدينا من عند السيد العلامة النواب معجلا به فلما رجع القاضى المذكور ابو السعادات من زيارة سيد الكائنات ارسله الينا من بندر الحديده فاستبشرت بوروده * وحصلت على الفائدة من وفوده * فسرحت فى درر معانيه نظرى * وروضت فى رياض حقائق كلامه جواد فكرى * فوجدته تفسيرا قد رصع من جواهر معانى التحقيق بما رق وغلا * وجمع من بديع التفسير مادق وعلا * ولما كشفت عن خازن سطور انوار علومه * وتاملت بيان مفاتح الغيب من منطوقه ومفهومه * تام لنا بفتح القدير خطيب نيل اوطاره * وكشاف حقائق علومه واسراره * على منبر الفضل ينادى بانه من اجل المصنفات فى علم التفسير واعلاها * جامعا لصحيح الاقاويل واسناها * عاريا عن الشبه والتصحيف والتبديل برتبة قد سماها محلى بالاحاديث النبويه الصحيحات * مطرزا بالاحكام الشرعية البينات * مرصعا باحسن الاشارات * واوضح العبارات * مساقا بابلغ ايجاز واحسن ترتيب * مع التسهيل والتقريب * كلماته ازاهر نبتت فى كتاب * وجواهر تكونت من الفاظ عذاب * ومواهب لا تدرك بيد اكتساب فسبحان من يرزق من يشاء بغير حساب * وكيف لا ومحاسنه لا توجد مجموعة قبله فى كتاب * فهو تفسير فاضت عليه انوار البلاغة والفصاحة من كل باب * ملأ حسن صنعه الاوراق بما راق * وزين الآفاق بما فاق * كلامه احلى فى الافواه من الشهد * واشهى للنواظر من النوم بعد السهد

معان تطرب السمع * باحكام واحكام
والفاظ هى الارو * اح لا ارواح اجسام

فلا بدع ان صدر هذا التفسير عن علم سابق * وفكر ثاقب وذهن

رائق * ونفس صادقة وروية ملأت علومها المغارب والمشارق *
وقريحة اذا ذقت جناها وشمت سناها تذكرت ما بين العذيب
وبارق * ما ترك ابن الحسن فى هذا الفن نوعا * فما احقه بقول
القائل فيما اجاد صنعا

قطف الرجال القول حين نباته * وقطفت انت القول لما نورا

فلله در القاطك يا نواب * ولله درر فضلك يا اواب واحسن بوابلك
الهاطل بالبيان * وطلك المغيث بالعرفان

على رسل فالك من مجارى * الى رتب العلاء ولا رسيل

* *
*

لسانك غواص ولفظك جوهر * وصدرك بحر بالفضائل زاخر

وبالجملة فلقد وقفت على هذا التأليف وقوف من افحمه الحصر *
ورمت التطاول لمدحه فلحق باعى القصر * واستنطقت لسانى
ليعرب عن حسن وصفه فاستعجم * واستقدمت جواد قلمى للجرى
فى هذا الميدان فاحجم * وكيف وقد حقق لنا بما نقب عليه
وقرر * واستخرجه من عويصات الافكار وحرر * قول القائل
الماهر * كم ترك الاول للاخر * وعلمنا ان فى الزوايا خبايا * وفى
الرجال بقايا * والمنح الالهية ليست مختصة بقوم دون قوم * ولا
مقاصرة فى يوم دون يوم * بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم * فلعمرى ان هذا لهو التأليف الذى يفتخر به
العالمون * ولمثل هذا فليعمل العاملون * لا برحت حدائق حقائقه
نزهة للاحداق * وحقائق بلاغته وحسن تأليفه فى جيد الاجادة
بمنزلة الاطواق * والله المسئول ان يرفع قدر مقال مؤلفه ومقام
قدره * ويوضح منهاج التفسير بنور بدره * بمنه وكرمه ولا زال
قدوة لمن اقتدى وسراجا منيرا لمن استرشد واهتدى * جعله الله تعالى

قرا

قرا طالعــا فى سماء السعاده * ساميا فى مراتب المفاخر والسيادة *
امين اللهم امين والى هنــا انتهى بنــا الكلام على ما اردناه * من
التقريظ على هذا المتصف الذى لا يقدر وصفه وقصدناه * والصلوة
والسلام على من حسن به الابتداء والختــام * سيدنا ومولانا محمد بدر
التمــام * وعلى اله واصحــابه هــداة الانام * ما اشرق نجم على
الخضراء * واورق نجم فى الغبراء * امين اللهم امين

﴿ وقال نخبة السادة و عمدة القادة الجامع بين العلم الاشرف ﴾

﴿ والعمل الاجود السيد محمد ذو الفقــار احمد سلمه الله ﴾

﴿ الصمد ﴾

الحمد لله الذى اتم ما ارتضاه دينا لخيرته من عبــاده * ونور بصــائر
خاصته بانوار الهدى حتى اهتدوا الى ما اودعه فى كتابه من مراده
فنظموا درر البلاغة فى سلك البيان * ونسجوا حلل الفصــاحة على
منوال الايقان والاتقان * والصلوة والسلام على من حاز قصب السبق
فى مضمار المباراة بجامع البراهين والحجج وسلم من الشــالم فى ميدان
المجاراة بالاعتصام بقرآن عربى غير ذى عوج وعلى آله الذين انقادت
لهم معارف الهدى فى ازمة الخلوص طوعا وسمعــا * وصحبه الذين
جمعوا من الفضائل العليا والمناقب العظمى جمعا * و بعد فان لكل
عمل قواما * ولكل امل مراما * وقوام كل عمل * ومرام كل
امل * معرفة كتاب الله المنزل * على النبى المعصوم من الزيغ
والزلل * اذ بهبوب نسائم معانيه تهتز معاطف العقول * وبالاحاطة
بشمول مبــانيه لجميع المقــاصد تفتخر الفحول * و بشروق شموس
نصوصه تتضح سبل الهدى والرشاد * و ببزوغ بدور حكمه يدرك
كل مرام ومراد * وبقطف ثمار حقائقه من افنان الآيات البينات

يعرف ان هــذا غراس اليقين وليس بغراس الاوهــام * وبدنو جنى جنان دقائقه من النصوص النيرات يعلم انه كلام الخالق المعجز وليس بنظام الانام * ولا سبيل الى كشف القناع من هــذه المخدرات * والتمتع بتلك الرافلات فى حلل الآيات العسكريات * الابممارسة علوم التفسـير ومقالات الائمة المفسرين * والعثور على حقائق ما سطره وحرره سلف الامة وائمتها فى طروس اليقين * وان هذا التفسـير المبارك واسطة عقدها * واكليل تاجها ومنزلة سعدها * قد دخل جامعه على حقائق التحقيق الحقيق بالقبول من مجازها * وغاص فى بحر دقائق التدقيق الحرى بالسمع والطــاعة من فنون التفسـير حتى اخرج كل عويصة الى معالم ابرازهــا * احيى ليله فى تدبر الآيات احكامها * حتى امات اشباح الآراء الصرفة والاوهام * وجرد سيف السنة المطهرة ففتح مدن القيل والقال الزائف بمجرد ذلك الصمصام * فعلى براعته فى هذه العلم كان الناس امة واحدة * وعلى توحده فى هذا العلم ضرب سرادق الاجماع وجمعه لكل فائدة * فلله دره حيث اجرى انهار الحجج والبراهين من تحت جنان النصوص والآيات فذقنا عند الشرب من كــوثرها حلاوة تسنيم الكرام * وحقق لنا حق التحقيق فى كل دقيق وجليل والحق احق ان يتبع وهو القدير على كل كلام فى كل مقام

ما كنت احسب ان النيرات غدت * يصيدها شرك الالهام والفكر

التى عصى تحريره البالغ فى المعنى والمبنى فالتقفت حبال سحرة الاباطيل * وتحدى بباهر تحقيقه مصاقع المفسرين من القدماء والمتـأخرين فالقوا السمع وتركوا غيره من كتب الاقاويل * فلهذا ترى عصابة اهل العلم وسادتهم عكفوا على ابواب حقائقه * وطائفة اولى الفهم وقادتهم تمسكوا بذيول دقائقه * كيف وقد اورد عطاش الافهام *

على

على جداول علوم التفسير الفائقة من غير مقاساة الاوام * وسهل حزن تناولها بعد احتفالها باشواك الاشكال للخاص والعام * وجمع بين الرواية والدراية من علم التفسير على وجه لم يسبق اليه وورد ماءه وهم نيام * و نظم عقود هذا الفن المبارك العزيز الوجود فى هذا الزمان بعد تبديده لمن قصده باحسن اسلوب والطف نظام * و ذب عن الكتاب العزيز ما لم يكن منه و اذاع اسرار لفظه و معناه بعد ان لم يستطع احد عليه خبرا * و لم يبق منه عين ولا اثر فى هذ الزمان الاخير الحاضر بين يدى الساعة الكبرى *

فكساه العلاء ثوب بهاء * وسقاه الجمال ماء شباب

فهذا التفسير بحمدالله تعالى قد جاء جامعا للصحيح من الاقاويل * عاريا عن الشبه والتصحيف و التبديل * محلى بالاحاديث النبويه * مطرزا بالاحكام الشرعيه * موشى بالقصص الصحيحة * و اخبار الماضين الصريحة * مرصعا باحسن الاشارات * مخرجا باوضح العبارات * مفرغا فى قالب الجمال * بافصح لفظ وابلغ مقال * مهذبا جامعا لمعانى التفسير * ولباب التأويل والتعبير * حاويا لتلخيص مأثوره ومنقوله * متضمنا لنكته و اصوله * ولم يجعل لنفسه تصرفا فيه سوى النقد والانتخاب * مجتنبا حد التطويل الممل والايجاز المخل و فضول الاسباب * فهو كتاب مبارك وسط فى التأويلات * جامع لوجوه الاعراب و القراآت * متضمن لحقائق السنن ومقالات اهاليها * موشح بتفاسير سلف الامة وائمتها ومواليها * خال عن اباطيل الآراء الفاسدة * و اكاذيب العقول الكاسده * ساقه بابلغ ما قدر عليه من الايجاز وحسن التهذيب * ما زجا له بالكتاب العزيز مع التسهيل والتقريب * و كانت بداية كتابته فى اوائل شهر صفر * من سنة تسع و ثمانين من القرن الثالث عشر * ونهاية رقمه فى اواخر

شهر اتمام الشعائر * من العام المذكور الحاضر * وقد حال بين تلك المدة من مدة التحرير والكتابة حائل * وشغله عن تسطيره الى اربعة اشهر كاملة شاغل * فكان تمام امد جمعه ثمانية اشهر * لا اقل منها ولا اكثر * وهذا من فضل الله تعالى على جامعه حيث سهل له صعاب المرام * فى تأليف هذا التفسير المبارك العالى المقام * ومن اعجب العجائب واغرب الغرائب انه كما تم بتمامه الاسبوع والشهر والسنة انتهى بانتهاء تبييضه الذى بيضه هذ العبد الجانى لاجل طبعه الاسبوع والشهر والسنة فانه كان تمام تبييضى يوم الجمعة بعد العصر التاسع والعشرين من شهر ذى الحجة الحرام سنة الف ومائتين وثلث وتسعين وايضا قد وقع ختام تحريره * وتمام تسطيره * لاجل الطبع فى تمام الشهر فكان بعد العصر لثلاثين من ربيع الاول سنة الف ومائتين واربع وتسعين وما هذا الا من بركة هذا التفسير المبارك * والحمد لله الذى تعالى وتبارك * وكم لمولف هذا التفسير من كتب ورسائل مدونة فى الحديث والفقه والعقائد والاصول والطبقات والناسخ والمنسوخ واثبات الاتباع وذم الكلام التى لم ينسج على منوالها احد من المعاصرين * ولم يحم حول حماها رجل من المتأخرين * والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وصلى الله وسلم وبارك على رسوله محمد سيد الخلق وآله وصحبه اجمعين * ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين * ما ناح حمام * وفاح مسك ختام * هذا

وقد تم طبع هذا الجزء الرابع من التفسير المسمى بفتح البيان فى مقاصد القرآن فى عهد حكومة من هى نخبة الزمان * ونسخة الاوان * وعين الانسان * وزينة المكان * قد جمعت من الفضائل العليا دانيتها وقاصيتها * واخذت من الفواضل الحسنى ناصيتها * جلت عن المدح * وعلت عن القدح * الى ان صارت بحيث كان مدحها قدحا * وعاد قدحها مدحا * اعنى بذلك والية الملك وولية النعم *

حضرتنا

حضرتنا نواب شاه بيكم * ادام الله تعالى معاليها * واطاب ايامها ولياليها * وكان ينع ثمره وارتفاع وضعه بالمطبع الصديقي الواقع بدار الامارة العلية * وروض الرياضة البهية * بهوپال المحميه حرسها الله تعالى واهلها من كل رزيه وبلية * فى اوائل شهر ربيع الآخر سنة الف ومأتين واربع وتسعين الهجرية القدسية *

﴿ وقال الاديب الفقيه واللبيب النبيه السيد محمد الكتبي ﴾

﴿ الحنفى الخطيب الامام المدرس بالمسجد الحرام * ﴾

﴿ خصه الله بمزيد الانعام * ﴾

يا من فتح ينابيع البيان بالاسرار القرآنية * وفجر عيون التبيان بالاذكار الصمدانيه * واظهر بدائع المعارف والحقائق * واشهر صنائع العوارف والدقائق * واضاء انوار بدور العلوم * واشرق شموس الفهوم * على كل صديق اختاره من عباده * ونسيب الجسن على التحقيق من عباده * حتى اباح له نشر ما انطوى من الفضل بين اعيان الانام * وازاح عنه جباب الجهل واحيى به ما اندرس من مآثر الا فاضل الاعلام * لعليائك الحمد الذى يوافى نعمك ويكافى مزيدك * ولكبريائك الشكر الذى يليق بوافر امتنانك ويقضى بان استزيدك * وابتهل اليك فى اوقات الاستجابة * واتضرع اليك فى اماكن الاجابة * ان توالى صلات الصلوات * وموصولات التسليمات * على سيد العرب والعجم * صاحب السيف والقلم * واشرف من قرأ وكتب المستفيد من مدرسة « وعلمك ما لم تكن تعلم » * المنزل عليه فى الذكر المحكم اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم * الذى علم بالقلم علم الانسان

مالم يعلم * وعلى آله واصحابه * واتباعه واحزابه * وعلى من انتمى اليهم باحسان الى يوم الدين * وعلينا معهم اجمعين * امين اما بعد فان العبد الفقير * الملتجى الى حرم ربه القدير * لما نظر فى تفسير فتح البيان فى مقاصد القرآن تأليف نخبة الافاضل * وخلاصة الاماثل

علامة العلماء والبحر الذى * لاينتهى ولكل بحر ساحل

العالم العلامه * الكامل الفهامه * افضل التبحرين * اكمل المحررين * صاحب المناصب العلية * والمراتب السنيه * والمناقب المشهوره * والفضائل المأثوره * والاخلاق الزكيه * والسيرة المرضيه * الذى قرن بين الكمالات النفسية * والرياضات الانسية * وجمع مع التوغل فى نظم المصالح الدينوية * مراعاة الدقائق الدينية * باسمه السامى ولقبه النامى تتباهى الاحساب * وبذاته الملكية استغنى المادح عن الاطراء والاطناب

له مناقب تسرى ما سرى قمر * وسيرة سار فيها اعدل السير
علم وحلم وعدل شامل وتقى * وعفة ونوال غير منحصر
خلائق فى العلا لما سمت ونمت * فاحت ولاحت لنا كالزهر والزهر
يا كامل الاصل ذاتى الفضل وافره * بسيط فضل العطايا غير منبتر
يا سيدا فى ا لمعالى طال مطلبه * ملكتها عنوة بالحق فاقتصر
ان فهت بالعلم فقت الاقدمين ذكا * وصلت بالحق صول الصارم الذكر
وان تكلمت فى الاصلين فاصل وطل * وقل ولا فخر ما الرازى بمفتخر
وان تفسر تحقق كل مشتبه * وسيف ذهنك شقاق على الطبرى
وليس يرفع راسا سيبويه اذا * نصبت للنحو طرفا غير منكسر
ومن قديم زمان الحديث لقد * رقيت فى الحفظ والعليا الى الزهر

اصغى

اعنى النواب * عالى الجناب * المفخم المهاب * ابا الطيب محمد صديق حسن بن على القنوجى اسبغ الله تعالى سجال محاسنه على العالمين * وادام افضال ميامنه على المسترشدين * وهذا دعاء بالاجابة قرين فانه سبحانه لا يضيع اجر المحسنين *

حاز الكمال صبيا منذ مولده * وقام بالفضل طفلا قبل ينفصل
يمد نحو العلا والمكرمات يدا * خطوطها بالمنايا والمنى سبل
يد الى كل مصر من اناملها * ترى الايادى وفيها ينزل الامل
كأن خاتمه يوم النوال بها * قوس السحاب الغوادى حين ينهمل
نفس من القدس فى ذات مجردة * بالعرف جاز عليها يصدق الرجل

وحين سرحت الطرف فى التأليف المذكور * وتأملت فيما حواه من الجواهر التى تفوق جواهر النحور ودرر البحور * وجدته تفسيرا لم يسمح الدهر له بمثيل * ولم يقدر مدع ان يأتى له بقبيل * لو اطلع عليه ابو حيان * لشهد بانه الذى ظهر اوان فضله وحان * ولو تأمل الزمخشرى فيما احتوى عليه * لانعزل عن اعتزاله ورجع اليه * ولو شاهده الغزالى * لقال نعم هذا الغزل ولا يبالى * ولو طالعه المفتى ابو السعود * لقال يا لهذا الطالع المسعود * ولو قرأ البغوى فرائده * لشهد له بفائدة اى فائدة *

حلف الزمان ليأتين بمثله * حنثت يمينك يا زمان فكفر

*

لئن قاسه بالاذرعى مقايس * منعنا وقلنا لا نسلمه قطعا
اذ عباراته فى غاية الفصاحة * والفاظه فى نهاية الرشاقة والملاحة * احتوت على افادة المعانى الوافرة * وانطوت على مبانى التفاسير المتكاثرة * منها تهللت على وجنات الطباع السليمة لمات الدقائق * وتلألأت على صفحات الاذهان المستقيمة انوار الحقائق * فهو

محصل ما لخصه لسان التحقيق * وملخص ما حرره بنان التدقيق *
فالله ينفع به اهل الاسلام * و يبقى مؤلفه مقصدا للخاص و العام *
بجاه سيد الانام * من هو للرسل الكرام ختام

﴿ و قال شيخ الادباء * وتاج الاذكياء * الشيخ امين بن حسن ﴾

﴿ المدنى الحلوانى * اعانه الله تعالى على نيل الامانى ﴾

خير الكلام كلام الرب جل و علا * و اعظم الآثار ثناؤه على رؤوس
الملا * اللهم اجعل افضل صلواتك * و ازكى تحياتك * على من
انزلت عليه كلامك الكريم * و مدحته بقولك «و انك لعلى خلق عظيم»
محمد سيد البدو و الحضر * و افضل من نهى وامر * صلى الله
عليه و على من والاه * ما دعى داع مخبت اواه * و بعد فان علم
التفسير * هو فى نفسه خطير * بيد انه العلة الاولى لجميع العلوم *
والسبب الاقصى فى المنطوق و المفهوم * والسلف و ان بنوا فيه القصور
المناظر * الا انه «كم ترك الاول للآخر» «وان فى الخمر معنى ليس فى العنب»
وبينما كان الناس يخبطون خبط عشواء * و يهيمون بليلة عمياء
فى غبار المحاربات بين الفخر و الزمخشرى * اذ قيض الله لهم السرى ابن
السرى * الا و هو النواب السيد محمد صديق حسن خان بهادر امير
بوفال * احسن الله له الفال * فانه و ان ظهر بعد حين * الا انه اتى بما
لم تحوه زبر الاولين * و هاك تفسيره المسمى بفتح البيان * فانه احسم
دليل و اقطع برهان * و اوضح صباح و ابلج تبيان * فى حل منازعات
المتقدمين * و كشف اشكالات العلماء الراسخين * و بيان اسرار كلام
رب العالمين * «و لتعلمن نباه بعد حين» و هذه التفاسير الوف على وجه
الغبرا * فاطرح التقليد و اهجر المرا * تعلم ان «فى طلعة الشمس ما
يغنيك عن زحل» و انه «لا عطر بعد عروس» و « قد وضح الصبح
لذى

لذى عينين» و« اذا جاء نصر الله بطل نهر معقل » و لما طلعت شمس طبعه على الوجود * و اينع منهسا الغصن و اورق العود * انشدت مؤرخا و مادحا * ولاعدائه صادما و كابحا *

اجريت يا بوفال طرف بيانى * وسلوت فيك محاسن الاوطان
ببديع مهدى الاوان من اقتفى * فى سيره ما سنه العمران
نواب بوفال رعاهسا الله كم * تسموا به شرفا على كيوان
صديقها حسن امام العصر من * شرفت به الآباء من عدنان
هو حيدر فى فتكه بل يوسف * فى حسنه فى درعه القمران
يا بدر افق العلم بل يا شمسه * يا غوثه يا دية الظمآن
اسديت فى بوفال ثوب عدالة * ما حاكه كسرى انوشروان
وغرستها شجر الفهوم فاصبحت * تزهو على بلد بها الهرمان
ومنحتها سبل السلام فاينعت * زهر الربيع و روضة النعمان
يا حسن روض بالمعارف مورق * اروى به الوسمى غصن البان
سل عنه دار الطبع كم اسدى بها * دررا تفوق قلائد العقيان
سل عنه اهل الزيغ كم ارداهم * ببيانه وجنانه وسنان
وسل العلوم و اهلها هل عاينوا * بحرا ينظم سبحة المرجان
وانشدهم مستفسرا هل شاهدوا * صبحا كصبح مقاصد الفرقان
لله ما ابديته من معجزات * رازى و الانوار و التبيان
وجليت فى الفرقان آيات لهسا * فى كل فقرة آية بحران
وانلتهسا زهر البديع مفوفا * ازرى البديع وخطبتى سحبان
ونسجته فى الطبع احسن مطرف * يكسو الانام ملاحف العرفان
لما انتهى فى طبعه ارخت فى * فتح البيان مفصل القران

١٢٩٣

*
* *

﴿ وقال تاج البلغاء الكرام وامام الفصحاء الفخام المرحوم ﴾

﴿ الشيخ السهارنفوري فيض الحسن ﴾

ما سمعنا بمثل فتح البيان * فى المبانى كلا ولا فى المعانى
فمانيه عين عذب فرات * ومبانيه جنة من جنان
لا ولا ثم لا ولا مثل شئ * منه شئ من الكبار المتان
من رأى مثله رآه وانى * مثله عز مثله فى زمانى
انظرن فيه فانظرن فيه تنظر * فيه ما ليس فى الحسان السمان
يا له من جميل معنى بديع * تمثاه ناعمات غوان
انحب الحسان حبا شديدا * بعده ويك من محب مدان
كل ما فيه نضرة وسرور * للذى بات عنده فى مكان
حسبه انه على كل حال * كاشف عن لطائف القران
ان وضعناه فوق سبع شداد * جاز اذ حل فيه سبع المثانى
امره بين غنى عن المد * ح وقد جل مدحه عن بيان
مرتع مونق ومرعى مريع * فائه كل صيب هتان
منهل حوله القلوب الصوادى * منظر دونه العيون الروانى
انه فانظروه اوفاسمعوه * لذة للعيون والآذان
بيت حسن فيه المعانى منيف * كل بكر به وكل عوان
لم ازره ا وكيف زورة بيت * فيه شئ يقول لى لن ترانى
لن ترى فيه من فتور ونقص * ولمن اسس البنا خير بان
كيف يلفى له نظير ولما * يلف فيما مضى لبانيه ثان
بيته المجد وهو قصر مشيد * ذو سمو وراسخ البنيان
خير قوم بنوا بيوت المعالى * ثم هم عمروا بلاد الامانى
هاشمى له مكارم قوم * لم يكن مثلهم بعيد ودانى

بلغوا

بلغوا المجد والعلى بنفوس * ماجدات بلغن اعلى الاماني
آل زهراء ثم آل علي * أكرم الناس اشجع الشجعان
ذاك فخر ودونه كل فخر * تالله من علا من الفتيان
يخطر الامر في فؤاد رحيب * ثم يمضي فيه كسيف يمان
وجنا المجد بعد نضج وينع * خير جان ويا له من جان
لذة في نواظر الناس طرا * رحمة في ضمائر الاقران
ان حساده على ما اصابوا * في صغار وذلة وهوان
لا يبالي بشامخات رواس * من علو له على كل شان
ثم لله دره من كريم * سل من حرة حصان رزان
فيه عز كانه ذل عز * لخشوع ورحمة وحنان
ذو خضوع كانه ذو صغار * ذو وقار كانه ذو توان
كيف لا وهو في الكمال فريد * عنده الفقر والغنى سيان
في اسمه مبدآن صدق وحسن * وكلا المبدأين للخير بان
يعرف المر حيث كان ولا يغـ * ـمض عنه وان بعيد المكان
عارف بالعلى مكين امين * مستعان وحب من مستعان
فاضل كل فضله فضل ربي * لا يدانيه رب فضل مدان
كل فضل له وما كان فضل * لم يكن فيه شهرة ويدان
كاتب ذو يد وايد يداه * كجوادين ارسلا في رهان
بارك الله فيه ما هبت الر * يح صباح الندى على الاغصان
صانه الله من شرور الدواهي * ومضى في كلاءة وامان
ذا دعاء له بخير ولا يذ * هب ما كان من صميم الجنان

* * *

﴿ وقال الشيخ العلامة * والمفسر المحدث الفهامة * ذو الفضل ﴾
﴿ السامى * الشيخ على بن عبد الله الشامى * الكنانى ﴾
﴿ خصه الله تعالى بمراحمه ﴾

سبحان الفاتح المانح اللهم انى اسئلك التوفيق لما تحب و ترضى * و استمنحك حامدا لك باسمائك على جلائل آلائك و دقائق نعمائك الباهرة الغرا * حمدا تتعطر مجارى الانفاس بنفحة من نفحاته * و تتفجر انهار انوار الاسرار بلمحة من لمحاته * وتتدفق مناهل الافكار برشحة من رشحاته * واصلى واسلم على سيدنا محمد العظيم الشان المؤيد بالآيات البينات * والمعجزات الباهرات * الذى محى ظلم الشرك والطغيان * وسل سيف عزمه فاستنار منار الاسلام والايمان * واقام دلائل التوحيد بالسيف والبرهان * وعلى اهل بيته خزنة اسراره * وعلى اله واصحابه و انصاره * الذين كشفوا عن مخدرات مكنونات الكتاب النقاب * وخاضوا عبابه واستخرجوا درر فرائده وجواهر قلائده وفحوا لطالبيه الباب * و بعد فلا يخفى ان العلوم وان عظمت اخطارها * وتباينت اقدارها * فعلم التفسير هو الجدير بان يشمر له ساق الجد والعناية * و يعتنى فى تحصيله باتقان الرواية والدراية وقد بذل الائمة والسلف الصالح من الصحابة ومن بعدهم من الخلف الصالح هممهم العلية * وافكارهم الوقادة المرضية * فى استخراج دقائقه * وبث كنوز حقائقه * مستضيئين من انوار مشكاة النبوة الزاهرة * فضاءت واشرقت على صفحات قلوبهم اسرار انواره الباهرة * فهم اول من صلى وجلى فى ذلك الميدان فجزاهم الله احسن الجزاء وهل جزاء الاحسان الا الاحسان * ثم ليعلم ان من اجل ما طالع الحقير من التفاسير العظيمة الحسان * وافضل

واحسن

واحسن ما الف فى هذا الشان * ما جمعه المولى الهمـام * جامع فضائل الانام * السيد العلامة الامام الحافظ السند ذو الجاه المعتمد الاواب * محمد صديق حسن خان بهادر النواب * فرايته مؤلفا حاويا للباب * مشتملا على غرر درر العباب * تبهر جزالة معانى الفـاظه عقول اولى الالباب * مع احكام قواعد * وايجـاز مبان وتقييد اوابد * وتنقيح لطـائف شوارد * وثمرات اسرار لم تنسق قبل ذلك فى تفسير ولا كتاب * جامعـا ما نعا مظهرا للانوار الساطعة التى لا يحويها خطـاب * كيف لا وجامعه مرتضع لبان الفضائل والعلوم * ومرصع جواهر المنطوق والمفهوم * عليم بفنون انواع الدراية * امام متقن لمدارك الرواية * لازال محروسا بعين العناية * وقد اتفق به الحقير لما رحل الى بيت الله سنة خمس وثمانين و مائتين والف فلما وقع نظر الحقير عليه رايته آية من آيات الله وايقنت انه جامع الفضل والفضـائل * ونافع الاواخر بمـا يلحقهم بالاوائل * لا زال محفوظا * وبعين الله تعـالى ملحوظـا * اللهم آمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذى انزل عليه الكتاب * والشفيع يوم المآب *

﴿ وقال المحترم النبيه والعلامة المفسر الفقيه الشيخ يحيي بن ﴾
﴿ محمد المفتى بحديده ﴾

الحمد لله رب العـالمين * وصلى الله على سيـدنا محمد الامين * و على اله وصحبه اجمعين * وبعد فان من نعم الله على عبده الحقير الفقير * حليف الكسل و التقصير * ان اوقفـه الله على هذا التفسير الخطير * الـذى لاحد لفضائله ولا تقدير * تاليف الملك الهمام * و العلامـة الامام * الذى فاق اهل زمانه ولم يفقه من تقدمه من العلمـا الاعلام ابى الطيب

السيد محمد صديق حسن خان بهادر نواب والاجاه ملك بهوپال وقد سرحت النظر فى ربعه الاول فرايته الغاية فى فنه وجنسه * محكم الوضع والترتيب فى بنيانه واسه * حاويا جميع مباحث العلوم * سهل التاويل لارباب العقول والفهوم * سلك فيه مسلكا باهرا عجيبا * وطريقا واضحا قريبا * اتضح فيه للناظر المراد باول وهلة ولا يحتاج لكثير تامل له بخلاف غيره من التفاسير المتقدمة فان غالب مباحث اكثرها يصعب فهمها ولعمرى لقد اوضح بحسن تقريره اسرار الكتاب العزيز * ونظم فى سلك تحريره جواهر الابريز * وكشف عن عجائبه واسراره * وانفرد من ذلك بما لم يحوه شئ من كتب التفسير واسفاره * فجزى الله مؤلفه خير الجزا * واواه بجميل صنعه دار الكرامة والرضى * وادام النفع به للمسلمين الى يوم الفصل والقضا

﴿ وقال ذوالفضل والعرفان * الشيخ محمد عبدالمجيد خان ﴾

الحمدلله الذى نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم * والصلوة والسلام على رسوله محمد الذى هدى الناس كافة الى خير الهدى وعن الضلالة ذبهم * وعلى اله واصحابه ومن تبعهم بالاحسان واحبهم * وبعد فيقول الراجى عفو به الرحمن * محمد عبد المجيد خان * خصه الله تعالى بالغفران * وعفى عنه ما جناه باللسان والجنان والاركان * مهتم مطابع الرياسة العلية * بهو پال المحمية * والعامل على تلك الصنعة البهية * ان هذا التفسير المبارك الميمون * والزبور الكريم المصون * عن ريب المنون * قد الفه مولفه السيد العلامة * وحرره جامعه الشريف الفهامة * بحسب سؤال جماعة من اهل العلم والقرآن نخبتهم الطبيب الماهر الحاج نورى الحكيم محمد احسن فى ثمانية اشهر وهذبه فى اربعة اشهر فكان

مدة

مدة تاليفه وتهذيبه عاما واحـدا ثم بيضه نخبة البررة * وزبدة الخيرة
السيد ذوالفقار احمد البهوپالى * رقاه الله الى مدارج المعالى * فى
سنتين ثم صدر الامر المطاع بطبعه فى تاج المطابع * و راس المصانع *
وكانت مدة طبعه اربعة اعوام و بلغت جملة النفقة على طبعه
زهاء خمس عشرة الف ربية وقد طار خبره قبل تمامه و تضوع مسك
ختامه الى البلدان * وطلبـه كل من سمع به او رآه من الاعيان *
من اهـل صنعـاء وابى عريش و زبيد و بيت الفقيه و بلاد الحجـاز
و مصر و الشام و القدس * و من حل بهـا من بقية علماء الديار
وكرام الامصار * واستحسنوه استحسانا بالغـا * ورجحوه على
جميع التفاسير المتقدمة و المتاخرة وقالوا من ظفر به وفهمه فقد صار فى
العلماء نابغا * و هو حرى بذلك * فانه لم يولف مثله فى هذه المسالك
و المدارك * و قد اولم عليه حضرة الملك النواب الرفيع الخطاب وليمة
حسنة * واطعم كل من له المام بعلم الكتاب و السنة و اضـافهم
ضيافة مستحسنة * و خلع على اهل المطابع و المصححين * باحسن
خلع تنبغى للمحسنين * كما صنع الحافظ ابن حجر العسقلانى
وليمة عند ختم فتح البـارى شرح صحيح البخـارى ثم جادت الرئيسة
المكرمة * و مليكة هذه الديار المعظمة * تاج العروس * وبهجة
النفوس * من يبـاهى بهـا الدهر * ويفتخر بهـا الفخر * عادلة
الزمان * ومكرمة الانام ونسخة الامان * وحسنة الايام و نخبة
روساء الديار الهندية * وحامية حمى الشريعة الصـادقة السنية *
حضرتنا نواب شاهجهان بيكم والية المملكة البوفالية رفع الله قدرهـا *
وانفذ امرهـا * وانجح مرامها * واسعف نظامها * وبارك لهـا
وعليها و فيها * و اخضع لجنابها رقاب من فى نواحيها * و ضواحيها *
ببذل نسخ كثيرة من هذا الكتاب الكريم الشريف العظيم على اهل
الفضائل و العلوم * الساكنين بالهند و الحجـاز و حديده و الحرمين

الشريفين و مصر و القدس و الروم * اشاعة لاحكام رب العالمين *
و اذاعة لمقاصد هــذا الرقيم الكريم * و تبليغــا للدين القيم القويم *
و هــداية لهم الى الصراط المستقيم * صراط الذين انعم الله عليهم
غير المغضوب عليهم و لا الضالين * عم الله تعالى بنفعه عصابة المؤمنين *
و زمرة المتبعين لسنة سيد المرسلين * صلى الله تعالى عليه و على آله
و صحبه اجمعين و قد ارخ تأليف هذا الكتاب و طبعه جماعة من اهل
الفضل بعبارات رشيقة * و جمل انيقة *

﴿ وقال السيد العالم الفاضل ابي الحامد الشيخ محمد يوسف ﴾

﴿ على الكوپاموى مؤرخا تأليف فتح البيان ﴾

اسوة الاعلام صديق الحسن * فسر الذكر بتفسير فريد
فسألت القلب عن تاريخه * قال ايضاح لقران مجيــد
١٢٨٩

﴿ وقال الحافظ لكتاب الله العلى * الشيخ الصالح على ﴾

﴿ حسين الكنوى * كاتب هذا التفسير مورخا عام الطبع ﴾

قدوة الاعيــان تاج الاذكياء * ناصر الاسلام بالفكر السديد
مجمع الاوصاف ذو الفضل الجلى * منبع الخيرات بالمجــد المزيد
حضرة النواب صديق الحسن * الف التفسير بالطرز الجديد
قال عام الطبع قلبى ملهمــا * انه تفسير فرقان مجيــد
١٢٩٧

﴿ وقال العلامة الامام عمدة الكرام ونخبة الليالى و الايام عين ﴾

﴿ الانسان وانسان العين حضرة الشيخ حسين بن محسن ﴾

﴿ اليمنى مقرظا كتاب البلغه فى اصول اللغه التى طبعت ﴾

﴿ فى مطبعة الجوائب ﴾

الحمد

الحمد لله الذى جعل ملابس العلم الشريف لا سيما علم اللغة للانسان افضل زينة * وعلمه البيان فكان فضله على سائر الحيوان جة انوارها مبينه * والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامين افصح من نطق بالضاد وعلى اله الاطهار واصحابه الراشدين الامجاد * وبعد فقد تطفل الحقير الذليل بتسريح نظره القاصر الكليل فى هذ المولف الفخيم الذى هو نتائج فكر مولانا الامام الكريم السيد السند * والجناب المعتمد * عالى الجاه امير الملك نواب السيد محمد صديق حسن خان بهادر * ايده الله الاله القادر * وتصفح ما فيه فرايته مولفا شافيا كافيا وافيا بالمراد فقد كشف لطف الله به قناع ما ابهم فيه و اختفى * فصار واضحا مبينا مكشوف الغطا * واوضح من امره ما يزيل عن القلب العما * وظل مصباحا بعد ان كان مظلما * ولقد استوعب فيه ما تفرق فى غيره حتى صار الصيد كله فى جوف الفرا * واحتوى على نفائس عزيزة لم تبق للظامئ شيئا من الظما * فاشفى العليل * واروى الغليل * وصار فى حسن ترتيبه وتفصيله فى ذكر جميل * كيف لا وقد صار مولفا جامعا لما تفرق فى كتب اللغة بما اشتمل عليه من نكت وفوائد ابدتها قريحته فلله دره ما ابدعه حتى حسن ان يقال فيه قول القائل

جميع الكتب يدرك من قراها * ملال او فتور اوسآمة
سوى هذا الكتاب فان فيه * معان لا تمل الى القيامه

وحق ان يقال فيه ذلك لاستجماعه الشروط الثمانية المطلوبة فى كل تاليف والا فهو ضرب من الهذيان وهى «١» * معدوم قد اخترع «٢» ومفرق قد جمع «٣» وناقص قد كمل «٤» ومجمل قد فصل «٥» ومسهب قد هذب «٦» ومخلط قد رتب «٧» ومبهم قد بين «٨» وخطأ قد صين * فلله در هذا المولف اللبيب * المبرز من اسرار اللغة العجب العجيب * كيف لا وهو ابن

امها وابيها * وسلالة مدينة العلوم التى يسكن اليها السالك ويأويه * الذى لا يلحق له مبار بغبار * ولا يجاريه مجار فى مضمار * ولم يزل لسان حاله ينشد بفصيح قاله

وانى وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لم تستطعه الاوائل

البارع فى سائر العلوم * الجامع بين منطوقها والمفهوم * المستغنى بكمال شهرة كماله * عن تعديد مناقبه وشرح احواله * وكم له من تآليف مفيدة * ورسائل عديدة * فى كل فن من الفنون ما بين تفسير وحديث وغير ذلك اظهر فيها شموس البراهين * واحتوت على جمل من الفوائد النفيسة للمستبصرين * فلقد اجاد فيها وافاد * وقرر ما نقله عن الجهابذة النقاد * فعند ذلك اخرست براهينه السن المعترضين * ورقت نواصى حججه فظلت اعناقهم لها خاضعين * لا زالت فوائده فى ترق وازدياد * وفضائله فى العلوم لا تحصى بتعداد * فلله دره من فطن نبيه * لكن لا عجب فالشبل مثل ابيه *

بابه اقتدى عدى فى الكرم * ومن يشابه ابه فما ظلم

فانه من البيت الذى لا ينكر فضله * ولا يجحد محله * ولقد جاء بما زال به اللبس * واقر الناظر وطابت به النفس * شكر الله سعيه فى القيام بخدمة ذلك المقام * ورفع قدره ونصب رتبته على رؤوس الاعلام * والحمد لله رب العالمين * وصلى الله على رسوله الآمين * وآله الطاهرين واصحابه الراشدين * وسلم تسليما الى يوم الدين *

﴿ وقال مدير المطبعة البهوباليه بلغه الله كل امنيه ﴾

الحمد لله على الايمان به * حمدا بالغا رضاء ربه * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه * وآله وحزبه وبعد فقد بلغ كتاب البلغة مبلغ الختام * وطلع بدر ختامه على التمام * الذى هو من جمع

السيد

للسيد الامام * ميزان الكلمة والكلام * لسان البلغاء * ويراع الفصحاء * تاج العترة المكال * وطراز المجد الرفيع الاول * من باهت به بهوپال البلاد * وباهى اهلها العباد * فى ايصال المريد الى المراد * اعنى حضرة نواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق خان بهادر * ادام الله له المعالى و المفاخر * وكان طبعه فى عهد الآمرة بالمعروف الناهية عن المنكر * رئيسة البلدة ووالية المملكة وقامعة الفساد والشر * حامية حوزة الدين الاكبر * التى عدلها قالع اصول النقم * وذكرها تاريخ النعم * حضرتنا نواب شاه جهان بيكم * بارك الله لها و فيها وعليها انعم * و قد تم بتمامه شهر ربيع الاخر * من شهور سنة اربع و تسعين ومائتين و الف من هجرة النبي الاكرم الفاخر * صلى الله عليه وعلى اله * ومن على منواله * تحت ادارة العبد القاصر البيان * محمد عبد المجيد خان * ختم الله له بالغفران بتصحيح نخبة السادة * وعمدة القادة * السيد ذو الفقار احمد * عافاه الله من شر كل حاسد اذا حسد * ثم انتدب لمدح الكتاب و جامعه باللسان الفارسى حضرة الشاعر البالغ * الماهر النابغ * عديم المثيل وفقيد النظير * الحافظ محمد خان المتخلص بالشهير * واتبعه بتاريخ عام الطبع فى رباعى مستنير * وعليه تمام هذا الكلام * والسلام خير ختام

﴿ وقال الامير الجليل * صاحب المجد الاثيل * الاريب الاديب * ﴾
﴿ الحسيب النسيب * حضرة السيد على حسن خان بهادر * نجل ﴾
﴿ المؤلف صاحب الذكاء البارع والفضل الباهر * كان ﴾
﴿ الله لهما و بلغهما املهما * ﴾

الحمد لله الذى بنعمته تم هذا الكتاب تاليفا و طبعا * و الصلوة و السلام

على رسوله محمد الذى ختم به الرسالة كمالا و وضعا * و على آله وصحبه الذين رفعوا شان هذا الدين القويم بالغزو فى سبيل الله رفعا * و بعد فقد وقع ختام هذا الكتاب * و اينع ثمر هذا الروض المستطاب * فى زمان جرى فيه حرب الروم و الروس * و كثر فيه الهرج و المرج فى الاموال و النفوس * و ذلك سنة اربع و تسعين و مائتين و الف الهجرية * على صاحبها افضل الصلوة و التحية * فصدرت هذه الاحرف من يراع سيدى الوالد المجاهد بكتاب الله فى سبيله * والمرابط فى ثغور السنة لحقير الامر و جليله * من صرف همته العليا لتدوين احكام الجهاد * و شمر له عن ساق الجد و الاجتهاد * رجاء نيل الاجر العظيم و الفوز الكبير فى المعاد * و هو المستمد من فيض البارى * سيدى ابو الطيب صديق بن حسن بن على الحسينى القنوجى البخارى * فسح الله فى امده * و بارك له و عليه فى امسه و غده * فى زمان دولة من لها الاثار الحميدة * و منها الاخبار السائرة السعيدة * فى الارض القريبة و البعيدة * صاحبة المجد المؤثل و الكرم الاعم الاتم * حضرتنا نواب شاه جهان بيكم * ادام الله عزها و نصرها و كشف بوجودها المفيض كل غم و هم * بكتابة التالى لكتاب الله القارى لسنة رسوله ذى الجاه * الشيخ الصالح الحافظ على حسين اللكنوى * صين عن شر كل ضعيف و قوى * و تصحيح لمبانيه و تقويم بالمقابلة و المراجعة على الاصول لمعانيه * من السيد الصفى نخبة اهل البيت النبوى * الحاوى للمزايا الكثيرة * التابع للسنن الاثيرة * السيد ذوالفقار احمد النقوى * و شركة النظر الثانى من الفاضل المولوى الشيخ عبد الصمد الفشاورى تحت ادارة مدير المطابع المعروف بالمطبع الشاه جهانى حضرة رفيع الشان * مقتدى الحديث و متبع القرآن * محمد عبد المجيد خان * سلمه الرحمن باصلاح جر

الطبع

الطبع من ذى الطبع السليم * الفطن الفهيم * الحافظ كرامة الله
ثبته الله على الصراط المستقيم

﴿ وقال الفاضل نخبة الاطباء وعمدة الالباء الحكيم المولوى ﴾
﴿ محمد معز الدين الفشاورى الخالص نورى ﴾

نحمدك يا من فضل المجاهدين على القاعدين درجة ومنه * ونشكرك يا من
اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة * وابلغ صلوات
على من بالغ فى تبليغ قاتلوا المشركين كافة * وعلى الذين كانوا
اشداء على الكفار لا يأخذهم فى دين الله رافة * و بعد فان نار الحرب
لما شبت بين الروسية والدولة العلية * وتجاوزت اخبارها بلادها
حتى وصلت الى البلاد القصية * دارت لذلك على الالسن مسئلة
الجهاد * وصارت مما يستفتى عنه العلماء النقاد * وامتدت اعناق
المسلمين الى ان يكشف عن وجهها الاستار * ويجمع ما ورد فيها
من محكمات الاى وصحاح الاخبار * ولم يكن ذلك الا منصب من هو
فى العلوم متوحد * وفى تحقيق الاصلين الشريفين منفرد * وان
هو الا من يفتخر العلم بزمانه * وينتصر الدين باعانته واعوانه * الذى
فكره الصائب يلج فى المضائق ولوج الخيط فى سم الخياط *
ونظره الثاقب يفتح المغالق فتح المبضع عروق النياط * قريحته
الوقادة تلين الجلامد * وسليقته النقادة تميز الجيد من الكاسد *
فضله كل يوم فى ازدياد * وعلمه بحر لا ساحل له ولا نفاد * جواد
لا يكبو * وصارم لا ينبو * همام ماحى البدعة امام محيى السنة ما من
فن الا وله فيه اليد الطولى * وما من صناعة الا وهو احق بها
واولى * من كل قطر يجمع لديه اصحاب الرواية * ومن كل فج
يرحل اليه ارباب الدراية * يراع انشائه اتى بما اعجب وراع * وسماع

املائه سر القلوب وهز الطباع * يودع كل اذن ما يعجب * ويفرح المصغى ويطرب * ذو خصائل اثيره * وشمائل كثيره * لايشقى به انيس * ولايخيب له جليس * رحيب الباع * اريحى الطباع * ترجى لديه العطايا والمواهب * وتمدى اليه المناسم والغوارب * المصقع الاديب الوحيد * الحلاحل الجحجاح الصنديد * حضرتنا الملك السيد صديق حسن خان بهادر المخاطب بامير الملك عالى الجاه * جعله الله من رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله * فالف رسالة فى ذلك لا تمل راويا * ولا تكل رائيا * تعجب سامعا و تطرب قارئا جامعا * جمع فيها ما ورد فى الكتاب والسنة * غير مشوب بآراء الرجال والمظنة * بتحقيقات خلت عنها صحائف الاقران * وتدقيقات ما ظفر بمثلها قبله انسان * الفاظها الموشاة انوار للبصائر والعيون * وحروفها المصفاة كامثال اللؤلؤ المكنون * معانيها اشرف معان * و الفاظها كانها الياقوت والمرجان * تلتذ باستماعها نفوس الانس والجان * وتهتز من الاصغاء اليها آذان الاذهان * وسماها « العبرة مما جاء فى الغزو والشهادة و الهجرة » واورد فيها كل آية محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة فاخرة * جمع الله تعالى له على ذلك ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة * وكان هذا الجمع والتأليف فى عهد ولية الرقاب و النواصى * بغية الدانى والقاصى * مقصد المطيع والعاصى * ومطلع الجود والسخاء * ومشرق الفطانة والذكاء * سحابة الكرم المنسجم * غمامة الفيض الغير المنصرم * حضرتنا نواب شاه جهان بيكم لا زالت صاحبة السعادة والاقبال * ما تعاقبت الايام والليال *

* * *

و

﴿ وقال الاديب الالمعى * واللبيب اللوذعى * الالسن الفطن ﴾
﴿ الحميد * الراكب على متون العلم المفيد * ابو الفتح محمد ﴾
﴿ المعروف بعبد الرشيد الكشميرى الشوبيانى انجح الله له ﴾
﴿ الامانى ﴾

الحمدلله الذى اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة * وفضل المجاهدين على القاعدين درجة فضلا منه و منة * واصلى واسلم على من اضطربت بمهابته افئدة السيوف وكلت السنة الاسنة * و اجرى دماء الاعداء وقطع منهم الرؤوس * فرثت لهم الرماح والتروس * محمد سيد الغزاه * و سند الهداة * حامل لواء الكتاب والسنة * وعلى اله واصحابه الاشداء على الكفار والرحماء بينهم لاتنثنيهم مظنة الظنة * اسود المعارك اولى النفوس المطمئنة * ما بعثت السرية وثنيت الى الاغارة على الكفار الاعنة * و بعد فقد سرحت نظرى فى هذه الرسالة المستطابة * المسقطة عن عذبات كلماتها ثمار غزوات الرسول والصحابة * التى شنفت مسامع المجامع و قرطت آذان الاذهان * واجرت انهار الافراح فى جنان الجنان * تملى سفائن الانصار بجواهر مسائلها * و تطلع شمس الحق من آفاق دلائلها * كيف لا وقد صنفها من نبغ فى الفنون الدينية * وشدت على افنان لسانه ايكية المعارف اليقينية * المتحلب من ضروع الاصول و الفروع * المستنشق بنسائم الوقوف و المرفوع * المتضلع من صبوح السنة السنية * المستكثر من حيا الحمية الاسلامية * النجابة صب لايعشق سوى تراب بابه * والاصابة ارج لايعبق الا من كتابه * سليل الركع السجود * و سلالة محمد المحمود * البدر الطالع * والمتبرع

البارع * الشروق الفروق * والصديق الصدوق * الباقعة الخاشع *
والمثل السائر الشائع * برهان السلف * وسلطان الخلف * كعبة
المرجة * وركن المكرمة الامير الكبير * والبدر المنير * الذى اقر بطلعته
الليل الدجوجى * المخاطب بنواب والا جاه امير الملك السيد محمد صديق
حسن خان بهادر القنوجى * جعله الله من الذين اثروا الاثر على
القياس * وترووا من راوية الرواية عن على وابن عباس * فكتابه
هذا كافل بما كفلته السنة والتنزيل * غير مسبوق بمماثل ولا عديل *
قلما توجد مسئلة من هذا الباب ما توجد فى هذا الكتاب المشكور *
مع ما فيه من الاستظهار للحق وان خالف الجمهور * وذلك امر اعز
من بيض الانوق * وارفع من العيوق * واندر من الصديق الصدوق *
سيما فى هذا القرن القرين بالقرون * المسوى بين الضب والنون *
وكان التصنيف والطبع فى دولة الرئيسة التى رأست الممالك والملوك *
وراعت حقوق الغنى والصعلوك * اسبلت على اهل مملكتها ذيول
احسانها * وشملتهم بعظيم رافتها وامتنانها * حاشية متن الوقار
والمتانة * وديباجة سفر السعادة والفطانة * هامة الهمة وجبهة
المفاخر * ومقلة العزة وعين المآثر * سكة نقد الحكومة والبسالة *
ونقطة دائرة المجد والجلالة * سكينة خلد الامكان * وقوة عضد
الاحسان * ثمرة شجرة الجود والنوال * وشجرة حديقة البخت
والاقبال * غمامة الكرامة * وديعة السلامة * الرحيمة الكريمة
والدرة البهية * والبركة المستديمة * ذات الآراء المستقيمة والايادى
الجسيمة * والية الحشم * وولية النعم * حضرتنا نواب شاه جهان
بيكم * لا زالت بهوپال مشرقة بكواكب سعدها * ومحمية بمراسم
عدلها ومجدها * هذا وقد كرم الطبع بنقل الخطوات على اثر
ختامه * وعدت سجعة التمام بسجعته وابهامه * واعتنى بتصحيحه
من تفكه بثمار الادب * وغلب على مدائن المحاسن والملك لمن غلب *

السيف

السيف المهند * ذو الفقار احمد * والشيخ الصالح محمد عبد الصمد
وكان تمام هذه الطبعة الميمونة * المحررة المحفوظة المصونة *
فى رجب سنة اربع وتسعين ومائتين والف * من هجرة من خلقه الله
على اكمل وصف * صلى الله عليه * وعلى آله وكل منتم اليه *
ما زين العلم الحلم * ودخل المومنون فى السلم *

﴿ وقال الامير الكبير * البدر المنير * صاحب المجد الباهر ﴾

﴿ والفضل الجلى * حضرة نور الحسن ابن ابى الطيب ﴾

﴿ صديق بن حسن بن على * نجل المؤلف فى خاتمة الطبع ﴾

قد تم طبع هذا الكتاب * واينع ثمره المستطاب * فى المطبعة المنسوبة
الى مالكتها التى غيث جودها على البرية انسجم * وزاخر
مكارمها شمل وعم * وتقاعس عن مباراتها كل مدع واحجم *
حضرتنا نواب شاه جهان بيكم * رئيسة قطر بهوپال المحمية * صانها الله
واهلها عن كل رزية وبلية * تحت ادارة انسان العين وعين
الانسان * محمد عبد المجيد خان * عافاه الله عن شرور الازمان
وقد تصدى لتصحيحه ذو الشرف الجلى * والنسب العلى * السيد
ذو الفقار احمد النقوى البوفالى * طابت ايامه والليالى * واشترك
معه فى التصحيح العالم الاوحد * حضرة الشيخ محمد عبد الصمد *
وكان هذا الطبع بامر مولفه المتحلى بانواع الكمال * المرجع لنشر
العلوم بطبعها على سائر الآمال * سيدى الوالد * الجدير بقول الاديب
الماجد *

ورايت كل الفاضلين كانما * رد الاله نفوسهم والاعصرا

فظهر بعونه سبحانه طبعه المفيد فى محلة الوجود * على الوجه الاتم
المقصود * فى اواخر شهر الله المبارك رمضان من شهور سنة

اربع وتسعين ومأتين والف من هجرة سيد ولد عدنان * عليه ازكى سلام وابهى رضوان * وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام المسعود على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه باطنا وظاهرا ما لاح بدر تمام * وفاح مسك ختام

﴿ وقال الفاضل النبيل السيد ذوالفقار احمد البهوپالى ﴾
﴿ الشريف النقوى مصحح كتب العلوم بدار الطباعة البهوپالية ﴾

قد يسر الله تعالى طبع هذه الرسالة * التى الفها ذو المجد والجلالة * سلالة مدينة العلوم التى يسكن اليها السالك ويأويها * و نخبة سراة الزمن و ابن امها و ابيها * فرد الزمان * و نور طلعة نوع الانسان * من غدا الدهر بحسن تدبيره مبتهجا بين الدول * و صارت ايامه كأنها ملة الاسلام بين الملل * سارت بفضله الركبان * و لهج بمدحه كل انسان * تضيق عن استيعاب فضائله الدفاتر * و تنفد عند سردها الاقلام و المحابر * اعنى به الجناب الرفيع العالى * صاحب الخطاب الغالى * نواب والا جاه امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر نفع الله بعلومه كل عبد و حر وهذه الرسالة قد اتت بالمطلوب و زيادة * و احتوت على درر النفائس المستجادة * جمعت من ابواب الفتن كل مقصد و مرام * و شملت من اشراط الساعة كل مرصد و مرام * يرتاح لها ارباب الهمم السنية * و تهتزبها طباع المباحث العليه * عذبت مناهلها * و طاب طلها و وابلها * فهى حجة الاسلام على المسلمين * و برهان الاحكام ايقاظا للنائمين * وزبدة ما ورد فى ابواب الفتن * ونخبة ما جاء فى ظهور الفاطمى الموعود فى آخر الزمن * ومن هنا سميت «الاذاعة لما كان وما يكون بين يدى الساعة» لما تضمنت الكشف عن اسرارها * و الاستصباح بانوارها *

بتحقيقات

بتحقيقات نفيسة فائقة * فى عبارات موجزة رائقة * جزى الله
مؤلفها خير الجزاء * و وقانا و اياه كل بؤس و داء * و كان طبعها
الميمون * و تمثيلها المصون * فى ايام صاحبة السعادة * و حليفة
المجد و السيادة * من اشرقت شمس رئاستها فى افق الحكومة
البهوفالية * و انتشر فى ارجائها نشر عواطفها العليه * و اصبحت
ظلال رأفتها باهلها وارفة * و ضربت سرادقات امنها على رعيتها
و هى من المخاوف غير خائفة * اهل بيت المؤلف المكرم * حضرتنا
نواب شاه جهان بيكم * لا زالت الايام مشرقة بطلعة وجودها *
و الليالى منيرة بكواكب سعودها * مشمولا بادارة لطيف الطبع *
شريف الوضع * جامع صفتى التوحيد و الايقان * محمد عبد المجيد
خان * بشركة تصحيح الشيخ الكريم * العالم بعلوم الدين القويم *
السالك مسالك الصراط المستقيم * محمد عبد الصمد بن المولوى عبد
الرب القشاورى نزيل بهوپال * اصلح الله له كل حال ومآل * و بكتابة
الحافظ على حسين اللكنوى المشهور بجودة الخط و ضبطه وكان تمام
طبعها * و ختام وضعها * فى دار الطباعة البوفالية المسماة بالمطبع
الشاهجهانى و قد وافق انتهاؤه اواخر رجب من سنة الف و مائتين
و اربع و تسعين * من هجرة سيد المرسلين * و شفيع المذنبين صلى
الله تعالى عليه و على آله و اصحابه ماذر شارق * و لمع بارق *

﴿ وقال العالم العلامة الفاضل الفهامة الشيخ محمد عبد الرشيد ﴾

﴿ الكشميرى ﴾

يا من توشحت بعقود تحميده صدور البلغاء الالباء * و تزينت بقلائد
تمجيده نحور الفصحاء الظرفاء * احمدك حمدا تشتمل مناكب الآفاق على
اردية اخلاصه و لا تنازعه معرة الرياء * و اشكرك شكرا يترفع عن

السقوط نضيج ثمراته ولا تلحقه الاهواء * صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد صفوتك الكريم * الهادى الى الصراط المستقيم * وعلى آله واصحابه * وانصاره واحزابه * ما فارقت يوح الليلة الظلماء * وقدم العشاء على العشاء * وبعد فان العلم اجلى من ان يعرف * واعلى من ان يوصف * وكيف لا وقد قال من يغفر الذنوب كرما وحلما * مخاطبا لنبيه صلى الله عليه وسلم قل رب زدنى علما * وان علم البديع لما كان من اجل العلوم فى المقدار * واشرفها فى الاشتمال على بدائع الاسرار * اقبل السيد العلامة على تأسيس قواعده * ولم شمل شوارده * الا وهو الهمام الذى لو عزيت المفاخر الى غيره فهى مظلومة * ولو اسندت المعالى لسواه فنكرة غير معلومة * وهو الرافل فى اثواب المكارم * المشيد للفضل اشرف معالم * جامع شمل المروة بعد ان تمزق جديدها * وناموس الفتوة بعد ان كل حديدها * طراز العصابة العلوية * وفرع الشجرة الزكية النبوية * مرصف الفنون الادبية * ومعرب اسرار العلوم الشرعية * جالب در الخلال الحسنة * وحالب در الكتاب والسنة * اعنى بذلك من لا يلهيه التفاخر والتكاثر * نواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر * اجزل الله من الخيرات سالف وعوده * واكمل الله امره بنصرة جنوده * فجاء بحمد الله كتابا اصفى من الماء * واجلى من ذكاء * فائقا بحسن نظامه على عقود اللآل * وكافلا بصنائع البدائع التى لم تجتمع فى كتاب قبله فى العصر الخوال * فاكهة للمسامر * وملهاة للساهر * ونزهة للناظر * ومسرة للخواطر * فلما تلالات فى سماء هذا الطرس بدور تبييضه وترتيبه * وترنمت حمائم الاتقان على غصون تنقيحه وتهذيبه * صدر الامر بطبعه والطبع اجلب للاشاعة * وادعى لتسوية المترف بذى المجاعة * والتصحيح قد احيل الى البحر الحاوى جواهر الفضائل * والحبر الذى لا يضارعه فى النباهة احد ولا يماثل *

السيد

السيد ذو الفقار احمد النقوى و العلم الاوحد * والفاضل الامجد *
الشيخ عبـد الصمد القشاوى وكان طبعه فى ظل من تعطرت الافواه
بثنائها * وبلغت من كل خصلة جميلة حد انتهائها * التى محت ظلم
الظلم بسناء عدلها و اثبتت مراسم العدل بحسن نظامها * و اسبلت
على اهل مملكتها غيوث انعامها واحسانها * و شملتهم بعظيم
رأفتها وامتنانها * مليكة الديار البوفالية * وحامية حمى حوزتها العلية *
ربة العلم والفضل و الكرم * النواب شاه جهان بيكم * لا زالت الايام
مضيئة بشمس علاها * والليالى منيرة ببدر حلاها * فى اوائل شهر الله
المحرم سنة اربع و تسعين و مائتين و الف * من هجرة من كان يرى امامه
و الخلف * صلى الله عليـه و على آله و اصحابه و سلم ما سجع ساجع
و ترنم و الحمد لله اولا و آخرا و ظاهرا و باطنا

﴿ وقال الوجيه الفاضل الشيخ امين بن حسن الحلوانى المدنى ﴾
﴿ المدرس بالروضة المطهرة حفظه الله وسلم ﴾

حمدا لمن زين رياض المعانى بزهر الربيع * و رصع جواهر البيان بحسن
الصنيع * وصلوة و سلاما على سر اسرار البلاغة العربية * ومبدأ براعة
البراعة الادبية * و على آله و صحبه الذين هم اوراق غصنه الباسق *
و ضابطوا وحيه الصادق * و بعد فلما كان علم البديع قد تفرق فى جميع
الاسفار * و فلت عصبته يد الاغيار * قيض الله له الصديق بجمع
شمله المبدد * كما لم سميه تفاريق عصا اليمامة و سدد * فانى قد الفيت
له رسالة يعجز عن وصفها المنطيق * و فيها من انواع البديع ما يلهى
عن الرحيق * كيف لا و جامع فرائدها * و ناسق شواردها * علامة
الزمان بلا ممانع * و امام الاوان بلا منازع * الا وهو امير الملك عالى
الجاه السيد محمد صديق حسن خان بهادر نواب بهوپال احسن الله

فاله * واتاله من الاقبال ما اتاله * وحين بزغت شمس طبعها على الوجود * واستضاء بها الحضور و الوفود * ارختها بهذه الابيات الزهيدة * هدية الى ابحره المديدة *

كالبحر يسقيه السحاب وماله * فضل عليه لانه من مائه

او كما قال

المرء يهدى على مقدار همته * و النمل يعذر فى القدر الذى حملا

وهى هذه

قد اشرقت شمس سماء البيان * بافق بوفال على غصن بان
فاصبحت تزهو على اختها * بغداد بل بالشام بل كوكبان
بطالع الصديق نوابها * ومن له فى كل فضل يدان
بحر ولكن دره جوهر * يخجل منظوما عقود الجمان
وانما البحر اجاج وذا * آياته تزرى بنت الدنان
فاقصده ان لم ترتوى عنده * اوتهتدى فاسند على الضمان
كم راض فى التفسير افكاره * فقاد منه كل صعب العنان
ناهيك منه ما تحدى به * واعجز الرازى بفتح البيان
ومس غصن البان فى راحة * فاورق الغصن بحسن البيان
وهكذا خير الورى جده * ان مس عودا عاد روض الجنان
حسبته فى دسته حيدرا * لو لم يكن فى ثوبه الفرقدان
ثانيهما شاه جهان التى * بثت على الكون المنى و الامان
مليكة فى جودها حاتم * ومريم فى سرها و العيان
فيا امام العصر يا من غدا * مجددا للدين فى ذا الزمان
ومن به علم البديع انبرى * يظهر فى حلبة سبق الرهان
لله تاليف غدا طبعه * ارق طبعا من حديث القيان
ومنذ تم الطبع فى حسنة * ارخته اهدى لنا غصن بان

١٢٩٧

وقال

﴿ وقال بعض الادباء الافاضل الكرام ﴾

اطيب حمد تفوح ازهاره على صفحات العقول * واعجب شكر تتكفل انواره لتفريج القلب الكمد المتبول * يحكى ريا رياضه الزاهرات « نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل » ويثنى عنان العمر الابق * ويجمع بين المشوق والشائق « بسقط اللوى بين الدخول فحومل » وتحيات يروق اسمها * ولم يعف رسمها « لما نسجتها من جنوب وشمأل » تتضمن لمدائح ومحامد كقطع من رياض ممطورة رباها « غذاها نمير الماء غير محلل » لله الذى فتح خزائن القرآن بمفاتيح ألسنة اهل الفضل والبيان * واشرق نوره اللماع على قلوب اهل التوحيد والاتباع بالنصح والاحسان * والصلوة والسلام على بركة الظهور والنور على النور * والاب الروحانى * والكاشف عن قناع المعانى * والبدر الساطع الانسانى * محمد الاسم * محمود الرسم * المبعوث بالحق المبين * الذى ارسله الله رحمة للعالمين * عليه من الصلوة افضلها * ومن التحيات اكملها * وعلى اله الطيبين الطاهرين * الذين فروا من الجاهلية البدوية * الى عمران العلوم الروحانية * ونصروا هذه الملة البرة بين البرية * بالكتاب العزيز والسنة السنية * هم المنزهون عن الانكار * والمقتفون بالآثار * اما بعد فيا اسفى على زوال رسوم الدين * وانغمار مياه اليقين * فها انا مغتم بالحسرة * مهموم بمجئ زمان كزمان الفترة * اسلى نفسى وادفع وحشتى لذهاب العلم والعلماء * ورفع اهل البدع والاهواء * بما قاله ابن المشرف

لئن كنت فى دار عن الالف نازحا * غريبا فدين الله فى الارض اغرب
وان ذوى الايمان والعلم والنهى * هم الغربا طوبى لهم ما تغربوا

اناس قليل صالحون بامة * كثيرين لكن بالضلالة اشربوا
وكم اصلحوا ما افسد الناس بالهوى * من السنة الغرا فطابوا وطيبوا
وقد حذر المختار عن كل بدعة * وقام بذا فوق المنابر يخطب
فقال عليكم باتباعي و سنتي * فعضوا عليها بالنواجذ وارغبوا
و اياكم و الابتداع فانه * ضلال و في نار الجحيم يكبكب
وكم حدثت بعد الرسول حوادث * يكاد بها نور الشريعة يسلب
وكم بدعة شنعاء دان بها الورى * وكم سنة مهجورة تجنب
لذا أصبح المعروف في الارض منكرا * وذو النكر معروف اليهم محبب
و ما ذاك الا لاندراس معالم * من العلم اذ مات الهداة وغيبوا
فخير الامور السالفات على الهدى * و شر الامور المحدثات فجنبوا
و ما العلم الا من كتاب وسنة * و غيرهما جهل صريح مركب

اذ سرني اختتام تفسير عزيز وسفر بليغ تضمن مطالب منعت * واحتوى على مقاصد لم ترها عين و لا اذن بمثله سمعت * الذي جعلت تاريخه «الفوز الكبير في لب التفسير»

١٢٩٠

دع الاقمار تخبو او تنير * لنا بدر تزل له البدور
لنا من نوره في كل حين * ضياء لا تغيره الدهور

على يد من ذل له البيان فصار له عبدا يجيب اذا ناداه * و ملك له المرام فصار سهما يصيب اذا رماه * مليك جمع العدل والباس والندى * وطلع على الدنيا بدر هدى * السيد السند الذي لم يلهه التكاثر * نواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر * ادام الله اقباله و ضاعف اجلاله وهذه عدة ابيات انشدتها في شانه * شاكرا لجزيل احسانه وامتنانه

روح باخبار سلمى حال نادينا * فيا رفيق حديث الغير يوذينا
واصرف همومي بذكر من شمائلها * و انشد باوصافها شعرا يسلينا

ويغني

وفن لى باسمها وافصح محامدها * فذكرها فى غمار الموت يحيينا
تكاد ارواحنا تنقض خاشعة * اذا تغنى بذكراها مغنينا
لوذقت طعم الهوى ياصاح ماهجعت * عيناك حزنا ولالمت المحبينا
لو كنت ناظرها امسيت مكتئبا * لهفان ندمان عما قلته فينا
ياعاذلى فى الهوى ان الهوى عجب * يميتنا هجرها والوصل يحيينا
ياجارتى لاتهيجى لوعتى اسفا * بالله فى غمرة الاشجان خلينا
حييتموا يا اهيل الحى مكرمة * ما بال سلمى لما ذا لا تحيينا
خدلاء رحلة هيفاء خرعبة * تحكى من الخز فى اعضائها لينا
فى جنة الخلد لونلت المرام اذن * لاتلتقى مثلها حورا ولا عينا
جلت وجاءت بحسن غير مشتبه * فكل حسن سواها لا يسلينا
كم من ضرار حملنا فيك مجترأ * وانت يا نور عينى لا تبالينا
اصبحت ياظبية الاتراك نافرة * فلا تراعى حقوقا كنت ترعينا
ونحن حرقى بنار لا انطفاء لها * وشربة من لماك العذب تشفينا
فان حرمنا لذيذ الوصل فى كمد * يا راحة القلب طيف منك يكفينا
ما اغير الله صدغا من شمائلها * اهدت لنا الريح ريحانا ونسرينا
اهلا لفاختة صاحت فابرحت * الحان شجوتها بالحزن تشجينا
اما الحمام فزاد الله لوعته * فما له بحنين الشوق يبكينا
لاضير فينا ولاتخش اللائم وان * اهل الجفا فى الهوى العذرى يذرينا
الحب طورا كنار فى تضرمه * فذاك ياصاح يورينا ويصلينا
وتارة مثل ماء بارد عذب * يشفى بسلساله الشافى ويروينا
كم ذاترى كلفا باللهو مجتهدا * هيهات هيهات قد جاوزت خمسينا
الحمد لله لاجاه ولا لبد * فى مكمن السر نحميه ويغوينا
لنا العلوم العوالى والهيام بها * فذاك فى قسمة الجبار يرضينا
اصل القناعة بحر لانفاد له * فغرفة منه فى الازمان تكفينا
الله يشهد ان الصدق شيمتنا * ولو اخو البدع اضحى كاشحا فينا

ان الفتى من يراعي حق خالقه * دوما وحق رسـول الله هادينا
خير الورى من رقى فوق السماء ومن * سماه رب السما طـه ويسـينا
محمد سـيد السـادات قاطبة * من فاق في العز والقـدر النبيينا
روحي الفداء لاصحاب الحديث همو * خيار اهل الهدى عزا وتمكينـا
كفاك شـغل احاديث النبي عملا * في يوم تحضر للقسط الموازينا
لنا ولوع وحرص في تداولها * حتى الوا الغي سمونا مجانينـا
لكننا حين نلقاهم نقول لهم * نعـوذ بالله القينا الشـياطينا
فمن لدنهم جيوش الزور اذ هجمت * يريك بالظـلم يرموكا وصفينا
علم الحديث لنـا في كل نازلة * ترس اذا حادث الايام يرمينـا
انبتغي لاحاديث النـبي بدلا * كلا وان قطعت منا هوادينا
لله درفتى شـق الظـلام لنا * وبين الحـق والتوحيد تبيينـا
صديقنا الحسن السامي امام هدى * اعزه الله اجـلالا وتمـكينا
فهو الذي من فجاج الشر انقذنا * وهو الذي لصراح الحق يهدينا
لما تجلت باقصى الهند فكرته * تضوع المسك منها في بوادينـا
حن الفؤاد الى لقيانه شـغفا * يا حبذا يوم نجو من تنائينـا
وان تكن ظمئت نفسي لرؤيته * فان صدق رجائي فيه يروينـا
ما ان هممت بسفر من مهارقه * الا وجدت لقلبي فيه تسـكينا
الله ربي بالطـاف مـكرمة * في ارغد العيش يبقيه ويهدينا
قد اوضح الحق في تفسيره علنا * ودون الشرع والاسلام تدوينا
سـفر بليـغ انيق جامع ذلق * بحيث عن كل ما قد خط يغنينا
هذا الكتاب الذي تحلو مباحثه * هذا الكتاب الذي فحواه يحمينا
هذا الكتاب الذي عمت فوائده * لاضير لوجبت في تحصيله صينا
هذا الكتاب الذي في الصدر جوهرة * وزينته جمان العـلم تزيينـا
هذا الكتاب الذي يروي الغليل به * لم يصطبر عنه ارباب النهى حينا
هذا الكتاب الذي نرجو النجاة به * ونحتوي من مطاويه افانينـا

الله

لله درك فى ذا السفر يا ثقتى * اذا قرأنا وجدنا فيه ماشينا
ما ان ذكرناك فى سرو فى علن * الا و ذكرك بالافراح يهدينا
ما ان قرانا كتابا منك فيه هدى * الا و هجرك يوذينا و يردينا
اضحت رياض الهدى فيكم مخضرة * فابعث لارواحنا منها رياحينا
الله يرحمكم يوم الجزاء لقد * تفجر العلم منكم فى نواحينا
لم نعتقد بعدكم فردا اخا ثقة * عزما ولم نتقلد غيركم دينا
تالله ياسادتى لا نبتغى عوضا * عنكم و لا طمست فيكم امانينا
بعينك الحق من قول السماء اذا * غر النفائس تروينا و تمليننا
اعلاك رب العلى قدرا و منزلة * و يرحم الله عبدا قال امينا

﴿ وقال الاديب الكامل احد العلماء الافاضل ﴾

نحمدك يارحمن * انت علمتنا القران * ببدائع البديع وغرائب المبانى * وعرفتنا البيان * بعظيم المزايا وزيادة المعانى * وجعلت قرائحنا تخضر منها خمائل البراعة * وسقيت حدائق طروسنا بسلسال انهار اليراعه * ونصلى عليك ايها النبى الامى انت بلغت الينا تنزيلا * ورتلت القران ترتيلا * و اعجزت البواقع عن مجاراتك و مباراتك * و حيرت المصاقع ببليغ اشاراتك و عباراتك

محمد احمد الهادى لامته * الى الصراط صراط غير ملتحد
بر رؤوف رحيم سيد سند * سهل الفناء رحيب الباع و العضد

اما بعد فايها المقتبس لانوار العلوم * و المقتفى آثار المنطوق و المفهوم * بشرى لك بتقييد شوارد ما قنصتها ايدى فضلاء الزمان * و تزيين عرائس لم يطمثهن انس قبلهم و لا جان * فانها من سبائك الذهب اكسير * و لمن طلب اصول الن‍‍ سر خير نصير * حديثها فى الفضل مرفوع * و سوق عب‍ [illegible] و لا ممنوع * الفاظها

ارق من دمع السحاب * واطرب من كاس يضحك بثغر الحباب *
سطورها قضب و قوافيها جام * و سوادها لمدام الادب مسك الختام
سحر من اللفظ لو دارت سلافته * على الزمان تمشى مشية الثمل
ماست الى مسارحها غزلان الانظار * و رتعت منها فى حدائق ذات
بهجة و انوار * ينبوع عباراتها معين * و لطيف معانيها حور عين *
ما تحبرت الانامل بمثالها * و لم ينسج الناسجون على منوالها

لله مجموع مضامينه * ابهى من الياقوت و العسجد
ما فى مجاميع الورى مثله * و مثله فى الدهر لم يوجد

كيف لا و قد تصدى لتحبيره من لم تعقد على مثله الخناصر * و لم
تحمل بتوأم له بطون الدفاتر * صاحب العلوم و الفنون * غيث الافادة
الهتون * جال الكتب و السير * امام الحديث و الاثر * كلماته مصابيح
الانوار * و ذاته مشكاة العلوم و الاسرار * سيد عجنت طينته بماء
المجد و المروه * وغرست نبعته فى ساحة الفضل والفتوه * فرع
دوحة مجده قد سما و نما * كشجرة طيبة اصلها ثابت و فرعها فى
السما *

سراج طريق الحق فى غسق الدجى * افاد من الانوار ما ليس ينفد
احاط بعلم العقل و النقل و اقتدى * كبحر محيط فيه در منضد
امام الورى نجم الهدى كاشف الدجى * ابوه رسول العالمين محمد
له جبهة كالشمس يسطع ضوءها * و قلب منير فائض متوقد

اذا مس اليراعة سجدت فى محاريب القراطيس شكرا * وثملت من
مدام مداده سكرا * حبر تكحلت بحبره عيون الفتوى * و بحر تروى
المسامع بما عنه يروى

علامة ناقد المعقول متقنه * فهامة جامع المنقول محصيه
يا ايها البحر شنفت المسامع من * در الى ساحل القرطاس تلقيه
السيد العالم البحر الجو الجاذ به * و تحتوى منه تيها على تيه
جاه

جاه مسارح لسوارح الطلب * و بغية من اراد العلم والادب * يرتحل اليه من كل فج عميق * لحل المعضل وكشف الدقيق * يرفع اليه كل ما لا ينحل * وما اشكل على الافهام ودق وجل * قبلة الامجاد * و كعبة الاجتهاد * عذب الكلمات * حسن الذات والسمات * فصيح البيان سبط البنان * طويل النجاد وسيف اللسان * جواد طليق * وغصن فى ساحة المجد عريق * اللطف حشو اهابه * والفضل لايلبس غير جلبابه * البحر الطامى * والفضل السامى * خاتمة المحدثين * امام المفسرين * زين زمانه * عين اعيانه * ذو الفضل الشامخ * والشرف الباذخ * المكين على ارائك الجلالة * المتكئ على وسائد الايالة * مولانا الامام * البحر القمقام * نواب والا جاه امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر ادامه الله بالاقبال * ووقاه عن عين الكمال *

امير جليل القدر كان افتخاره * بحلية فضل لايتاح بمكال
يمين اولى الاحسان بحر تجوزا * و يمناه بالتحقيق اعذب منهل

وما هى الا نتيجة من نتائج افكاره * وخزينة من شرائف اسراره فكم قرط وشنف * والف وصنف * وحرر وافاد * واحسن واجاد وحدث واتقن * وهدى وسنن * اظهر الحق وابان * وما شان وما خان * مهر فى الفنون * فاق فى كلها بما تقر به العيون * مس القلم فصار ذاروح وتمشى * وطرز حلل القراطيس ووشى * علم فضله مشهور * وعلى عاتق الخافقين منشور

قد فاق فى التصنيف كل معاصر * وغدا مجلى الفضل فى الفرسان
شاعت تصانيف له و تفرقت * فى جملة الامصار والبلدان

**

لله هـــذا الالـــعى فانه * لعلاذرا التصنيف احسن مرتق
املى الدفاتر حاز فى املائهــا * قصب السباق بما به لم يسبق
ومن شاء التفرج فى حدائقه * والتنزه فى وروده وشقائقه
فليرجع اليها و ليستفد منها فانها جنات اعدت للمتقين * ورياض ابتسمت
نزهة للناظرين * وقد صنف ذلك السفر فى دولة المليكة الفخيمة *
الرئيسة التى آثار مجدها وسيعة * صاحبة الدولة القاهره * من خضعت
لها القياصره والاكاسره * المحتجبة بسرادق الجلال نواب شاهجهان
بيكم والية محروســة بوفال خلدالله ملكها ودولتها * وادام سطوتها
وصولتها * وفى ذلك اقول * و اطلب من الله بلوغ المأمول

لــما تغنى ساجــع الاغصــان * هاجت بلابل قلبى الولهــان
حيى سحاب هاطل روض الحمى ال * مزرى ببهجه روضة الرضوان
لم انس عهد المنحنى كنا به * متنزهين بضــاله والبــان
كنا به فى عيشة مرضــيه * بجمــاعة ماست من الظبيان
الحــاظهن لصبهن قواضب * اصداغهن مصائد الانســان
ســافرن منها والمتيم هــائم * وهل السكون لهــائم لهفان
كبد الولوع من الهموم مقطع * ومن النوى فيها لظى نيران
يحكى صدود الغانيات صبــابة * ويجاوب الورقاء فى الاغصان
جرت الدموع تسلسلا فكانها * فى نحر غانيــة عقود جمــان
وتصاعدت انفاســه كنسائم * هبت على الازهار فى البستان
احبابنا هل رجعة لشموســنا * وهل النجاة من ابتلاء زمان
والى متى سهم الهموم يصيبنى * والى م اسق جرعة الاحزان
لا مشــتكى لمتيم قاسى الجوى * يشــكو كثيرا طارق الحدثان
الا وليـــة امرنا العظمى التى * سلطانها قدعم فى الــبلدان
سلطانة

سلطانة الدنيا بجملة ما بها * فلذا دعاها الناس شاهجهان
باهت مقانعها بعظم حيائها * وتفاخرت شرفا على التيجان
ولدى سرادق جاهها وجلالها * خضع الملوك لهم علو مكان
عدات فصارت ارضها مامونة * ماوى الليوث ومرتع الغزلان
امرت فذلت الصعاب بامرها * قمت رؤوس البغى والعدوان
اعطت فصار بجودها وسخائها * بوفال خير معادن الاحسان
جاءت تقر بنقصها وقصورها * لقصورها اعلى قصور جنان
لله در مرابع قد سويت * لبناتها بسبائك العقيان
وتقم ساحتها الكريمة حرمة * حوراء بالاهداب والاجفان
وزراؤها كبراء اهل زمانهم * باصابة الآراء والاذهان
لا سيما بطل كريم باذل * للدولة العليا من اعوان
القابه القساب نوابيه * ومخاطب بخطاب لفظ الخان
وهو الشبيه بيوسف الصديق فى * اسم ورسم صورة ومعان
نوابنا سامى الفخار مويد الـدين القويم بحضرة السلطان
يدعى امير الملك ذو الجاه الرفيع وكم له من ساطع البرهان
خير السراة ديانة وامانة * من آل خير الخلق من عدنان
بعالم التنزيل حبر عارف * متفطن لغوامض الفرقان
اخذ الحديث من الكرام ديانة * وحديثه بالحفظ والاتقان
جرح وتعديل وعلم رجاله * فى كل هذا اعلم الاقران
متفقه وبكل فقه ماهر * وباختلاف ائمة الاديان
باصول فقه عارف متبحر * واصول تفسير لسبع مثانى
عريف اخلاق وعلم عقائد * متفطن لقيافة الانسان
علم القوافى والعروض حواهما * بفصاحة وبلاغة وبيان
حبر اديب لوذعى بارع * ادباء هذا العصر والازمان
سامى المدى فى ما حواه فائق * ومحقق لحقائق الميزان

احصاء معلوماته قد جل عن * وسعى وان احصى بكل لسان
وله فضائل جمة وشرائف * مالى بنسج برودهن يدان
خط بهى لاح من اقلامه * اشهى من الازهار فى الاردان
وبدا بياض زان بين سطوره * كمناهل السلسال للعطشان
شاعت تصانيف له وتفرقت * فى جملة الامصار والبلدان
قد فاق فى التصنيف كل معاصر * ويراعه متسابق الفرسان
ورشحة الاقلام حين افادة * يروى ويشفى غلة الظمآن
دار الزمان وما يرى امثاله * هو اوحد الادوار والازمان
قد سار بالاشواق ممتثلا الى * خير البقاع معادن الايمان
زار النبى الهاشمى وصحبه * وسعى وحج البيت ذا الاركان
نور النجابة فى سماء جبينه * متلالئ كالشمس فى الميزان
آباؤه حازوا الفخار باسره * وحووا فيوض مواهب الرحمن
فهم معاشر عظمة سادوا الورى * ولهم غنى فى الفضل عن برهان
ورث الفضائل كابرا عن كابر * ووراثة الآباء للولدان
هو بدر تم فى شرائف ذاته * لكن بدر التم فى النقصان
البحر اشبه فضله لو لم يكن * ملحا اجاجا صاحب الطغيان
وهو المكين على ارائك ثروة * والمحتظى بمناصب الخاقان
قد جاء فى حلل المهابة رافلا * ترك الحسود بذلة وهوان
قهر العدا بتمامهم وابادهم * بنكالهم ونكاية الخسران
يوم الوغى كالليث فى آجامه * يوم الندى كالغيث فى التهتان
يهب الجوائز فوق ما خطرت على * قلب الوفود من الرجا واماني
ما قط يحكى بره متذكرا * وعطاؤه بدفاتر النسيان
قد فاق فى معنى السخاوة والندى * معنى بلمحة نظرة الامعان
حقت على المملوك منه مواهب * احصاؤها متعذر بلسان
الله اكرمه وعظم جاهه * وادامه بالبر والاحسان

واعاذه من كل ما لا ينبغي * بفاتح الآيات سبع مثاني
ابقاه رب العالمين مباركا * ما عاد عيد الحج بالسلوان
بعريض جاه محمد انواره * قد عمت الارجاء فى الأكوان
صلى الاله على النبي وآله * ما دام قلب الصب فى الاشجان

﴿ وقال الفاضل الاديب الالمعي فيض الحسن المولوى ﴾

ما ذا أؤمل بعد عيش ناعم * ذهبت به ومضى كسيف صارم
بلهاء تسمع ما تقول به العدا * فتعى وتهجر كل صب هائم
منت فهمت بمنها ولو انها * منت على مثلى بوصل دائم
فتظل تشفينى وتشبه حرة * نكحت فتى من فتية من هاشم
وافى صديقهم بوجه مسفر * ومضى عدوهم بانف راغم
ورث الاكابر كابرا عن كابر * كرم الكرام فيا له من كارم
ولها معارج لا معارج فوقها * ولها حمى كسرى وشيمة حاتم
يعنو لهما شم الانوف وغرهم * ان يرقبوا فيها مراقب خادم
شمس اذا طلعت بوجه مشرق * برق اذا برزت بثغر باسم
شمس وما شمس فهل من مبصر * برق وما برق فهل من شائم
لله عينا من رآها جهرة * من قاطن او ظاعن او قادم
من مثلها رغمت انوف عواذلى * من شله عميت عيون لوائمى
فهى التى فاقت اماجد قومها * وهو الذى باهى اكارم هاشم
بلغ العلا من كان اهلا للعلا * وبقيت فيما كنت اسوء هائم
اشكو الى الله الزمان وجده * فى كسر اجنحتى ونتف قوادمى
ما زال يهوى بى كما يهوى الصبا * بحشيشه والظلم شيمة ظالم
حتى رمانى حيث اصبح اهله * من بين مغتاب وآخر لائم
يرمونى بفظاظة وشراسة * ولبئس ما زعموا وما للزاعم
والله اعلم ما تركت خلاطهم * الا لامر لم يكن بملائم

ولغلظهم وجفائهم وشقاقهم * ونفاقهم ولكل شر قائم
كيف اخلاط وهم هم وانا انا * شتان بين بهائم واناسم
يالهف صدري كظ كظامهلكا * حتى تبين انني كالناسم
اني اعيش ولا اعيش ومن يعش * عيشي يعش عيش الكئيب الواجم
لاهور صفر فارغ كحروفه * شر البلاد وفيه شر بهائم
داء بليت به فهل من دافع * شر منيت به فهل من عاصم

﴿ وقال حضرة العالم الفاضل الشيخ احمد ذو الفقار البالغ ﴾
﴿ من الفضائل نهاية الاوطار فى خاتمة طبع بعض مؤلفات الملك ﴾
﴿ المشار اليه ﴾

سبحان الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق * وبين له فى الكتاب كل ما جل من الشرائع ودق * ارسله على فترة من الرسل ليرشد الامة الامية الى ارشد السبل فهداهم الى الحق وهم فى ضلال مبين * بحيث زهق دجى الباطل وسطع نور اليقين * صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين * وصحبه الغر الميامين * وبعد فان الغاية القصوى من تحرير نسخة العالم * والحكمة العظمى فى تخمير طينة ادم * ليست الا معرفة الصانع المجيد * وعبادة البارى المبدئ المعيد * ولا سبيل اليه ولا دليل عليه سوى الوقوف على مواقف التنزيل * ومقاصد التاويل * فانه سبحانه وان سطر آيات قدرته فى صحائف الأكوان * ونصب رايات وحدته على صفائح الاعراض والاعيان * وجعل كل ذرة من ذرات العالم مرآة لمشاهدة جماله * ومجلا لمطالعة صفات كماله * لكن لا تهتدى اليه عقول البشر الا بتوفيق خالق القوى والقدر * فبان واتضح ان هذا المراد * ليس الا فى كلام رب العباد * اذ هو المظهر

لتفاصيل

لتفاصيل الاحكام الملية الدينية * والمفسر لمشكلات الحل والحرمة اليقينية * و قد تصدى عصابة من اهل العلم لجمع آيات الاحكام وتفسيرها * والكشف عن جليلها وحقيرها * والعمدة المعول عليها والقدوة المرجوع اليها * هذا التفسير المبارك المدعو « بنيل المرام من تفسير آيات الاحكام » فانه على ما فيه من الايجاز والاختصار منطو على فوائد شريفة تكاد العيون تاكلها والقلوب تشربها ومحتو على عوائد لطيفة تحاكى الدرر فى الاثمان كيف وصفائحه مرايا لمزايا الاحسان * وسطوره عقود الجمان و قلائد العقيان * حياضه اترعت للشاربين * ورياضه ازهرت للناظرين * تنشط بالاصغاء اليه خواطر عصابة الموحدين * وتطرب لاستماعه اسماع الجماعة العالمين كلا بل هو روضة تتلألأ من رياض الفاظها الفنون * وجنة تجرى من تحتها الانهار والعيون *

هى نزهة الابصار لا بل جنة ال * افراح من يظفر بها فليفخر
ازهارها غرر ثمار فنونهـا * درر لعمرى بالجواهر تزدرى

كيف وجامعه من ورث السيادة كابرا عن كابر وحوى اشرف الفخار ويا له من مفاخر * كريم يختفى لديه فى الكرم الغيث المدرار * رحيم تكرع من مناهل رحمته الصافية العبيد والاحرار * رؤوف دمث الاخلاق التى هى الطف من نسائم الاسحار * عطوف يدافع السيئة بالحسنة والجور بالعدل كما يفعل الاحرار * قبلة النبهاء الغطارف * كعبة الطالبين لتحصيل المعارف * افضل من افاد بنفائس الفوائد فى تشييد مبانى السنة الغراء * واكمل من اجاد بمحاسن التحقيقات فى علوم الشريعة البيضاء * ناصر السنن والمسلمين * مصباح اهل الحق واليقين * ماحى البدع وقامع اساس المبتدعين * فكم من بدعة قد محيت بيديه بيوتها * وكم من سنة اسس بناؤها وعلم ثبوتها * فهو

فی هــذا الدور الاخیرمحیی سنة النبی المختــار * وبالله من فخــار لا یدانیه فخار *

هو کوکب یهدی الغوی بنوره * نحو الرشاد ونهج طه المنذر
اکرم به من فاضل شهدت له الاضداد بالفضل الجلیل المسفر
جمع المکارم والفضــائل فلیفق * اقرانه بفضائل لم تحصر

ذو النسب الوضی الدری * والحسب السنی البدری * رب التاآلیف المحشوة بنفــائس العلوم * مولی التصانیف المتضمنة لفرائد المنطوق و المفهوم * العلی اسما و جلالا * البهی فضلا و کمالا * البلیغ النبیه الجلاحل * ذو المراتب العلیا و جلائل الفضائل * البحر الطمطام * اللیث الضرغام * الذی عز فی المشرق من یجاریه * و قل فی المغرب من یباریه کیف لا و قد جرد المهند لنصرة السنة السنیة فی زمان خمدت فیه نارها * واخماد نوائر البدعة الدنیة حین عز جارهــا * فهل یقابل السیف بالعصی * ام الدر بالحصی * ام المشهور بالخامل * ام سحبان بباقل * اعنی بذلک ذا الاوصاف الرضیة * والمحامد المرضیة * و المزایا البهیة * و المناصب العلیة * ســلالة المفسرین * علامة المحدثین * نواب و الاجاه امیر الملک السید محمد صدیق حسن خان بهادر لازال بالعز و العلا و التناصر * ما غنی الحمام الساجع * وسجم الغیث الهامع هذا و قداهتم بطبع هذا السفر المطبوع بامره العالی * وحکمه الغالی * ذو المروأة الرضیة * و الاخلاق المرضیة * صاحب العز و الشان * محمد علی بخش خان * فی المطبعة الواقعة بلکنو وکان ایناع ثمر الطبع والوضع فی شهر صفر من شهور سنة الف ومائتین و اثنین و تسعین * من هجرة النبی الامین * صلی الله علیه و علی آله و صحبه اجمعین الی یوم الدین * و بتصحیح مستوعب الفضائل الجلیلة * و مستصحب الکمالات الجزیلة * ذی المجد الجلی * المولوی السید محمد معشوق علی * ابقاه الله تعالی

و

﴿ وقال الفاضل الاوحد حضرة المولوى الشيخ محمد ﴾
﴿ عبدالصمد ﴾

الحمدلله الذى اسبل على السائلين جلابيب العطايا ببلوغ السول * و اسال على الطالبين شآبيب المزايا بحصول المامول من علم الرسول * وقصر دون حمى كبريائه اجنحة الافكار و العقول * واخرس عن كمال الثناء عليه بما هو اهله ألسنة الالباء و الفحول * و نشهد ان لا اله الاالله وحده لاشريك له شهادة يسعد بها كل ذاكر وغفول * ويصعد بها الى سماء القبول * ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذى قال انما شفاء العى السوال فنعم السائل و المسؤول * و نطق بما اجرى الله على لسانه و لم يخف فى الله لومة لائم اذهو سيف الله المسلول * وعلى اله و اصحابه الذين قطفوا ثمرات صحبته وهم الشهود العدول * الذين وجب الرجوع اليهم فى كل الامور ولم يجز لاحد عنهم العدول * فرضى الله عنهم وعنا ما انطبق الدليل على المدلول * اما بعد فيا ايها الغائص فى بحار العلوم * الخائض فى انهار الفهوم * المقتطف من ثمار التحقيق * المغترف من بحار التدقيق * البالغ من محاسن الفضائل غاية الغايات * الواصل الى منازل المكارم نهاية النهايات * بشرى لك بالفرائد الجنية القطاف * المقومة الثقاف * والفوائد التى قصرت عنها ايدى الفحول * وان تبالغت فى الطول احاديث لو صيغت لالهت بحسنها * عن الدر او شمت لاغنت عن المسك اعنى بذلك كتابا يغنى اللبيب عن الجليس والنديم * وينبئ عن نفائس الحديث و القديم * كلماته تزدرى بنفيس الجواهر * لانها من مشكاة النبوة * وعباراته تفوق الكواكب الزواهر * لانها من معدن الرسالة والفتوه * الفاظها اروق من التسنيم * ومعانيها ارق من

النسيم * بصائر المطلعين على الاخبار به بصيرة * وابصار المتطلعين الى الآثار فيه قريرة *

هذى جمان ام لآل * جيد الزمان بهن حال
ام ذى بدور اسفرت * محيت بها ظلم الليال
ام ذى عرائس اقبلت * تختال فى حلل الجمال
ام ذى بدائع مثلت * بالطبع ليس لها مثال
جمعت محاسن جمة * من حصرها عجز المقال

كيف لا وقد الفه من رفع راية الرواية على اعلام التدقيق * وحاز قصب السبق فى مضمار التحقيق * امتزجت السنة المطهرة بطبيعته امتزاج الماء بالراح * وتعلقت احكام الشريعة بقريحته تعلق الاجساد بالارواح * بحر العطاء الزاخر * وليث البسالة الكاسر * الفضل بمجلسه قد طنب خيامه * واسكب غمامه * تزجى ركائب الرجاء الى حرمه * وتجبى رغائب العطاء من كرمه * تستنزل الراحة من راحته * وتستنشد ضالة الآمال من ساحته * امام العلوم والتدوين * ماموم سيد المرسلين * مرج البحرين الجمع والتفريق * امام الحرمين الاجتهاد والتحقيق * صاحب الرسائل المحبرة * والشمائل المرضية المبتكرة * متخذ الشرع شرعه * والورع نجعه * امير لا يلهيه التفاخر والتكاثر * اعنى به ملك بهوپال نواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر * اقام الله عماد دولته وبسالته * واحكم اوتاد خيام سطوته واياالته * ما سجدت الاقلام فى محاريب القراطيس * واستوت صفوف السطور فى مساجد الكراريس * وقد تم طبع هذا الكتاب مطرزا بطراز التصحيح * وموشى بحلل التنقيح * فى ايام دولة ذات المحامد والمراتب العلية * صاحبة المجد والمكارم السنية * من افاضت على الانام

جزيل

جزيل الفضل * واضاءت طرائق الانصاف والعدل * الحضرة القدسية * نواب شاه جهان بيكم والية مملكة بهوپال المحمية * صان الله دولتها عن التغير والزوال * وادام لها الاقبال والاجلال * فى مطبعة من طبعت القلوب على وداده * واتفق على اقتصاده وسداده صاحب المطبع العلوى * محمد على بخش خان اللكنوى * بتصحيح الفاضل الجليل * والعالم النبيل * السيد معشوق على ابقاه الله تعالى وعافاه * والى مدارج العلا رقاه * وكان ذلك فى سنة ١٢٩٢

﴿ وقال الاديب الفاضل الشيخ محمد عبد المجيد خان فى خاتمة طبع بعض مؤلفات الملك المشار اليه ﴾

حمدا لمن ارانا الحق حقا والباطل باطلا * وصلاة وسلاما على من جاءنا بالحق البحت وتحلى به وكان من الباطل عاطلا * وتحية رضية على آله الذين كان لهم فوز الدارين باتباع الكتاب والسنة حاصلا * ومرضاة سنية على اهل القرآن والحديث الذين كان قولهم فارقا بين الحق والباطل وفاصلا * وبعد فقد تم الكتاب المبارك المسمى « الجنة فى الاسوة الحسنة بالسنة » مع رسالة « قصد السبيل الى ذم الكلام والتأويل » واربعين حديثا متواترا وتم بتمامه « البرهان الجلى على الناكبين عن الصراط السوى » الذين هجروا التمسك باعظم الثقلين وسنة نبى الخافقين هجر وبال * ونصروا الاعتصام بذيل التقليد وآراء الرجال نصرة اقبال * ولم يكن ذلك الا مشاقة لله ولرسوله الحقيق بالاتباع * وحبا لآثار من مضى من المولعين بالابتداع * فجاء هذا الكتاب ولله الحمد جامعا لادلة الاتباع المفيد * مانعا عن محدثات التقليد * بحيث لم يات بمثله الاوائل فى الانصاف والتحقيق * ولم يلحقه احد من الاواخر فى التنقيح والتدقيق * فهو اسوة للمتبعين *

و قدوة للمستنين * كيف و قد جمعه السيد الامام * بدر الاسلام * سمير المعالى و الكرم * رقيق حواشى الطبع و الشيم * جمال الكتب و السير * سيد اهل الحديث و الاثر لين العود ماجد الاعراق * حلو الشمائل عذب الاخلاق * امير جيش الكرم * بحر تغترف منه الديم * من نور محياه فى ظلمة الخطوب هادى * وصيت كرمه لركائب الآمال حادى * نجم تجلى عليه المكارم صورة فصورة * وتتلى عليه آيات الفضل سورة بعد سوره * له آثار على اكف القبول مرفوعه * ومؤلفات كثمرات الجنان غير مقطوعة و لا ممنوعة * سيد عجنت طينته بماء الوحى و النبوة * وكريم غرست نبعته فى مسيل العز و الفتوة * اعنى به الجناب المستطاب المخاطب بنواب و الا جاه امير الملك السيد محمد صديق خان بهادر * لا زال فى صون الله وعونه بالعز و العلى و التفاخر * فى عهد دولة ملكة الزمان * افتخار نوع الانسان * قدسية الهمم * كريمة الشيم * رفيعة النجاد درية الزناد * ديباجة الدنيا و مكرمة الدهر * و نكتة عطارد التى يفتخر بها الفخر * لا و الله بل هى حسنة عالية فى صحائف الايام و الليالى * و جنة عالية فى رياض المكارم والمعالى * ان جادت فجودها تميمة للعدم * او احسنت فاحسانها للغنى سلم * اعنى بها الحضرة العالية نواب شاه بيكم ملكة بهوپال * ادام الله لهما الاقبال * بجمع النعم و جم الافضال * وكان ختام طبع هذه الرسائل فى اواخر شوال من شهر سنة تسعين و مائتين و الف الهجرية * على صاحبها الصلاة والتحية والحمد لله اولا و آخرا

﴿ وقال العالم العلامة صاحب الفضل والافضال المرحوم ﴾

﴿ الشيخ محمد احمد مفتى بهوپال ﴾

الحمد لله الذى اعلى معالم العلم وشيد بنيانه * و رفع اعلام الدين وشدد

وشدد اركانه * وروى رياض الحديث وعظم رواه * ونضر اهله واعلا سماه * وخص الصلاة بسيدنا محمد واله واصحابه * ومن على منوالهم من عصابة الاسلام واحزابه * وبعد فهذه الرسالة المسماة «الجنة فى الاسوة الحسنة بالسنة» محتوية على قوانين النجاة والنجاح * ومنطوية على قواعد الصلاح والفلاح * ولعمرى انها جنة من الجهل والغواية * ومفيدة لاهل الفضل والهداية * تروق برؤيتها الابصار والنواظر * وتنشرح منها الصدور والخواطر * كلا بل هى جنة قطوفها دانية * القاطف منها ذو عيشة راضية * فهى مصباح الدجى * ومعلم الهدى * من انقاد لها ووعى * فقد رشد واهتدى * ومن اعرض عنها وتولى * فقد غوى وهوى * كيف لا وقد صنفها سيد الامة وسيف السنة المتروى من منهل المجد الروى * والمتحلى بملبس الشرف الجلى * الرافل فى مطارف النسب الفاخر * والحافل بطرائف الحسب الطاهر * المتسنم ذروة العز الشامخ * والمتسلم صفوة الفخر الباذخ * وان كان ذو عيب فى ريب من ذلك فليأت بحديث مثله * او ليمت بغيظه فى جهله * فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم بل كفى للحاسد ذما آخر سورة الفلق * فى احتراقه واضطرابه بالقلق * وكفاك شاهدا على ذلك * وبرهانا قاطعا لما هنا لك * مطالعة هذه الرسالة وغيرها من مصنفاته الكثيرة * ومؤلفاته العزيزة * فمن امعن النظر فيما اودعه فيها من نفائس الدرر * تيقن انه علامة البشر * ومجدد دين الامة حين لم يبق منه عين ولا اثر * وما مثله مع من تقدمه من الافاضل والاعيان * الا كالملة المحمدية المتاخرة عن الاديان * جاءت آخرا وفاقت اوائلا * وازالت عن جميع الملل والنحل غوائلا * اعنى به الامير الهمام * والرئيس القمقام فخيم الشان عميم الاحسان بالتبادر * نواب والا جاه امير الملك السيد محمد

صديق حسن خان بهادر * لا برحت الاقدار تجرى على وفق مراده
والشمس طالعة بهلاك حساده * اللهم اجعل له لسان صدق فى
الآخرين * وارفع مكانته يوم الدين * ولما اكل تقويمها * واتم
ترقيمها * ضم اليها رسالة ثانية تروى الغليل * وتشفى العليل * وهى
المسماة « قصد السبيل الى ذم الكلام والتأويل » وثالثة هى للطالب
حبل متين وهى المسماة « الاربعين » ولما تمت والقلم منها استراح *
جاءت بحمد الله كانها ثلاثة ارواح * يحصل للقلب منها انشراح واى
انشراح * وكان طبعها فى زمن يمن دولة المرجانة الكريمة * والدرة
اليتيمة * باسطة الامن والامان * الممتثلة نص ان الله يأمر بالعدل
والاحسان * اعنى بها حضرتنا نواب شاه‌جهان بيكم العالية * التى
هى لرئاسة بهوپال فى هذه الايام بالاستحقاق واليه * لا زالت رياض
العدل بامطار معدلتها معمورة * ورباع الفضل بسحائب جودها ممطورة *
ورايات قهرها بالآفاق منشوره * وآيات نصرها على جباه الدهر
مسطوره * وهذا دعاء فيه للخلق راحات * وامن من الآفات والنكبات *
وكان تصحيحها بمعرفة الاديب الاريب فائق الاقران * حضرة الشيخ
محمد عبد المجيد خان * حفظه الله من شرور الزمان * بكتابة الشيخ
وقيع الدين النبيه * الحرى بان يقال فيه

يا ناظر الصنع انظر صنع كاتبها * لقد ابان يواقيتا من القلم
حسناء كحلاء لا تحصى عجائبها * نفسى فداها لحسن الخط والرقم

وكان تمام طبعها فى اواخر شهر شوال سنة تسعين ومائتين والف
من هجرة النبى المكرم * صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم *

﴿ وقال صاحب الفضل والفخار * السيد احمد ذو الفقار ﴾

ان ابهى ما رقمته اصابع الاقلام * وابهر ما سمحت به ضمائر الافهام *
واسنى

واسنى ما توشحت به جياد الطروس * فكان بمنزلة التيجان من الرؤوس * حمد الله الملك العزيز القدوس * الذى نزل الفرقان * ففرق به محجة الرشد عن منهج الطغيان * وارشد الراشدين الى غرفات الجنان * مع ما فيها من النعيم والحور والغلمان * واكب الناكبين فى دركات الهوان * مع ما فيها من اصناف الخزى والخسران * والصلاة والسلام على من جاء بالصدق وصدق به وارتقى اعلى مكان * واحرز قصبات السبق على كل من عارضه فى تأييد دين الرحمن * وتفرد بمكارم الاخلاق ومحاسن الآداب على اهل كل عصر وزمان * وعلى اله الطاهرين الذين هم شموس المعارف والاحسان * واصحابه الذين افاضوا سيول العدل وشيدوا اركان الامن والايمان * اما بعد فقد تم طبع هذا الكتاب المبارك المسمى « الجنة فى الاسوة الحسنة بالسنة » مع الرسالة المسماة « قصد السبيل الى ذم الكلام والتأويل » و« الاربعين المتواترة » وهو كتاب واى كتاب يمحو الباطل ويدمغه ويحق الحق ويثبته حصحص به الحق حقا والباطل باطلا * وتحلى بتحقيقه من كان عن السنة عاطلا * يشتمل على ما ثبت من السنة السنية وينطوى على ما تمحى به بدعة تقليد الآراء الشنيعة يقضى بالصدق ويلوح من سطوره انوار فصل الخطاب لا والله بل هو جنة عاليه * قطوفها دانية * لا تسمع فيها لاغيه * عيون التحقيق فيها جارية * وجنة لمن عمل واستمسك به من النار الهاوية * فلا يزال طرف الطرف فى رياضه يرتع * ومن حياضه العذبة يكرع * فما اعذبها من كلمات اذا ارتشفها السمع عاف سواها * وما الطفها من لطائف ما ادناها من الفهم وما اقصاها * ويا له من حجة نيرة على الذين سارعوا الى تكذيب السنة والقرآن قبل ان يتدبروهما * ونفروا نفور الوحش عن الحديث والكتاب الواضح البرهان قبل ان يفهموهما ويتأملوهما * ولذا ترى عصابة الفحول * قد تلقوه بالقبول *

و ايقنوا انه مغتنم المحصول * كيف و قد جمعه ذروة المجد الشامخ * وسنام الفضل الباذخ * روح هياكل الفضائل افضل من حرر و الف و افاد * و اشرف من جمع فى علوم السنة و اجاد * مطاف علماء البلاد * منتجع الفضلاء من كل حاضر و باد * طويل النجاد * كثير الرماد * قريب البيت من الناد * قطب فلك الكرم * ينبوع محاسن الهمم * علامة المشارق و المغارب * الذى فاحت نفحات اخلاقه فى الاطراف و الجوانب * الحبر الذى فاق بصفاته الاوائل * و البحر الذى ليس له فى الفضل ساحل * البليغ الذى تلالات بمعانى بيانه الشائق السطور و الطروس * و اهتزت ببديع حقائقه الاعطاف و الرؤس * فهو كما قيل فى المثل السائر « لا عطر بعد عروس » تغنت بذكر كلماته الطواويس فى الفراديس * وتزينت برقوم عباراته خدود الصحائف وصدور القراطيس * حروف كتابه هذا رياحين اهتزت من اغصان السطور * و الفاظ خطابه فرائد تضحك من قصور محاسن الحور * علم العلماء الاعلام * نخبة السادة الكرام * سامى المجد و الفخار * ذو المكنة و الاقتدار * عمدة نبلاء العصر * زبدة كملاء الدهر * افضل من تمايلت غصون اقلامه فى خمائل التصنيف * و ابلغ من سجعت سواجع بلاغته على افنان التأليف * و السن من نفث يراعه بالسحر الحلال * واكمل من نطق بالحق فلم يترك لاحد فى المقال المجال * من رسخت غروس فضائله فى رياض الكمال * وتمايلت اغصان مجده و فواضله بانواع الجلال و الكمال * حتى بهرت آياته فى الاقطار * وظهرت براهين مزيته فى حياته عند اولى الايدى والابصار *

كريم كريم الامهات مهذب * تدفق كفاه الندى و شمائله
هو البحر من اى الجهات اتيته * فلجته المعروف والفضل ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه * اراد انقباضا لم تطعه انامله

اعنى

اعنى بذلك الامام الاعظم * والامير الافخم * خاتمة المفسرين *
و بقية المحدثين * وارث علوم سيد المرسلين * المخاطب بنواب امير
الملك والاجاه السيد محمد صديق حسن خان بهادر* لا زال بالعز والعلا
و التفاخر * و لا برحت شموس عوارفه ساطعة وانوار لطائفه طابقة
و كان طبع هذا الكتاب بعهد دولة الرئيسة المليكة المعظمة المكرمة درة
اكاليل العظماء ٭ تاج هامة الكبراء * التى لم تزل حدائق الكون
مبتسمة بازهار دولتها الابدية ٭ و لم تزل الرعية مكتسبة من يدها
الباذلة بخلع الامن و الامنية * سدت بعدالتها باب البغى والعدوان *
فساقت ارباب الفضل من اقاصى البلدان * حتى صبت عليهم بيديها
الخير كله *واسبلت عليهم من عندها الفضل جله * الى ان غدا كل واحد
منهم اميرا * و انجمت عليهم سحاب الجود و الافضال فاغنت فقيرا
و جبرت كسيرا * هى التى قد وجهت فى هذا الزمان الاخير عنان
العناية لحماية العلم و الادب بشهادة الاحسان ٭ و تلك شهادة قد قبلتها
قلوب اهل المعاينة و ضمائر الاعيان * كيف وقد جددت بنيان العلم بعد
ما اندست آثاره ٭ واضاءت منار الفضل اثر ما انطفت انواره* وبسطت
سماط الجود عقب ما نفدت مطاعمه ٭ و مهدت بساط العدل غب
ان كادت تنهدم مراسمه ٭ اتقنت قواعد الرياسة على وجه الكمال *
و شيدت اركان السياسة بجنود الاقبال * اعطت كل ذى فضل
فضله و بذلت لكل ذى حق حقه صاحبة المجد و الكرم حضرتنا
نواب شاه جهان بيكم والية بهوپال ٭ لا زالت شموس دولتها لامعة
على فلك الاقبال ٭ وبدور سلطنتها طالعة فى افق الكمال ما ثبت نجم
فى الخضراء اونبت نجم على الغبراء ٭ هذا وقد اعتنى بطبع هذه
الرسائل الثلثة بامرها العالى وحكمها الغالى مهتم مطابع دار الرياسة
العلية ٭ ذو الاخلاق البهية و الشيم المرضية * حضرة محمد عبد

المجيد خان * لا زال محفوظا بعواطف المنان * و بتصحيحها المولى الجليل و العالم النبيل الفاضل الاوحد حضرة محمد عبد الصمد

﴿ وقال الالمعى اللوذعى المنشى المرحوم الشيخ احمد على البهوبالى ﴾

الحمد لله الذى ضاق عن تصور ذاته فضاء الاوهام * و قصرت دون ادراك صفاته بصائر ذوى الافهام * فالفكر اذا نهض لتصور كيفيتها غشيته امواج الحيرة فغرق فى تيارها * و اذا تطاول لتحقق معرفتها جذبته يد العجز الى حضيض القصور فآض ملتجأ الى جوارها * وصلى الله على النبى الكريم و على آله الاطهار * و اصحابه الاخيار * الذين هم نجوم دين الله الثواقب * و سيوف الحق القواضب * والمخصوصون من الله باسنى المراتب و المناصب * اما بعد نفعكم الله معشر المسلمين بالاسماع و الابصار * كما ضمن للمتقين عقبى الدار * وجعلكم للاهتمام بصالح معادكم ايقاظا * ولمناسك دينكم و شرعكم حفاظا * و رزقكم الرجعى * و انجح سعيكم يوم تجزى كل نفس بما تسعى * اما ترون المنايا كيف يدعو داعيها * وينادى مناديها * فاين تريدون * و على ما ذا تردون * ولاى سبب من حالة الى اخرى تردون * فليت شعرى لما سللتم من الاصلاب و الارحام واخرجتم من ضيق الغشا * الى سعة الفضا * وابدلتم من الظلمة بالضيا * اكل ذلك من اجل ان تشبهوا بالبهائم فى دين الله صما و عميانا * عاكفين على ما وجدتم عليه اباءكم بضد ما جاء به الشارع اسلاما و ايمانا * كلا انه لن تبطل فى خلقكم حكمة الحكيم * ولا تعاملون ابدا معاملة البهيم * بل لتسألن عما كنتم تعملون به من السنة او التقليد و عليه تؤخذون * و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون * فافتحوا عباد الله عينكم للعبر * و اعدوا الزاد للسفر * على حسب ما ورد فى الكتاب العزيز

و

و صحيح الاثر و صريح الخبر * و شمروا عن سافكم اطاعة الله و رسوله لتكونوا ممن احسن صنعا * واعتصموا بحبل الله و لا تكونوا من الذين اعينهم فى غطاء عن ذكر ربهم وكانوا لا يستطيعون له سمعا * و عليكم بالتأدب بآداب الصحابة و التابعين الذين استخلصهم سبحانه من بين الناس * وطهرهم عن ادناس التقليدات وشر الوسواس الخناس * ويا بشرى لكم اليوم بما طبع من هذا الكتاب المسمى « الجنة فى الاسوة الحسنة بالسنة » مع الرسالة المباركة المسماة « قصد السبيل فى ذم الكلام والتأويل » و اربعين حديثا * من كلام من سار فى نصرة دين الله سيرا حثيثا * فعظم الله اجر من الفه اولا ثم من كتبه ثانيا ثم من صححه ثالثا ثم من طبعه رابعا ومن طبعت هذه الثلثة بامرها خامسا وكثر حظ من عمل به سادسا اخوانى تصفحوها وتدبروا القول فى ما القى اليكم فيها لعل الله يهديكم صراطا الى السنة المطهرة ويصلح بالكم فتكونوا به عما سواه اغنياء واعلموا ان وقوفكم عليه يفتح لكم مغالق لم تفتح الى الآن * و ينبع لكم من بحار الاتباع ما تروى به نفوس اهل الايمان *

رايت به ما يملأ العين قرة * و يسلى عن الاوطان كل غريب

وهذا هو الحق الصحيح * الذى اجمع عليه كافة اهل الحق الصريح * وله بالصحة شهود * وعليه من ملابس التحقيق برود * وهو منهل الحق المورود * ومقصد الهدى المقصود * كيف لا وقد الفه من جدد بنيان الهداية بعد ان درست مراسمه * وشيد اساس الكتاب والسنة غب ما طمست معالمه * وجمع شمل الفضل بعد شتاته * ورد فى جسد المجد روح حياته * وبنى بيتا من الحكمة معمورا * وآتى بحرا من العلم مسجورا * ان نطق رايت البيان منسربا من لسانه * ووجدت الاحسان منتسبا الى احسانه *

تآليفه فى السنن والاحكام صنوف * وهى كلها اليوم كالدر فى الاذان شنوف * جوهره معدن العدل والفضل واليمن والامان * وهمته امتثال قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان * طود سكون ووقار * وروضة نباهة يانعة الازهار *

رأته اوجه العليا مناها * وعاد على لواحظها كراها
وجاءت فيه ألسنة المعالى * بآيات تشرف من تلاها

السمح الكريم * ذو الوجه الوسيم * والشرف العميم * ليس لمناقبه لحاق * ولا يغشى بدر مواهبه محاق * فكم منحنى نعما لا استطيع لها شكرا * وكم قلدنى من احسانه ما لا احصى منا وبرا * لقد عجز نطق عن شكر اياديه الجزيلة * وتملك رقبتى بصنائع آلائه الجميلة * وما انا وحدى ممن غمره نداه * وعمته نعماه * بل المؤمنون المتبعون كلهم مستمطرون سحائب علومه واحسانه * واردون بحر فضله الزاخر وامتنانه *

وقد قام العلا عنه خطيبا * وصاح الجود حى على الفلاح

خير نجم نجم فى سماء الشرع المبين * وارفع علم نصب على جبل العلم لهداية المهتدين * البر الرؤوف * الحفى العطوف * السيد الصفى الغرة لوجه الدين * والقرة لعين الحق واليقين * شمس الدولة الباهرة * نظام الملة القاهرة * نواب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق خان بهادر لازالت اقلامه جارية بمصالح العباد والبلاد * موقوفة على منهج الاصابة والسداد * ولا برحت الحسنات اليه منسوبة * والخيرات فى صحائف اعماله مكتوبة * ثم انه ينبغى لمن اسدى اليه معروف ان يقابله بشكره * ويتعين على من اولى برا ان يقوم بنشره * وانى مقر بقصورى عن القيام باقل قليل من مكافاته * عاجز عن اداء واجب حقوقه ومفترضاته * لكون المفضول يقصر عن شأو الفاضل *

والناقص

والناقص لا يقوم بمجازاة الكامل * وقد كان طبع هذا الكتاب * الذى لا يساويه كتاب ولا يماثله خطاب * بعهد دولة الرئيسة العالية درة اكليل الدولة الزاهرة * وغرة جبين السعادة الباهرة * قدوة المخدرات المعظمات * وعمدة الموقرات المكرمات * ناشرة العدل والعلوم * ماهرة المنطوق والمفهوم * التى تعرف لكل ذى فضل فضله وتعطى كل ذى حق حقه * من احيت بلاد مملكتها بالشرائع الحقة * سلالة الامراء العظام * وبقية الرؤساء الفخام * علية الذات * جميلة الصفات * حضرت نواب شاه جهان بيكم لا زالت ايام دولتها مواسم التهانى * ومراسم الامانى * وارجو من الله ان يطيل بقاءها فى دفعة ممدودة الرواق * ونعمة مشدودة النطاق * آمين يا رب العالمين

﴿ وقال الشاب النجيب * الفاضل الاديب * النبيه النبيل ﴾
﴿ الذكى نجل المؤلف حضرة الامير على فى خاتمة طبع ظفر ﴾
﴿ اللاضى بما يجب فى القضاء على القاضى ﴾

ان مما لا يحتاج الى البيان * بشهادة الحس به والعيان * ان حضرة الرئيسة العظمى * ونخبة الدولة الكبرى * ذات الجود والكرم * صاحبة السيف والقلم * حضرتنا نواب شاهجهان بيكم * والية حوزة بهوپال المحروسة * ومالكة مملكتها المأنوسة * لا تحصى مناقبها * ولا تستقصى مواهبها * فكم لها من آثار حسنة * ومشروعات مستحسنة * صادرة عن روية سليمة * صائبة مستقيمة * وحسبك شاهدا على ميلها الى ترفيه العباد * ومحبتها نشر المعارف على الحاضر منهم والباد * صدور امرها الشريف بطبع كتب دينية * وصحف شرعية يقينية * فى المطبعة الشاهجهانية * المنسوبة اليها منها هذا الكتاب الذى جمع من احكام القضا ما يزرى

بالقلائد الدرية * ويزدرى العقود الجوهرية * المسمى « ظفر اللاضى بما يجب فى القضاء على القاضى » للسيد الوالد * والاب الماجد * الذى تضلع من العلوم و المعارف * بكل تالدمنها وطارف * واكتسى من حللها بالمطارف * و تفيأ من ظلالها بالمديد الوارف * الحائز لانواع المحامد و التفاخر * المخاطب بالسيد محمد صديق حسن خان بهادر * فسح الله فى امده فتلق امرها العالى بالامتثال و الائتمار * و طبع حتى صاح سيحه فى الامصار و الاقطار * وابنع ثمر تمامه حتى كمل * وجاء بحمدالله تعالى و عونه على و فق الامل * بتصحيح الرافل فى حلة الفضيلة * المتوسل الى الله سبحانه باحسن الوسيلة * السيد الكريم الماجد الواحد ذوالفقار احمد النقوى البهوفالى * طابت ايامه و الليالى * بشركة نظر الشيخ الماهر * العالم الصالح الباهر * عبد الصمد الفشاورى حتى جاء حديثه فى فن التصحيح * بمنه تعالى ما بين حسن وصحيح * يقر عين الودود * ويسخن طرف الحسود * وكان قد تصدى لكتابته البرى من كل شين * المتحلى بكل زين * المنشى احمد حسين الصفى فورى عافاه الله القوى تحت ادارة المامور بتجيز اشغالها * و مباشرة اعمالهـا * محمد عبدالمجيد خان مدير مطابع الرياسة العلية * محروسة بهو بال المحمية * هذا و وافى طبع ذلك الكتاب حد التمام * وفاح من تمثيله مسك الختام * فى آخر شهر الله ذى الحجة من شهور سنة اربع و تسعين ومائتين و الف الهجرية * على صاحبها الصلاة و التحية * ما لاح بدر و تم * و سال بحر العلم وطم *

﴿ وقال الشيخ العلامة ابوالفتح محمد عبدالرشيد الشوبيانى ﴾
﴿ مقرظا لهذا الكتاب ﴾

باسم اله العالمين ابتدى * وبسنا نور هداه اقتدى *
سبحانك

سبحانك اللهم لانحصى الثنا * عليك اذ عجزت عنه الالسنا
انت كما اثنيت يارب على * نفسك جل ذو الجلال والعلا
سبحانه والخير كله لديه * والشر من انفسنا ليس اليه
ثم صلاة الله والتسليم * على نبي هديه قويم
محمد ماحى ظلام الكفر * عن ساحة الدنيا بنور الذكر
من ختم الله به الرساله * وطهر الارض من الضلاله
والآل من عترته الكرام * وصحبه ذوى الهدى الاعلام

وبعد فلما ابتليت بنيابة عهدة الافتاء ببلدة بهوپال المحمية * هتفت بى ريح القضاء الى اختيار الطوية * ونبطت على عمائم القيام بحقوقها * ومبطت عنى تمائم الطمانينة بما فى خلب بروقها * فاغضيت الاجفان على قذاها * وطويت الاحشاء على تعبها واذاها * وجعلت كلما جرت على لسانى كلمة تأسفيه * امتثل بقول القائل المبتلى بهذه الرزية * « ذبحت نفسك لكن لا بسكين » فاشتدت رغباتى والحالة هذه الى العثور على ما لا بد منه لمن تصدى لهذا المنصب مما نطق به لسان الشرع ودرج عليه الجمهور واليه ذهب بيد ان الوقوف على الحق الحقيق بالقبول * تقصر عنه باع الجهد وان تطاول فى الطول * اذ الهمم متقاعدة قاصرة * والكتب المتضمنة لما تمس اليه الحاجة عزيزة نادرة * فبينما كنت متيقظا او نائما * ومقلبا وجهى الى جهة السماء قائما * اذ وقفت على رسالة بديعة بهية سنية وضيئة * جامعة نافعة رائعة مضيئة * وهى التى سماها مولفها « ظفر اللاضى بما يجب فى القضاء على القاضى » فلما امعنت فيها النظر * وتهلل بها وجه الفكر * واستظللت بظلها الوريف * واستشممت من نسيمها اللطيف * الفيتها متصفة بكل وصف بديع * ومجاذبة لاطراف الطبائع بأزهارها المزرية بالربيع * ملئت بادلة الكتاب والسنة

خضراء اوراقها * وجلى بحلى نقل مذاهب السلف والتحقيق خلخال ساقها * استنطقت اللسان ليعرب عن حسن تهذيبها فاستعجم * واستقدمت جواد القلم ليجرى فى هذا الميدان فاحجم * فلله در كتاب هو الغاية فى الباب * والنهاية فى النصاب * و الضالة المنشودة * والدرة المنضودة * قد سرى مسرى السلاف فى طبع اللبيب الماهر * واليه الاشارة بقول الشاعر *

فهى التى جمعت من كل نادرة * كأنها روضة او خلق صاحبها
كأنها سحر اجفان الحسان بنا * فى العقل اوا كؤس الصهبا لشاربها

كيف لا وقد قدح زند جمعه من اتفق على بلوغه فى هذه الصناعة الحديثية الغاية القصوى * واجتناه من شجرة الخلد وملك لايبلى * الذى اصبحت السنة المطهرة بمساعيه وقد وفدت عليها من كل جانب الوفود * وتحلت اجياد عصره بقلائد الفوائد وقد رصعت بجواهر العقود * وصينت الشريعة الحقة بتآليفه عن تطرق الضياع والخلل * وآل امر الاتباع للحق الى ما كان قد آل اليه فى الثالث والثانى والاول * فلو تجسد كلامه لكان يا قوتا * او استطعم لكان للدراية والرواية فاكهة وقوتا * جد فى تجديد السنة واجتهد * وحرر وقرر ومهد * فامتلأ وطابه * وشرف بالانتماء الى العلم انتسابه * وربحت تجارته * وحسنت اشارته * وعظمت فائدته * المصنف المؤلف * والعارف المعرف * جناب الامير الكبير نواب والاجاه امير الملك الشريف صديق حسن خان بهادر لابرحت خمائل الفضائل برشحات اقلامه مخضلة * ونسائم الفواضل بنسمات انفاسه معتلة * ما ترنمت الاقلام بصريرها * والانهار بخريرها *

بقيت سليما لا تقابل بالردى * ولا مدت الدنيا اليك يد العدا
ولاشاب صفو العيش منك تكدر * ولا بات جفن العين منك مسهدا

ولا

ولا زالت مسرور الفؤاد ممتعا * لكل الذى تهوى وجانبك الردى
ولا زلت حصنا للاماجد سيدى * منيعا وركنا للعلوم مشيدا

وقد استغرب اهل الراى والتقليد * كفاية السنة المطهرة للحوادث وانى لهم التناوش من مكان بعيد * فقالوا قد سد الباب * عن فهم معانى السنة والكتاب * فتعين المصير الى آراء الرجال فى الاعتقاد والاعمال فرد عليهم المؤلف فى غير هذه الرسالة مرغما انوفهم * وبين الامر على خلاف ما ادعوه جالبا حتوفهم * وجاء فى اثبات دعواه ببينة امثال هذه الرسائل * فافتى مفتى الاعتراف بالحق وقضى قاضى الانصاف بالصدق بكفايتها فى جميع المسائل * هذا ولما حل بدر ختامها * واشرقت شمس تمامها * صدر الامر بترصيفها وطبعها وبذل الجهد البليغ فى حسن تحريرها ووضعها * من الملكة الكريمة * والدرة اليتيمة * بهجة المهجة * ومهجة البهجة * روح السياسة المدنية * وروح جنات الراحة العمومية * مسئلة العدل * وراية الفضل * غرة الدهر * ودرة البحر * محية آثار الجود والكرم * رئيسة المخدرات حضرتنا نواب شاه جهان بيكم * لا زالت كواكب سعودها زاهرة المطالع * ومواكب جنودها قاهرة الطلائع * فطبعت طبعا جيدا يوشك ان تضرب به الامثال * وتفتخر به على مصر القاهرة مطبعة بهوپال * والقيت مقاليد التصحيح والتهذيب * الى الماهر العارف الاديب الاريب * من نبغ فى هذا الفن قديما * ولم يزل فى مراعاة حقوقه مستديما * المتضلع من هذا المنهل الروى * الشريف العلامة ذو الفقار احمد البوفالى النقوى * بمشاركة من بلغ من الفضائل ناصيتها * وملك من الفواضل ناصيتها * ولله قام وركع وسجد * الشيخ عبد الصمد * تحت ادارة المشار اليه بالبنان * الفاضل الكامل عبد المجيد خان * فى الخامس والعشرين من شهر ذى الحجة سنة ١٢٩٣

﴿ وقال الامير الفاضل حضرة السيد علي ابن المؤلف في ﴾
﴿ خاتمة طبع كتاب « ذخر المحتي من آداب المفتي » ﴾

قد تم طبع هذا الكتاب الفائق * ذي المنهل العذب الرائق * المسمى « ذخر المحتي من آداب المفتي » بدار الطباعة العامرة * ذات المحاسن الباهرة * في ظل من تحلت بها مراتب الدولة والرياسة * وتجلت بها كواكب السعادة و السياسة * نخبة الرؤساء الاماجيد * وسلالة السراة الصناديد * حضرتنا نواب شاه جهان بيكم متع الله الوجود بدوام وجودها * ولا برحت منهلة على رعاياها سحائب كرمها وجودها * وكان طبعه على ذمة ذي المكارم السنية * والمحامد المرضيه * محمد عبد المجيد خان مدير المطبعة البهوپاليه * وقد صححه السيد ذو الفقار احمد النقوي الحسيني بشركة الفاضل الشيخ عبد الصمد القشاوري والمتصدي لكتابته حضرة الماجد على حسين اللكنوي وكان تمام طبعه * وايناع طلعه * في اواخر شهر الله ذي الحجة من شهور سنة اربع و تسعين و مائتين و الف الهجريه * على صاحبها ازكى سلام وابهى تحية *

﴿ وقال الشيخ الماجد الفاضل * والعالم الماهر الكامل * ﴾
﴿ ابو الفتح عبد الرشيد بن محمد شاه الكشميري مقرظا هذا الكتاب ﴾

يا من دلت على وحدانيته آياته * وشهدت بربوبيته مصنوعاته * سبحانك من اله جعل لكل وجهة هو موليها * وانتدب عباده لطاعته فامتاز مصليها من مجليها * صل وسلم على من هو اكرم من الريح المرسلة * الذي قال استفت قلبك وان افتاك المفتون في اية مسئلة * وعلى آله واصحابه المخصصين لمرابع الشرائع * المجلين بثواقب الافهام

الافهـام غيـاهب معضلات الحوادث و الوقائع * ما طلعت فى سمـاء التدوين شموس سواطع * وكانت صناعة الحـديث النبوى اشرف الصنائع * وبعد فقد وقفت على هـذه المصنفه ودونها الوقوف على الكبريت الاحمر * ورمت التطاول فى تسريح النظر بما فيها من الدر و الجوهر * فطفقت استفهم استفهـام التعجب الحائر * مما صدق عليه قول الشاعر *

أبرق بدا من جانب الغور لامع * ام ارتفعت عن وجه سلمى البراقع

أهـذا نسيب الارواح * ام نسيم الادواح * قـد انفرد مولفهـا اعزه الله تعالى بالرتبة التى لم يصل اليهـا زيد ولا عمرو * ولا سابقه احد فى هذا المضمار الا احياء الدهر * ولا غرو ان اوتى ملك بيـان لا ينبغى لاحد من بعـده * ونصبت كلمة الحق على المدح و القبول فى عهـده * اورد كثر الله تعالى فوائده فى هذه المقالة من مناهل فوائد القنيا ما رق وصفا * وانشأ لعبـاد الله المخلصين له الدين فى جنـات السنن والآثار قصورا وغرفا * وحث من اراد الله به خيرا على التمسك بالسنة المطهرة حثا قبوله واجب * و ادرك شأو السلف الصالح فى قوله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشـاهد الغائب * الفرد العلم الذى لا يحرك لسانه الا والقول المأثور فى فيه * الحرى بان ينشد المنشد هذه الابيات فيه *

انت فى العلم و المعـالى فريد * وبيت الحديث انت الوحيـد
لك عز قـد اشرقت بعلاه * شمس فضل بهـا الضياء يزيد
وعلوم ابدعتهـا بفهوم * بحـلاهـا يتوج المستفيد
غصت فيهـا على فرائد در * فى نحور الحسـان هن عقود
سائرات كالشمس فى كل قطر * مشرقات والجهل منها بعيد
من يضاهى هذا المقام المعلى * ان هـذا عن غيركم لبعيد
و اذا ما انتمى اناس لاصل * انت للمجد اذ نسبت حفيد

اعنى بذلك الامير الكبير العلامة النواب عالى الجاه امير الملك السيد الشريف صديق حسن خان بهادر اشرق الله بذاته الشريفة وجوه السنة والكتاب * و جعله من الذين يشادونهم الملائكة الى جنات عدن من كل باب * ولعمرى ليس كل من صنف اجاد * ولا كل من قال و فى بالمراد * وما كل رجز يحدو به الحادى * ولا كل ذى معرفة يعرفه اهل النادى * ولا كل من رقى المنبر خطيب * ولا كل من نسب نفسه الى المحدثين نسيب * وقد خصص الله بحكمته لكل فن رجالا * وجعل لكل ميدان ابطالا * ما الذباب وطعمة العنقاء * واين مسابقة الجياد من العرجاء * نضر الله امرءا حمل مقالتى هذه على مواقع النصيحة والقبول * ولم يسود وجه المبيضة باستكثار الآراء التى لاترجع الى اصل من الاصول * هذا وقد اكتست هذه الرسالة حلل الترصيف والانطباع * واكتحلت بكحل جواهر ختامها عيون الاسماع * فوقعت بالطبع موقع الماء الزلال عند اشتداد الغلة * و ازاحت من سخيمة الصدر العلة بعد العلة * فلله رسالة هى كنز الطالب * وبغية الراغب * اشتدت اليها رغبات من ابتلى بولاية الافتاء والقضا * وضاقت عليه الارض مع مالها من الرحب والفضا * وكان طبعها فى دولة الرئيسة التى استمطر من هواطل مكارمها الرائح والغادى * وترنم بثناء محامدها كل صادح وشادى * من غلبت الملوك و الولاة بحسن سيرتها والقطوف لا يلحق شأو الجواد * والبهرج لا يروج عند الصيارف النقاد * والنجم مع الشمس تخفى انواره * و الروض لا تجتنى مع الثمام ازهاره * وخطيب البراع يمدحها على منابر الانامل * ومدرس اللسان يشكرها فى صدور المدارس والمحافل * حسنة الدهر * وزينة العصر * نابغة الفخر والكمال * نواب شاه جهان بيكم واليه حوزة بهوبال * جعلها الله على اعدائها سيفا منتضى * و اضرم فى فواد حسادها نار الغضا * و قد صحح هذا

السفر

السفر مقابلا له على اصله الغطريف الشريف السند * والسيف البتار المهند * حضرة ذوالفقار احمد * بمشاركة ذى الرأى الصائب * واللب الثاقب * محمد عبد الصمد ابقاهما الله تعالى رافلين فى حلل الحبور * ومتكئين على ارائك البهجة والسرور * بدار الطباعة الواقعة فى حوزة بهوپال البهية * تحت ادارة المستجمع للخلال السنية * الحرى بهذا الشان * عبدالمجيد خان * بكتابة من هو فيها فريد دهره وزمانه * ووحيد عصره واوانه * الحافظ لكتاب الله المبين * والتالى لحديث النبى الامين * الشيخ ابى المحسن المدعو بعلى حسين اللكنوى * ثبته الله على الصراط السوى * فى شهر الله المبارك ذى الحجة من شهور سنة اربع وتسعين ومائتين والف

﴿ وقال الفاضل الاديب * والكامل اللبيب * الحكيم ﴾
﴿ المعنوى والصورى * محمد معزالدين الخالص فورى * من ﴾
﴿ حكماء دائرة الرياسة البهوپالية ﴾

لااله الا هو اليه ادعو واليه مآب * يمحق الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب * والصلاة على سند انبيائه وسيد مرسليه * اول شافع يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه * وعلى آله المطهرين من الارجاس والادناس * وصحبه الصابرين فى الباساء والضراء وحين الباس * وبعد فان فضل علم الكتاب ليس مما يقتضى دليلا * ومن اصدق من الله حديثا واحسن منه قيلا * الاان اليوم تغيرت بلاد العلم بريشها * وربوعه خاوية على عروشها * فلم يبق لها مسكن * ولا يرى فيها سكن * لذلك اقبل على تشييد ربوعه من بطانة الافلاك

لتقبيل اقدامه * ويستمطر المزن من در دكامة * تنكب دون باب دولته
رقاب الامراء العظام * و تخفض فى حضرته رؤوس الرؤساء
الكرام * ويرتعد اصولته فواد الضرغام فى الاجام * وللابتهاج
بعهده تتبسم الازهار على الاكام * يغترف من حياض فيضه اولوا
الفضل والمجد * ويكحل بتراب ساحته اهل والحل والعقد * من جوده
العميم تشد اليه الرحال من الامصار * و من كرمه الجسيم تضرب اليه
الاكباد من الاقطار * ساحة كماله محط اهل الفضل و الكمال *
و راحة افضاله مطمح بصر الاعيان والاقبال * ان حل ببابه مسكين
ذو مسغبة او يتيم ذو متربة فلا يصيبهم ظمأ و لا نصب و لا مخمصة
يسح من راحته النضار و الفضة و ينفق امواله بالليل و النهار
سرا و علانيه آتاه الله سعة فى الحلم * و زاده بسطة فى العلم * تقتبس
من مشكاة فضله الفضلاء * وتقتنص من سوانح كماله العلماء * طبعه
بحر مواج * تجرى منه انهار العلوم * وذهنه سراج وهاج *
تستنير بضيائه الفهوم * مصابيح فكره تتلألأ منها مشارق
الانوار * وآراؤه الصحيحة تزين بها حدائق الازهار * وحديثه
الحسن ارشاد السارى * وخبره المسند تدريب الراوى * كلامه
العزيز منهج الوصول الى احاديث الرسول * وقوله المحكم فى تفسير
الكتاب احق بالقبول * كشاف قناع عن وجوه عرائس القرآن *
حلال عقد عويصة فى مدارك الفرقان * اذا توجه نحو الكتاب
و السنة فهو الامام الشوكانى * وان عطف العنان الى البيان و المعانى
فهو العلامة الجرجانى * و ان التفت تلقاء الادب فهو الاصمعى كلا
بل هو قطرة و هذا بحر لجى * منفرد فى تسهيل المعضلات * متوحد
فى كشف المشكلات

وكم مشكلات حكين السها * خفاء فصرن لديه شموسا

نووى

نووى العصر * شريح الدهر * جامع اصول المفاخر الدين و الدنيا *
ناقد جواهر الاصول لذخائر العقبى * مجمع بحار العلم والعدالة والامارة *
نور انوار الفضل و الايالة و الصدارة * فلك قاموس التحقيق *
اسد غابة التدقيق * مؤسس مراسم العلوم الدارسة * مرصص
معالم الفنون الدامسة * عمر اطلال السنة النبوية بعد عفائها *
و احيي آثار المحجة المصطفوية غب انمحائها * قلع اساس البدعة
و الفسوق و الالحاد * وقطع عرق الضلالة و الفجور و الفساد *
اعلام علم الدين فى ايامه مرفوعة * و رايات الجهل فى اوانه معطلة
موضوعة * حامى الشريعة الغراء * راعى الملة الحقة البيضاء * ماحى
السوء و الفحشاء * نافى البدعة عن الاهواء * مالك ازمة الحكومة
و العدل * قابض اعنة السياسة و الفضل * يحكم على الاسد للظباء *
و ينصف للفقراء من الاغنياء * و ان خصمان اختصما اليه فى البحث *
فيحكم كما حكم سليمان فى الحرث * يبطل الباطل و يحق الحق * و لا
يعصى خالقه فى طاعة الخلق * يعلم المفسد من المصلح * و يميز الخاطئ
من المفلح * نشر فوائح العدل فى البلاد * و شمر عن ساق الجد
لمصالح العباد * اذا رأى الحق اقبل * و اذا سئل المال بذل * لقد
اشرقت الدنيا بضوء معدلته * و اخصبت الارضون بسحاب موهبته
يرحم الصغير و يوقر الكبير * و يجبر الكسير و يخلص الاسير * يحترم
الانيس * و يستنصح الجليس * يوهب الجياد فضلا عن الزاد *
و ينجح المراد و ينفع الرواد * ارشده الله مراشده فهو رشيد سعيد *
و هدى الى الطيب من القول و هدى الى صراط الحميد * و هو الكريم
المنيب الحليم الاواه * امير الملك نواب والاجاه * السيد محمد صديق
حسن خان بهادر اسكنه الله فيما اشتهت اعينه خالدا * و ابقاه لعباده
المكرمين مرشدا راشدا * فعمر للعلم خرابه * و اكمل نصابه * وصنف

تفسيرا يروق السامعين * ويسر الناظرين * و فيه هدى وموعظة للمتقين * كتاب كريم لمن القى السمع و له قلب سليم * فيه نور وهدى الى صراط مستقيم * التزم فيه توجيه القراءة و الصيغة والاعراب * و شان النزول والمحاورة و اللغة و الاغراب * لم يغادر صغيرة و لا كبيرة من المعانى و البيان * الا حققها باحسن التقرير و الطف البيان * معانيه ابهج من الازهار * و مبانيه ابلج من الانوار * و الفاظه ارق من نسيم الاسحار * يجلو ببلاغته صدأ الاذهان * وفصاحته تجلى الصدور بنور البرهان * يفوق رياه على ريا المسك المفتوت * و بهاؤه ابهج من اللؤلؤ و الياقوت * حوى من درر الفرائد اجلاها * ومن غرر الفوائد احلاها * وتضمن من المطالب اهناها * و من المآرب اصفاها * و من التحقيقات اعذبها * و من التدقيقات اعجبها * بيانه شاف يشفى النفس * وتبيانه كاف ينفى اللبس * كشف من القرآن بدائع اعجازه * و بين اسرار الغازه * وهو لاحتوائه على اللطائف النخب * يليق ان يكتب بماء الذهب * قد ادرج فى عباراته من العوائد ما لم يمارسه عابث * و اودع فيه من الخرائد مالم يدنسه طامث *

معناه ملهى للفؤاد و لفظه * حسن لعين الناظر المتوسم

لم يحم طائر اوهام المهرة من المفسرين حوله * و لم تبلغ افراد الاوائل والاواخر فضله * الربانيون من العلماء اعناقهم ممتدة الى اقتناء نفائسه * والحقانيون من الفضلاء اشتياقهم شديد للالتذاذ بعرائسه * وكان طبعه فى المطبعة الكائنة فى محروسة بهوپال * صينت من الآفات و الاهوال * المنسوبة الى حضرة من هى فص خاتم الامارة وانسان عين الرياسة يرتع فى ريف رافتها الامير و المأمور * و يتلذذ من موائد ضيافتها الموفور والمسرور * يهرع اليها ارباب التيجان والارائك * وتدعى اليها

اليها المناسم و السنابك * كثيرة الايادى غزيرة النعم * حضرتنا نواب
شاه جهان بيكم * لا زالت فى رياض الاقبال رائعة * و سيوف نصرتها
لرقاب الاعداء قاطعة * ما دام القرآن ناسخا للصحف الاولى * و ديننا
مغن عن الاديان الاخرى *

﴿ وقال الامير ابن الامير حضرة السيد على حسن نجل المؤلف ﴾
﴿ فى خاتمة طبع كتاب « اكليل الكرامة فى تبيان ﴾
﴿ مقاصد الامامة » ﴾

بعد حمد الله سبحانه و تعالى على آلائه الكثيرة * والصلاة والسلام
على خاتم انبيائه الاثيرة * اقول قد تم بعون الله سبحانه طبع كتاب
« اكليل الكرامة فى تبيان مقاصد الامامة » تأليف سيدى الوالد
الماجد * سلالة الكرام الاماجد * من محا ظلم الظلم بسنا مؤلفاته القمرية *
و اثبت مراسم العدل بسيرته العمرية * عزيز مصر الديار البهوپالية *
ومجمع المكارم الكسبية والوهبية * ابى الطيب المخاطب بنواب والا جاه
امير الملك السيد محمد صديق خان بهادر اطال الله امده مع الانعام *
وحرسه بعين عنايته التى لا تنام * على ذمة صاحب المهارة والفطانة
محمد عبد المجيد خان * صانه الله عن كل ما شان * بالمطبعة
الشاهجهانية * الكائنة فى بلدة بهوپال المحمية * المنسوبة الى من تعطرت
الافواه بثنائها * وبلغت من كل اوصاف جميلة ومقاصد حسنة
حد انتهائها * من اسبلت على اهل مملكتها غيوث انعامها
واحسانها * وشملتهم بعظيم رافتها وامتنانها * بيضة البلد
البهوپالية * وحامية حمى حوزتها الرضية المرضية * نواب شاه
جهان بيكم ادام الله سبحانه اقبالها * ونشر على هلم الارض

اجلالها * وكان تمام طبعه الميمون * وتمثيله الفائق المصون *
مشمولا بتصحيح من عليه احاسن اخلاقه وفضائله تثنى * السيد
ذو الفقار احمد النقوى الحسينى * وشركة النظر ممن هو فى العلوم
ذو الباع * وله على الفنون اطلاع * الشيخ محمد عبد الصمد
القشاورى ابقاهما الله تعالى بعافية * وانعم عليهما بنعمته الكافية
الشافية * بكتابة الناسخ المامون الامين الحافظ على حسين اللكنوى
فى اوائل ذى القعدة سنة اربع وتسعين والف ومأتين * من هجرة سيد
الثقلين * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه * وعلى كل من هو من
عصابة علم الحديث وحزبه * ما طلعت الشمس * وصليت الخمس

﴿ وقال صدر محافل الاذكياء * وبدر سماء النبلاء * حضرة السيد ﴾
﴿ على المليح الآبادى الحكيم المضاف الى لكهنو ملازم ﴾
﴿ الرئاسة العلية فى بهوپال المحمية فى خاتمة طبع نشوة السكران ﴾

نحمدك يا من جمله صباحة خد الحديث وملاحة وجه الكلام *
ونصلى ونسلم على حبيبك سيدنا محمد خير الانام * وعلى اله واصحابه
هداة الاسلام * افضل الصلاة واكمل السلام * وبعد فقد تم
بعون الله الملك المنان * طبع رسالة « نشوة السكران من صهباء تذكار
الغزلان » التى هى جملة جميلة وعجيبة انيقة * فى تذكار جذبات العشق
من المجاز والحقيقة * محتوية على دقائق لطيفة ولطائف دقيقة *
ولعمرى انها كتاب ابهى من الدر النظيم * وخطاب ازهى من الروض
الوسيم * مفصل بجواهر الالفاظ الرائقة * والمعانى الفائقة * ومزين
بانوار البلاغة الساطعة * والبراعة اللامعة * متقلد بدرر المحاسن *
متوشح بغرر الميامن * كيف لا وهو من نتائج فكر ذى الذهن الثاقب *

حلال

حلال الغوامض والمطالب * وحيد البلاغة فريد الفصاحة
سلالة المحدثين * خلاصة المفسرين * زبدة العلماء * عمدة الفضلاء
المحقق للاحاديث والآثار * المدقق فى الآيات والاخبار * محيى الكتاب
والسنة السنية * ماحى البدعة الدنية * ناشر الاسوة الحسنة النبوية *
منبع المكارم والمفاخر * مجمع المحامد والمآثر * مصداق قضية النجابة
والسياسة * رابط حاشيتى العلم والرئاسة * قران سعدى الدولة
والدين * مجمع بحرى التواضع والتمكين * مقدام علماء البسيطة
امام فضلاء الخليفة الرئيس الاعظم * والامير الافخم * ذى المجد
والشرف والتفاخر * نواب والا جاه امير الملك السيد محمد صديق
حسن خان بهادر * لا زالت بحار دولته سائلة * وامطار نواله
هاطلة * وهمته العليا لنشر العلوم مصروفة * واعنة عزيمته الى
الخير والجود معطوفة * فى المطبع الشاهجهانى الواقع بدار الامارة
العديمة النظير والمثال * معدن الخير والعدل والكمال * الملقبة بدار
الاقبال * المشتهرة ببلدة بهوپال * حرسها الله واهلها عن شرور
الدهور والزمن * وحفظها ومن فيها عن تبعات الدواهى والفتن *
بدوام حكومة ملكتها الكريمة * وبقاء دولة واليتها الفخيمة
التى شيدت الشرع واعزت انصاره * وازالت الجور واعفت آثاره *
ذات المحامد السعيدة * صاحبة المكارم الحميدة * غرة جبهة
الزمان * قرة عين الاعيان * شجرة روضة الاقبال * ثمرة دوحة
الاجلال * جامعة السيرة التى انامت الرعايا فى مهاد الامان * والسريرة
التى تكفلت اياديها بكف عوادى الزمان * انسان عين المملكة والرئاسة *
عين انسان الامارة والسياسة * والية الجود والفضل والنعم * حضرة
نواب شاهجهان بيكم * لا برحت الايام على يديها دائرة * ووجوه
السعادة الى مساعيها سافرة * وكان طبعه تحت ادارة صاحب المروأة

والشان * محمد عبد المجيد خان * صانه الله عن طوارق الحدثان * بتصحيح الفاضل الكامل ذى الفضل العالى * والكمال المتعالى * السيد ذو الفقار احمد النقوى البهوپالى * سلمه الله وابقاه * وجعل اخراه خيرا من اولاه * وكتابة الناسخ الراسخ احمد حسين الصفى فورى وذلك فى اواخر شهر الله صفر من سنة اربع وتسعين بعد الالف والمأتين من هجرة رسول الثقلين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه * ومن يتأدب بآدابه *

﴿ وقال الفصيح البليغ الشيخ امين بن حسن الحلوانى ﴾
﴿ المدنى مؤرخا نشوة السكران ﴾

حى النديم بنشوة السكران * واطرح مناولة السلاف القانى
لى عنه شغل كلما هبت صبا * تشجى فؤاد المغرم الولهان
بمدائح الندب الهمام اخى الهدى * نواب بوفال العلى الشان
رب الفصاحة والبلاغة والندى * والبر والمعروف والعرفان
بوفال دار العلم كم حازت ثنا * ما حازه الاصباح والقمران
ابدى به الطبع السليم كتائبا * من كتب ذاك العيلم الربانى
ناهيك منها نشوة السكران كم * احيى بها قتلى من الهيمان
الله اكبر هكذا تاريخها * نهل الحجيا نشوة السكران
سنة ١٢٩٣

﴿ وقال الفاضل العلامة * الشيخ حسين اليمانى مقرظا كتاب ﴾
﴿ عرف الجادى من جنان هدى الهادى تأليف الامير الجليل ﴾
﴿ ابى الخير نور الحسن خان اكبر انجال الملك المشار اليه ﴾

يا من خص عريكة كل فرد من افراد الناس بخاصة لا توجد الا فيها

و

وجعل لهذا رغبة عن هـذه فيتأى عنهـا ولهذا رغبة فى هذه فيصطفيها * صل وسلم على نبيك الذى شرفت بآثاره المبـاركة كثيرا من البقاع * وعطرت بسنته المطهرة الاكم والقاع * وعلى اله وصحبه وحملة علومه ونقلة سـنته ما دعا لله داع * وبعـد فبحمد الله وتمام عونه وحسن توفيقه قد تم طبع هذه الرسالة الجليلة المقدار * والمقالة الصحيحة الانظار * التى يطلع كل من طالعها على احكام السنة السنية * ويصير ناظرها نابغا فى معرفة المسائل المحققة العلية * فناهيك بكـتاب بلغ من جمع فقه الحديث الغاية * وانبسطت به النفوس التى قبضها الرأى بلا حجة ودراية * اتى به مرتجلا السيد الامام * مقدام الكرام * فاتحة احياء علوم الدين * خاتمة النبلاء المتقين * صفوة اهل البيت * المبرأ عن كيت و ذيت * الشريف الطيب ابو الخير الامير نور الحسن خان * متع الله المسلمين بطول بقـائه ودوام ايامه * وعطر الاكوان من ذكره الشريف بمسك ختامه * الذى حين اذن موذنه بالصباح * وصاح داعيه بحى على الفلاح * سماه « عرف الجادى من جنان هدى الهادى » لكونه يهدى النـاس الى طريق الحق والصواب * ويحجزهم عن الوقوع فى مهاوى الردى والتاب * قد اعتنى فى تحريره بجمع بلوغ المرام * وجاد بشـفاء الاوام من ادلة الاحكام * بعبارة عذبة المذاق * واشارة سهلة المساق * فارتفع مقداره على فرق الفرقدين * وعلا مقامه على مقام النيرين * حيث اسفر فقه السنة العليا لطالبيها اسفار الصبح لذى عينين * وصفى مطلع احكام الحديث عن غبار الراى ورين الشين * فحين تحصل من ذلك ما تحصل * وصح ما دار من هذا العسل المصفى وتسلسل * انشدت بلسان القـال * ما اقتضاه الحال *

سقيا لمن صنف الاحكام محتسبا * لله والدين لا للفخر والتيه
جادت شكيمته بالفقه منتخبا * الفاظه الغر واستقصى معانيه
رأى قضايا عن الافهام شاردة * لحازها فى كتاب العرف يرويه
واحرز الوبل فى كن البلوغ فقل * له المزية فى معنى قوافيه
من ذا يماديه فى تحقيق مسئلة * وحسن سبك بترجيح وتوجيه
داء بطبعك من تقليد مجتهد * فها كتابا عن الاسقام يشفيه
صحيفة تصرع الاجيال قاطبة * وعن مواقع نيل الراى تحميه
اليك يا موثر الآراء معذرة * أأنت عن سنن الانباء تسليه
خير الكلام كلام يطمئن به القلب الذى حادث التقليد يرميه
خير الحديث حديث صح من طرق * حاشاه اذ جنة الظلماء تطويه
شان المسلم فى اسلامه عجب * الراى يقتله والنص يحييه
لله در ابى الحبر الامام فقد * حاز العلوم والتى الدر من فيه
السيد الطيب المقدام جئتنا * كم ذا نتيه به تيها على تيه
من سيد العرب العرباء ضئضئه * كم قلت مستقصيا اوصافه ايه
توارث المجد عن آبائه قدما * وبعد ذلك فى الاخلاف يبقيه
لا زال علمك ممدودا سرادقه * على الشريعة منصورا بما فيه
صلى الاله على خير الورى ابدا * منا صلاة مدا الايام ترضيه
وكان ذلك التأليف والطبع فى بلدة بهوپال المحمية على عهد دولة
حضرة مليكتها * وحامية حوزة خليقتها * من ذكرها بين ظهرانى
الناس تاريخ النعم * وفضلها فى زمرة الرؤساء اشهر من نار
على علم * حضرتنا نواب شاه جهان بيكم * لا زالت ظلال جودها
على مفارق الايام ممدودة الرواق * وبدور سعادتها وسيادتها آمنة
من الافول والمحاق *

ولا

ولا برحت تزداد عزا و رفعة * بمنصبها العالى صدور المجالس

و ما احسن التصحيح الجليل * اذا كان مع الطبع الجميل * فهما كالدين والدنيا اذا اجتمعا * وكالمحب والمحبوب اذا كانا معا * فقد اعتنى بتصحيحه * وبذل جهده فى تنقيحه * الفاضل العلامة * معدن الفضيلة والكرامة * السيد ذو الفقار احمد النقوى البهوپالى * طابت له الايام والليالى * بشركة الحبر الجامع للعلم الكثير * والفضل الغزير * الشيخ عبد الصمد الفشاورى وكان طبعه على ذمة الماجد عبد المجيد خان مدير المطبعة البهوپاليه فى شهر رجب سنة ١٢٩٦

﴿ وقال السيد الجليل والعالم الصالح النبيل حضرة المولوى ﴾
﴿ الشيخ عبد البارى السهسوانى ﴾

الحمد لله الذى وفق خطباء الامة الامية لذكر ثنائه و حمده * و انطقهم على منابر الهداية بصدع عجائب قدرته و تعظيم مجده * و صرف الادباء لطرق البيان تسهيلا لقصده * و شرف الفصحاء باللسان افاضة لاحسانه و مده * و الصلاة و السلام على سيدنا محمد خاتم النبيين و رسوله و عبده * الذى اشتق اسمه من اسمه و فضله بما وقف الرسل دون حده * و على آله و صحبه القائمين بسنته المطهرة من بعده * الوافين لعقد الايمان و شده * ما لاح سحاب ببرقه و صوت برعده * و بعد فهذا اجمع ديوان * ليس لمجاريه فى حلبة ميدانه يدان * نطق لسان حاله * عن صدق مقاله * قائلا

و دع كل صوت غير صوتى فاننى * انا الصائت المحكى و الآخر الصدا

قد بدر بدر تمامه * و فاح مسك ختامه * على احرف جيلة بهية * فى المطبعة الشهيرة بالصديقية * الواقعة فى بلدة بهوپال المحمية *

فى اواخر ربيع الاول سنة الف ومائتين وست وتسعين الهجرية * على صاحبها افضل الصلاة واكمل التحية * فى عهد دولة حامية حوزتها * وناظورة روضتها * درة اكليل الرئاسة * وغرة جبهة السياسة * نخبة المخدرات * وعمدة المكرمات * حسنة الليالى والايام * سلالة الآباء الكرام * عالية الهمم * والية النعم * الملقبة بتاج الهند حضرتنا نواب شاهجهان بيكم * ادام الله اقبالها ما غرد القمرى وزنم * بعناية حضرة زوجها ونير اوجها منبع الحكم * مجمع الفضائل والعلوم ومرتع الامر النافذ المرسوم * مرجع جماعة الادباء * وعصابة الفضلاء * ذى المجد الاثيل * والكرم الاصيل * السيد الامام النبيل * والملك المؤيد من الله الجليل * ابى الطيب صديق بن حسن بن على الحسينى البخارى القنوجى الملقب بنواب عالى الجاه امير الملك بهادر * لا زال محلا للمعالى والمفاخر * على ذمة مديره المستمد من حضرة الرحمن * محمد عبد المجيد خان * بتصحيح العالمين الكريمين وهما السيد ذو الفقار احمد البهوپالى وعبد الصمد القشاورى وكتابة الحافظ على حسين اللكنوى سلمهم الله تعالى وابقاهم * وعن طوارق الحدثان وقاهم * فجاء بحمد الله مقبولا لدى العلماء * مرغوبا فيه عند الخطباء * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء * وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

﴿ وقال الفاضل المذكور مقرظا كتاب « ابجد العلوم » ﴾

نحمدك يا من ابدعت النعم والنعم * والبست الخلق خلعة الوجود بعد العدم * ونشكرك على ما وفقتنا لتحصيل ما لم نعلم * ويسرت لنا الوصول الى اصول الخير والشيم * ونصلى على رسولك المبجل المكرم

المكرم * المبعوث الى العرب والعجم * المنعوت بكونه نبيا حين لم يخلق
آدم * وعلى آله وصحبه الذين جاهدوا فى الله نصرة الحق بالسيف
والقلم * وفازوا بعمارة المساجد وخدمة المعابد والحرم المحترم *
صلى الله عليه وعليهم اجمعين وسلم وعظم وشرف وكرم * وبعد
فالعلم قد انطمست منذ ايام انواره * واندرست آثاره * وخبت
ناره * واختفت انصاره * حتى تكدر ماؤه الصافى * وعم
الجهل الاطراف * ترى الناس عيونهم عنه كليلة * وافئدتهم
بالملاعب و الملاهى عليلة * و لا شكوى فى ذلك من العوام * فان
هذا ديدنهم منذ ايام * بل الاسف على حالة الوجوه منهم والاعيان *
فانهم آثروا الحياة الفانية على النعمة الباقية كما هو مشاهد و ليس الخبر
كالعيان * فيالله العجب من هذا الفرح والطرب * والتقاعد عن
طلب الادب وادب الطلب * اما نظرت الى قلع المدارس لبناء المجالس *
وهدم المساجد لعمارة الكنائس * سخر الناس بمن يعظ على المنابر *
وطعنوا فى المسلمين على اتباع السنة كأنه عندهم من الكبائر *

ذهب الذين يعاش فى اكنافهم * وبقيت فى خلف كجلد الاجرب

وبالجملة فهذا زمان الجور و الجهل و التبعات * واوان فيه ظلمات
فوقها ظلمات * ولكن حيث سبق الوعد من خير البشر بوجود من
يجدد امر الدين * على رأس كل مأة من السنين * من الله تعالى
على اهل الارض * لاسيما على من عز التغل من الفرض * بنخبة
علمائها * وعمدة فضلائها * من شمر عن ساق الجد لاشاعة العلم
ودفع فساد الزمان الواقع بكثرة الجهل فساد الاعيان * وفاق
الاقران * الذى زهت الدنيا بانوار تدبيره الرائق ورئاسته * وابتهجت
الخليفة بخلقه الكريم و حسن سياسته * عنت الدولة العلية بمفرقها *
وجعلته عضد مرفقها * والقت اليه مقاليد الامور طارفها وتليدها *

وفوضت اليـه ازمة العلوم قديمها وجديدهـا * الى ان بهج لها حسنها وجمالهـا * وعطرت الاكوان صباها وشمالها * بث على اهل الارض السكينة و الحلم * وبذل لهم نقود العرفان والعلم * احاط عموم فضله الباهر باطراف المشارق والمغارب * وسخرت الاقطار عساكر محامده و المناقب * طارت الارواح بمفاخره * وسارت الركبان بمآثره * جرى الدهر طوعا اوكرها تحت ازمته * وخضع له الصديق و العدو برمته * وهو مع هذه الرتب العلية والدرجات الرفيعة عـلى حالته الاولى من الاعتناء بشان العلوم و الفنون الشريفة * و نشره للشرائع الدينية والاحكام النبوية المنيفة * عمر بيت العلم والدين غب الانهدام * حتى التجأ اليه اربابه اقواما بعد اقوام * وهو الذى اجتهد فى تحقيق الحق وتقرير المسائل الملية اجتهادا بالغا * و دون احكام السنة المطهرة على وجهها تدوينا من تعلق به صار فى الدنيا نابغا * انظر الى كتابه هذا كيف جمع فيه من احوال العلوم و انواعها و اصحابهـا و تراجمهم ما لم يجتمع فى غيره من الكتب و لم تحوه الدواوين الكبار ولا طوال الخطب اذا نثر فعبد الحميد او ابن العميد * و اذا نظم فثالث عبيد و لبيد * سقته العلوم زلالها * ومدت عليه ظلالها * طلع من اغوار الفنون على انجادها وطلالها * فلم ينل واحد من الموالى والاهالى ما ناله من نوالها * مفاتيحها ملقـاة لديه * والعوائص ملقاة الايدى بديه * اما علم التفسـير فهو بحره المحيط * وكشـاف رموزه باللفظ الوجيز الفائق على الوسيط و البسيط * و اما علم الحديث فهو خادمه وملازم حضرته و ابن عذرته و ابو بجـدته * و اما عـلم اللغة فهو قاموسها * و قد اصل لها اصولا هى ناموسـها * و اما علم الادب والعربية * فهو امام تلك المدينة فى هذه البرية * واما الفقه واصوله* فاليه تنتهى ابوابه وفصوله* وعلى الجملة مدحه من امثالنا قدح * وقدحه من ابناء الرأى والزمان مدح *

ماذا

ماذا يقول الواصفون له * وصفاته جلت عن الحصر
هـو حجـة لله قاهرة * هو بيننا اعجوبة الـدهر
هو آية فى الحق ظـاهرة * انواره اربت عـلى الفجر

وثنائى هذا عليه ليس من المبالغة فى شئ لانه قد ظهر بين ظهرانى العلماء ظهور القمر * وبدا فضله بينهم كالشمس فبهر * من رآه رانى فيما حررت فى وصفه صادقا * ومن لم يره اوعاداه لجهـله جاء للحق مشاقفا *

ما ضر شمس الضحى فى الافق طالعة * ان لا يرى ضوأها من ليس ذا بصر

كيف وقد فع بلسان قلمه اساس الراى والتقليد * وقلع بقلم لسانه ابنية الفعل المزيد * فاهل البدع اعداءله * واهل الحق اعتزاهم فى هواه وله * وهـو البحر الزاخر * ومطر الخير الذى سـواء منه الاول والآخر * الف الكتب الكثيرة والرسائل * ونشر السـنة المطهرة وما اليها من المسائل * سلم آلافا من مولفاته المطبوعة للطالبين * وبذل اضعافا من الوف المصنفات على الغر المحجلين * ففضله ظاهر وعلمه مبين * وجوده باهر وحلمه مكين * شـاعت كتبه فى اقطـار العرب وامصـار العجم * وجاءت اليه كتب علماء الامم * وكلهم قالوا قولا ذاع فى الخبر وانتشر * وهو انه جدد الدين الخالص على راس القرن الثالث عشر * وقاه الله عن كل نائبة وشر * وعافاه فى حفظه عن سوء القضـا والقدر * وما احقه بان يقال فيه

قام ابن فاطمة فى نصر شرعتنا * مقام سيد تيم اذ عصت مضر
فاظهر الحق اذ آثاره درست * واخمد الشر اذطـارت له الشرر
كنا نحدث عن حبر يجيئ لنـا * انت الامام الذى قد كان ينتظر

ولاريب انه فى وقته هذا ثانى شيخه الشوكانى * فى نصر الايمان اليمانى * وثالث الحـافظ ابن القيم الامام الربانى * ونظير السـيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير الصنعانى * وهو الشريف ابن الشريف ابن الشريف

والكريم ابن الكريم ابن الكريم * اعنى السيد الشريف العلامة ابا الطيب صديق بن حسن بن على الحسينى البخارى القنوجى المخاطب بنواب عالى الجاه امير الملك بهادر * لازال بعلى حكرام اهل العلم عاطفا * ولزهر الادعية من ألسنة البرية قاطفا * صنف هذا الكتاب الكامل * وهو من امور الرياسة فى شغل شاغل * لم ينظر فيه نظرا ثانيا * ومع ذلك [illegible] لا ثانيا * اتى فيه بنفائس الفوائد * وحشده بأبد الاوابد * [illegible] ابوابا و فصولا * وفرعه فروعا و اصولا * فيه من العلوم السلفية والخلفية ما كانت القرون الخالية يتدارسونه * واولو النهى الدالة من الطلبة يتدارسونه وقد صار فى هذا الزمان دارسا * لا يتوجه احد الى اكتسابه لا راجلا ولا فارسا * يرتقى عدده الى ستة [illegible] واربع مائة * وذكر له من المولفات فيه جملة [illegible] . فمن لم يطلع على [illegible] كتابه هذا ابجد العلوم * فقد حرم خيرا كثيرا من [illegible] * ولم يدر المجهول من العلوم * ولم [illegible] * اتبع ذلك بتراجم الاكابر [illegible] احياء [illegible] وقطرات مداده * واتى فى نثره [illegible] * ونظمه [illegible] وفى مراده * شاف القلوب * [illegible] * لم تسمع بمثله الاذهان * ولم ينسج على منواله احد [illegible] الاعيان * رتبه احسن ترتيب وبوبه ابدع تبويب * [illegible] والنواظر * ويفيد الناظر والمناظر [illegible] ويرتفع به قتام الاوهام * كتاب كريم جاء [illegible] لابواب علم المحاضرة * تنتفع به كل بادية وحاضرة * [illegible] الرفيع الشان المنيع المكان * فهو نابغة الزمان [illegible] الاعيان * وروح [illegible] الاعيان * اللهم اجعله خالصا لوجهك الكريم * مصونا عن عين كمال الناقصين بفضلك العميم *

انيم

وانعم على من سعى فى تصحيحه وكتابته * وطبعه واشاعته * وهم المذكورون فى خاتمة الطبع الاول التى اعرب عنهم يراع الحكيم المولوى المنذرى والصورى * محمد معز الدين خان الخالص فورى * سلمهم الله تعالى واحسن اليهم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

﴿ وقال العالم الأديب الفاضل الاريب الذى هو باعباء تصحيح ﴾
﴿ المطبعة المصرية الميرية قائم حضرة مصححها الماهر الشيخ ﴾
﴿ محمد قاسم فى خاتمة طبع الروضة الندية ﴾

يقول المتوسل بجاه النبى الخاتم ،، الفقير الى الله تعالى محمد قاسم نحمدك ياحكيم ياعليم * ونعت من شئت للتفقه فى دينك القويم * ونصلى ونسلم على رسولك المبعوث باشرف الملل * صاحب الحنيفية السمحة التى لا اصر فيها ولا ملل * سيدنا محمد امام كل امام * الذى اوضح لنا معالم الاسلام * وعلى اله الذين احرزوا من الكمال غاية رتبته * واصحابه نجوم الهدى المقتفين لهديه وسنته * وسائر الائمة المجتهدين * القائمين بحماية حوزة الدين * الذين دونوا الشرائع والاحكام * واسفروا عن وجوه الحلال والحرام * اما بعد فان علم الفقه اجل العلوم قدرا * وارفعها بين الانام شانا وذكرا * ظهر فى سماء العلوم نوره وفرقانه * وقامت بالكتاب والسنة دعائمه واركانه * عليه مدار العبادات البدنية والمالية * وبه يستقيم امر المعاملات بين البرية * ويأمن به المكلف فى عمله الخلل والفساد * ويهتدى فى سيره الى سبيل الرشاد * فكان فيه خير الدارين * كما ارشد الى ذلك سيد الكونين * بقوله وهو الصادق الامين * من يرد الله به خيرا

يفقهه فى الدين * هــذا وان الله تعــالى لم يحصر فضــائله فى اقوام * ولم يخصها بايام دون ايام * بل ذلك فضل الله يوتيه من يشاء * وهو اعلم حيث يجعل الحكمة فيمن شاء * وان ممن امتطى صهوة العلوم العقلية والنقلية * و رقى الى ذروتها الشامخة العلية * وجعله الله تعالى ملجأ لحل المشكلات * و موئلا يرجع اليه فى بيــان المعضلات * الســيد الامام قدوة الاجلة الاعلام * نادرة الزمان * معدن الدقائق وكنز العرفان * خاتمة المحققين و بقية المجتهدين * ناصر السنة النبوية * ورافع لواء الشريعة الطــاهرة المرضية * من اتم الله به النعمة * وآتاه الملك و الحكمة * واشرقت كــواكب فضــله اى اشراق * وازهرت طوالع عمله فى الآفاق * مولانا المؤيد من مولاه البارى ابا الطيب صديق بن حسن بن على الحسينى القنوجى البخارى ملك مدينة بهوپال حالا بالاقطــار الهندية * خلدالله تعالى ملكه و أمده بعنايته القويه * فهو أجله الله سابق حلبة العلوم * ومالك زمام منطوقها والمفهوم * ومحيى دوارسها * ومعمر مدارسها * صاحب التأليف الفائقة * والتصانيف الحسنة الرائقة * فمن بهيج غياضه * ونضير رياضه * «الروضــة الندية شرح الدرر البهية» لاوحد زمانه * وفائق اقرانه * البحر الامام والحبر الهمام * المجتهد المحقق * والمجتهد المدقق * شيخ الاسلام * نجم العلماء الاعلام * سيدى محمد بن على الشوكانى * تغمده الله برضوانه فى دار التهانى * ولعمرى انه لشرح تنشرح به صدور الفضلاء * و تقر به اعين اولى الالبــاب و النبلاء * كيف لا و هو روضة تدفقت انهارهــا * بسائغ التحقيق * واينعت ازهارها * بثمــار الدقائق و التدقيق * عذب نمير * و ربيع غزير * سلك فيه حفظه الله تعالى مسلك الانصاف * وجانب فى الترجيح سبيل الجور والاعتساف * وهذب مبانيه * و حرر معانيه * واعتنى بتقدير الادلة ونصب اعلامهــا * وتوضيح وجوه

الدلالة

الدلالة واحكامها * وذكر مذاهب الاسلاف * وما وقع بينهم من الوفاق والخلاف * مع ترجيح ما عضده البرهان * من غير نظر فى ذلك الى خصوصية انسان * رائيا ان الحق احق بان يعض بالنواجذ عليه * وان ما سواه يطرح فى زوايا الاهمال و لا يعول عليه * قد احسنه صنعا * واتقنه اسلوبا ووضعا * فلله جواهر تلك الالفاظ ما اعلاها وابدعها * وفرائد تلك المعانى ما اغلاها وابرعها * قد اوضح سبيل الفقه باوضح من فلق الصبح * و وشح عرائسه بوشاح من تنقيح رصع بنفائس النصح * منة من الله تعالى صافية جليلة * ومنحة ضافية جيلة * قد فاق دليلا و نصا * وذهب فى مذاهب الفضل الى المقصد الاقصى * فلذلك طبع فى المطبعة المصرية ببولاق * ليعم نفعه ويتضوع شذاه فى الآفاق * وكان تمام طبعه الباهر * و حسن وضعه الزاهر * فى ايام صاحب السعادة * و حليف المجد و السيادة * عزيز مصر * وانموذج الفخر * من هو بصدق الثناء عليه حقيق * الخديو المعظم محمد باشا توفيق * اعز الله دولته * وادام عزه وبهجته * مشمولا طبعه الجليل * بادارة ذى المجد الاثيل * من له فى ذروة المحاسن اعلى مكانه * سعادة حسين حسنى بك مدير المطبعة و الكاغدخانه * ونظارة ذى المعارف التى عليه تثنى * حضرة وكيله محمد افندى حسنى * و طلع بدر تمامه * وفاح مسك ختامه * فى اواخر الشهر المعظم شهر الله رجب الاصم من سنة ست و تسعين ومائتين و الف من هجرة من خلقه الله على اكمل خلق و اجمل وصف * صلى الله وسلم عليه و على آله الكرام * و اصحابه الائمة البررة الفخام * ما تعاقب الليل و النهار * و ما سال سيل جرار

.

﴿ وقال الفاضل الماهر الكاتب الشاعر المرحوم فيض الحسن ﴾
﴿ السيارنفورى ﴾

آآل على ابشروا ثم ابشروا * بان فتى منكم كريم مبصر
كريم له عز و فضل و سؤدد * وعرق به يعلو ومجد و مفخر
جواد على قصد و نعم اقتصاده * و لا خير فيمن قيل فيه مبذر
بصير باعقاب الامور و مثله * يرى ما سيأتى و الحوادث تخطر
متين رزين لن تراه مزايلا * لمركزه فيما يراه و يبصر
فدا فتروى بالعلا وهو مقبل * اتى فتولى خصمه وهو مدبر
ارى كل صنديد سواك تصده * قيان و يلهيه مغن و مزهر
عن الخير والجدوى وعن كسبه العلا * و عن ذكره العقبى فلا يتذكر
و انت امرؤ فوق امرئ جل امره * حديث و قرآن و وعظ و منبر
و سعى الى كسب المكارم و العلا * فيثنى بخير فى النوادى و يذكر
ابيت الخنا و الله يهديك للتقى * فعرضك فى الاعراض انقى واطهر
له ذكر خير فى النوادى وخيره * كثير و لا ينفك ينمو و يكثر
له فى العلا جد وجد وجده * على من يعلوه فيها و يبهر
و من جده الميمون ربة بيته * كريمة قوم هم اعز و اجدر
على عفة فى عزة وهى برزه * تدبر امرا ثم تنهى و تأمر
ابت كل مخزاة و عار و سوءة * و منقصة فى الدين تخشى وتحذر
لاترابها وجد بلهو و ملعب * وما لهوها فيهن الا التدبر
ترى اليوم ما يأتى غدا من ملمة * فتكشف عما فيه طرد و مدحر
تصيب ولا تخطى وكم من مدبر * تراه اذا ما نابه الدهر يعثر
تجود بكف لا تكف عفاتها * فيشكرها بالجهر من كان يكفر
سواء لديها قرب مثلى و بعده * فارجو نداها وهو امر ميسر
ليكل امرء ما قد تعوده ولى * دعاء لها ما دمت اصغى وابصر

﴿ وقال الاديب السيد محمد الساكن بكاپي تلميذ فيض الحسن المذكور ﴾

لحبك فيما بين جنبي مضمر * به الصدر و الاحشاء و القلب يجمر
فزدفي جوى في القلب ام في جوانحى * وانت بما بين الضلوع مخير
محا الصبر عني لوعة الحب والهوى * كما الطرس يمحى عنه لفظ مكرر
جرى الدمع من عيني وخالطه دمى * كأني على منه ثوب معصفر
تعودت هذا الحب حتى كأنه * شفاء لنفسي وهو داء مدمر
واني لصب لا ابالي بناصح * فياليت شعري اى نصح مؤثر
كأن فؤادي من تباريح شوقها * شواظ من النيران وهي تسعر
فيا لك من دار تحمل اهلها * و حلت بها عين وريم و جؤذر
و غيرت الامطار اعلام ربعها * ومرت بها هوج الرياح وصرصر
تذكرت ليلا فيه ألهو باهلها * و تصطفق الاعواد فيه ونسمر
بخود نريها كثرة اللحظ حبسها * فتمنعها عن سيرها حين تنظر
اهش بطيف طارق وهو غيرها * كما بالسراب الحائم المتحير
ويقلقني كرب الفراق بهجرها * كأني وفي جنبي عظم مكسر
أهذا تثنى اللدن ام هي اصبحت * لها من قضيب البان كشح مخصر
ابيض حسان هذه ام خصاله * و ما هن بيض بل فضائل تزهر
فضائله لم يعطها الله غيره * عطاء وجود فوق ما يتصور
ضياء مضيئ يستضاء بضوءه * على كل مصباح ضياؤك يبهر
كريم المحيا كفه من غمامة * اذا برقت بالدر و التبر تمطر
هو البحر علما و السحاب سخاوة * وان جل في رأى فشيخ معمر
حنى من المرتاد ان جاء عنده * بمورده منجح المرام ومصدر
رجائي واني في رجائي مفرط * ولكنك الاوفى عطاء و اوفر

بانواره فى الليل يأتيه طارق * كنار اتاها القابس المتنور
جبينك من آثار مجد وعزة * سراج منير اوهلال منور
فطين ذكى لوذعى مبجل * فقيه على علم والعلم مذخر
وما مثله فى الدهر علما وحكمة * هو المتقن العلامة المتبحر

﴿ وقال الفاضل الملا عبد القادر ﴾

بعد اهداء التكريمات التى تلذ فى الاسماع * وتدعو الى الاشلاف والاجتماع * فى جلالة الملك الذى ايدى اياديه ممتدة * فهى ما لا نهاية له ولا مدة * ازدادت الدولة به جمالا * واستكملت به الاحكام الشرعية والرسمية استكمالا * اعنى النواب المستطاب والاجاه امير الملك السيد محمد صديق خان بهادر لا زال حسام همته العليا صقيلا مجردا * وما فتئ فى كل حال من الاحوال مظفرا مؤيدا * اما بعد فلما كان الاتحاد بين العلماء والادباء عقال التهذيب ومقنص التأديب * وكنت انت ايها الملك الجليل مرجع كل عالم واديب * وعلمت انكم حلاتم من العلوم والفنون محل انسانها * ونزلتم من الدولة الشاهجهانية منزلة لسانها * ناجتنى نفسى ان افارق محل انسى بالوخد والارقال * لانظر بعينى جمال ملك بهوپال * واشنف اذنى بكلام ذلك المفضال * لينشرح به صدرى * ويشتد به ازرى * فالمرجو منكم الاجازة فى موافاتى اليكم * والحضور فى سنى مجلسكم والثم يديكم * وقد انشدت فى جنابكم الكريم هذه القصيدة الفريدة

لعذرية طاف الخيال المواصل * اتى سحرة والقوم عنه غوافل
اتى مرهفا نصل المحاجر فاتكا * له فى قلوب العاشقين مقاتل
فوسدنى منه خدودا كانها * نواعم ورد ابرزتها الهواطل

تلطف

تلاطف ما فوق الازار وتحته * فسيان منه فوقه والاسافل
وبلغني ذات الخدور عشية * مواض قواض العزم وهي مناصل
فعانقتها والصدر بالصدر ملتق * وقابلتها واللحظ للحظ خاتل
فلله ايام اللقاء بذي اللوى * لها من جمال الكاعبات غلائل
اذا هيج الورقاء في الايك رنة * تداخل من ذكراك في القلب داخل
يميل اليه الود قلبا متيما * ولا غرو ان الود بالقلب مائل
أتصرم حبل الود من بعد فتله * اذا فعهود الغانيات غوائل
تحيد الغواني عن وفاء عهودها * ونجم الهدى موف بما هو قائل
اغر الندى فالبم بعض سحائبه * فكان على الانواء منه انامل
تحوم السجايا حوله فكأنها * رياض ربيع فوقت وخمائل
واما التي من قبة المجد فوقه * حظوظ تسامت نحوه ووسائل
وخلق كماء المزن صفوا مزجته * بصهباء من ممزوجها الهم زائل
ولما بدت اوصافه خلت انها * لمسرى المطايا في الظلام مشاعل
تخلف عما دق فيه الاواخر * كريم تحاكيه الكرام الاوائل
تجلى فكان الليل كاليوم صاقلا * وغاب فغاب اليوم والليل لائل
فحكمك نفاذ وعزمك صارم * ورأيك شاهين وقولك فاصل
فان صرت قطب القوم فينا مسيدعا * فدور رحانا حول ذا القطب جائل
وماذا يفيد الفضل لولا صنيعه * كما لا يفيد القدح لولا المعابل
سأشكر ما توليه منك وانما * مكارم اخلاق الرجال الفواضل

﴿ وقال الشاعر الاديب محمد عبد الهادي اللكنوي محتدا ﴾
﴿ المكي موطنا ومولدا ابن المرحوم مرزا جعفر ﴾

اليك اشتياقا ذاب قلبي ولم تدري * وفي مهجتي جمر من الوجد والفكر
ابيت ولي قلب على جمرة الغضا * واشرق من غرب الجفون دما يجري

وايسر ما لاقيت ما فتت الحشا * وحشو فوادى من لظى ذلك الهجر
واهون ما فى القلب ما لايطيقه * وما دك طور الاصطبار عن الصبر
فخام يامن لان عطفا وقد قسا * فوادا له لا تنقضى مدة الحجر
اصونك من لحظى باحشاى غيرة * وانثر دمعا فوق خدى كالدر
اغار من البدر المنير ومن هوى * عليك ومن مر النسيم ومن دهرى
فلم يبق منى الحب الا تخيلا * يخال به منك الخيال الذى يسرى
اعوذ من الدهر الملم ومن هوى * بحبر هو المفضال يلقاك بالبشر
هو العالم الصديق والفاضل الحسن * ونجم علا فوق السماكين والنسر
كأن وفود الناس لاقوا ببابه * بيزم عطاء عنده ليلة القدر
لك الله قد احكمت فى سلبك النهى * بعلم رحلم ناب عن طلسم السحر
وكيف وقد اطلعت شمسا منيرة * وبدرا بعلم فى الانام الى الحشر
فتاويك فى الآفاق تزهو كأنها * عيون المهايين الرصافة والجسر
أمولاى يا خدن الفضائل والملا * وخدن الوفا والمكرمات ابا الفخر
لك الفضل قابل بالقبول تفضلا * بنية فكر ناقت النظم فى الشعر
من الواله المشتاق زمزم والصفا * يحن الى البيت الحرام كذا الحجر
اسير غدا فى الرق دوما على المدا * لفضلكم قد فاه بالحمد والشكر
ودم ما تغنى الورق فى عودها وما * تبسم ثغر الروض عن صيب القطر

﴿ وقال الاديب الشيخ محمد الطيب ابن الشيخ محمد صالح ﴾
﴿ المكى نزيل بهوپال ﴾

شمس الضحية بانت ام هم بانوا * والبرق لاح ام المحبوب فرحان
ما البان ان ماس لكن ماس وجنته * فيه عقيق وفى لحظية كهان
ومسكة الخال فى وردى وجنته * دخان نار لشمس الحسن عنوان
والله فيه جميع الحسن مختصر * كأنه مقلة والحسن انسان
يفيه

تيه عجبا فعجبي من غلالته * كيف استقلت وسيف الجفن نعسان
يا آخذ الروح ما للروح من سبب * بل للجسوم و الا فهي اعيان
كيف النفود وانت الصائدى يدى * حتى غرقت ببحر فيه الوان
وكم هززت بقيس فى صبابته * وما علمت بان الدمع سهبان
قد ذاب قلبى حتى فاض من نظرى * فارحم عليلا له فى حبكم شان
كم ذا يخوض بحار الليل فى سفن * من اللواعج والمظلوم سهران
فلا انيس سوى ظلماء قد وجلت * منها النجوم وان الصب حيران
كأن اهوالها لما تزعزعنى * هجر الم بقلب فيه اشجان
اقول للدمع ساعدنى فيغرقنى * والنار هاجت ونوم العين يقظان
فلاح بعد وجود الياس بدر سنا * من شمس جود الذى خافته اكوان
قطب الكمالات صديق الذى خضعت * له الملوك ومن كفيه احسان
سحاب بر على ارض العديم بدا * و برق رعد له فى الحرب اعلان
بحر جزائره علم و مركبه * حسن السجايا فهل يحويه انسان
ارى القلوب لبعض العلم ما وسعت * والعلم جاء اليه وهو مذعان
هذا هو البحر لولا انه علم * فى ترب اخمصه للشمس اكنان
البحر يعجب من تيار انمله * ولو رأى كفه جاءته اكفان
ما كنت احسب ان النجم يحسده * حتى اقيم له فى الجو سلطان
وما ظننت بان الوصف يعجزنى * حتى اتيح له فى الفضل الوان
يا حائز الفضل يا من غيره عدم * لى فى عيانى سلطان و برهان
الدهر من بأسه والبحر من يده * والدر من وصفه والثغر مرجان
روح العلوم و سيف الحق دام لنا * بالنصر و العز قد ابقاه رحمن
فالنصر ساعده و العز قائده * والعدل عنصره والفضل والشان
هذى هدية مدح من مفكرة * لولا التشوش جاءت وهى عقيان
لكن حلمكم ابدى لها سبلا * من القبول فجاءت وهى اغصان
وان تكن لى بتقريض المديح يد * فمن مديحك لى عجز واذعان

﴿ وقال الملا عبد القادر ﴾

من اين هذا البرق فى لمعانه * تحت الدجنة مستدق سنانه
لمعانه من صوب الف نازح * من بيت سابور و من ساسانه
كالثغر الا انه متبسم * كتبسم النوار عن اسنانه
الف توالى الشوق منى نحوه * كالروض نحو المزن فى هطلانه
ما بانة فى غصنها ميالة * اذ مال خوط القد من كثبانه
قد كأن البان من اسمائه * والعطف فعل الزهو من نشوانه
لله من قد وخد فوقه * مصقول حسن زيد فى احسانه
هل لى الى وصل طريق موصل * يغنى الشجى القلب عن اشجانه
فالقلب من الم الفراق لخافق * لحذار ثم حذار من خفقانه
المجد اصدق مخبرا عن ماجد * كالصدق من صديق فرد زمانه
عضب فرند الباس باس فرنده * موت العدا بالسل من اجفانه
خمس الوغى يوم المفارق والطلا * يوم الكماة الشوس من فرسانه
فله توابع تبع من حمير * وله جياد السبق تحت عنانه
وله مكر الخيل يوم طراده * وله مفر الجيش يوم طعانه
فجزع ربذ وادهم سابح * و مورد و القب من خيفانه
يعيى فصيحا نطقه وكلامه * فالعجز عن انشائه وبيانه
قل فيه كيف اردت فالاسجاع والخطب البليغة من سدى عرفانه
فالملك من عزماته متثبت الأساس والهمات من اعوانه
قالوا امير قلت دام مفضلا * فى سودد يسمو سمو مكانه
طالت يد فى الجود غير قصيرة * طول الفخار وطول مونق شانه
خلق كأن الروض وشى عهاده * من ياسمين حل فى سوسانه
يوفال طابت من مفتق ذكره * كالمسك يعبق من شذا فيحانه
هو سيد من نسل آل محمد * لا زال اهل الفضل فى ايوانه

وقال

﴿ وقال الفاضل الاديب الكامل الملا يوسف بن مؤمن ﴾

ابدا علوت بفخرك الاقبالا * سبحن من اعلى لك الاقبال
أرئيسة الهند التى قد لالأت * بوفال منهـا رونقا وجمالا
كونى كما شئت ففخرك قدسما * وعلا على السبع الطباق وطالا
لك حالتـا عز فقرب بالندى * طورا و بعـد تارة اجـلالا
لك فتكتا عزم فاولى بالقنـا * بأسـا و اخرى نائلا ونوالا
يا ربة الملك التى طالت يدا * و ندا و بانت مفخـرا وكمالا
تحمى الغشمشم كالغثم هيبة * و تذلل الشم الجبال جلال
فاذا دعت فرسانها فى جحفل * لجب لزلزلت العـدا زلزالا
من كل فارس حومة متغطرس * بطل يشل من الشرى ريبالا
من كل ليث قاد كل مطهم * و اصطاد شثن اللبدتين صيالا
لايشرب الشبم الفرات عيدهم * حتى يروى بالدم الا بطـالا
وعظيم موج الحرب وهومطمطم * خاضوه فوق جيادهم قيتالا
قب الاياطل ينتعلن دم العـدا * فاذا تدر تطاول الاجبـالا
من كل متعوب العنـان معلم * فات النواظر جـولة ان جالا
ياشهجهان ذات المكارم اننا * قوم بارضك اصبحوا نزالا
بنت الجناب سكندرو وهى التى * كانت تفوق سكندرا اقبـالا
قد جئت من اقصى البلاد وانما * عزى طلابى لست ابغى المالا
فلآوين من الجناب ظـلالا * ولاشربن من الشراب زلالا
ولاعلقن بذيل ظلك دائمـا * ولا سحبن من العلا اذيالا
و الله ان كانت غزالة ملكها * فلها امير الملك كان هلالا
يهب العفاة تبرعا من عنده * ابدا ولم يلفظ بليس ولالا
السيد الصديق والحسن الذى * حسنت شمائله وطاب خلالا

عجبا اتيت اذا اتيت حلاحلا * قرما توالى بره وتسالا
ياسيدا سندا وقرما نالا * نال الغنى من نيله من نالا
اكرم بمثلك ماجدا مفضالا * عم البرية كلها افضالا
ما معشر وافى الامير وسالا * الا وفجر سيبه سلسالا
آلاه والاجمه غدت تتوالى * لاخاب من قد كان والا والا
ان جاد زاد وساد شاد وقادنا * د وعاد آد وراد صاد رجالا
جد عم لم تفضل اسلم حالا * عمد سر برتطول انعم بالا

﴿ وقال الفاضل المذكور ﴾

تشرفت باربعة كتب سامية الاقدار * سنية المقدار * من جناب النواب السديد الراى المحكم التدبير * ولا احكام بملم ونبير * الملك الجليل العالى الكنى واللقب والوقار * الذى تدار على ذكره كؤوس العقار * ظهر به الرياسة جمالها * وعطر به المشام صباها وشمالها * اذ هو لها اليد اليمنى وشمالها * لولاه لما قرطست الدولة نزعتها * ولما باهت الملوك رفعتها * اعنى بذلك الجناب حضرة النواب صديق حسن خان بهادر عالى الجاه لازال سلك سعادته الفلكية بدرر البدائع منظوما * وما فتئ الامر المكروه عن نواحيه منقشعا معدوما * فطالعت فى عنوان كل منها فوجدت البلغة هى غاية الطلب * لمن تعنيه معرفة لغة العرب * واما العلم الخفاق فهو مما اشتق لنا منه تصغير شان الفصحاء القدماء * وتحريف صحف الادباء * اذ تكررت منه الفوائد الاشتقاقية بتكرير حروفه * واجتنينا منه ثمار المعانى من زرجونه وقطوفه * واما غصن البان * المتدلى بفنوان البيان * فهو افضل ما الف فى هذا الباب * وخير كتاب تنتفع به اولوا الآداب واما نشوة السكران ومعانقة الغزلان فهى اعذب من الزلال * والطف من الجريال * واختم كلامى بابيات

مدحت

مدحت بها المملكة الحسناء * وروضة الشيم الفناء * فارجو ان تلحظها دام مجدها وشرفها بلحظ القبول * وتحل لديها محل المأمول *

بنفسى مسواكا جلى لى ثغورها * واوما الى عقد اثار نحورها
مملكة حسنا كشاه جهانه * متوجة تاجا اضاء خدورها
بنت من معالى المجد ضيفة جوهر * يبيض بدر التم منها جدورها
يؤيدها عدل على الملك وارف * وسمر اقامت فى العدو صدورها
اتتها سعود الشمس منقادة لها * مرافقة ان قد اطاعت عصورها
سمت اذ سعت فيه بهمة ماجد * مصاد سعادات النجوم وطورها
يزيد لها حسنا على حسن ذاتها * محاسن خلق راق منها ظهورها
فناهيك من عز الخلافة عزة * تراود جوزاء البروج عبورها

﴿ وقال بعض الادباء ﴾

تجلى لنا نور الهنا ووفى البشر * ومن زهر افنان الورى عبق النشر
وعندل طير الانس فى روضة المنى * على فنن الافراح وانشرح الصدر
وفاح نسيم الروض لما توشحت * بمنظوم عقد الجلنار به الزهر
وقام خطيب اليمن فى منبر الصفا * يسبح مولاه له الحمد والشكر
وغانية الافراح اطرت واطربت * بالحانها لما تبدى لها البشر
باقبال نيشان كهالة ازهر * من الرتبة الاولى يضئ بها الدهر
ولاسيما الفرمان ذو العز ما زهى * و اسفر عن حد لمن حقه النصر
مليك امير صادق الوعد من له * مقام على الجوزاء والنهى والامر
تجلبب بالتقوى فنال مهابة * وبالفضل والارشاد تم له الفخر
تاليفه فى كل فن لقد سمت * ومن حسن معناه البديع زهى العصر
فيا ايها المولى المليك الذى به * تشيد ركن الدين واتضح الامر
تهن وطب نفسا لك الخير قاصدا * اليك الثنا والعز والمجد والقدر

فهاك من النظم البديع فريدة * تنظم من حسن البديع بها الدر
وعذراً فانى قاصر الذرع عن ثنا * علاكم ولا يحصيه نظم ولا نثر

فلا زال بدر الدين فى افق فضلكم
يضيء و قطر الهند يعلو به البشر

قال فى الجوائب المطبوعة فى ١٦ جمادى الاولى سنة ١٢٩٦ مالفظه لقطة العجلان مما تمس الى معرفة حاجة الانسان تأليف المولى الاصيل * الملك الجليل * صاحب السيف والقلم * و الحكم و الحكم * نادرة الزمان * فى العلم والفضل و العرفان * محيى العلوم العربية * و بدر الاقطار الهندية * السيد السند الملك النواب محمد صديق حسن خان بهادر ملك مملكة بهوپال اطال الله عمره * و خلد ذكره و فخره * و قال فى نسخة اخرى منها قد حظينا فى هذه الايام التى نرى فيها اهل الدنيا يتنافسون اللذات البدنية من شراب وطعام وقنص ولهو وسماع انغام بمطالعة كتب عربية * بزغت علينا بزوغ الكواكب الدرية * فيها حكم مفصلة * واحكام مفضلة * وآداب مؤثرة * و فوائد مستوعبة * و بدائع مبتكرة * و بدائه مبتدرة * وخواطر رائقة معجبة * ونوادر شائقة مطربة * و روايات أصمعية * ورويات المعية * ونفائس ظاهرة * و انفاس طاهرة * و مباحث شريفة * ومآخذ لطيفة * حررها من تبرجت الاقطار الهندية بمجده ونبله * وافتخرت الامصار الاسلامية بعلمه و فضله * الملك الهمام * العلى المقام * الكريم المفضال * البليغ المقال * السيد محمد صديق حسن خان بهادر نواب بوفال * الذى ذاع صيته فى المشارق و المغارب * وامتلأت البلاد من ديم افاداته فاغنتنا عن الوبل الصائب * فبتنا نشكر احسانه * ونعظم شانه * و ندعو بطول بقائه * و دوام علائه * واصبحنا نعجب ببيانه * و نقتبس من انوار تبيانه * فقد

رأينا

رأينا جواد يراعه يجول في جميع العلوم * و برق فكره يتألق في افق كل منطوق ومفهوم * فلا يدخل بابا من الفنون الا ويستكمله * ولا يرد مشرعا من مجمل التصنيف الا ويفصله * فمن تلك المولفات التي اشرنا اليها مولف عنوانه « غصن البان المورق بمحسنات البيان » وآخر عنوانه « نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان » وآخر عنوانه « العلم الخفاق من علم الاشتقاق » وآخر عنوانه « البلغة في اصول اللغة » وآخر عنوانه « لقطة العجلان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان » وآخر عنوانه « حصول المامول من علم الاصول » اظهر الله فضلها بين العلماء الاعلام * ونفع بها على ممر الدهور الخاص والعام *

﴿ وقال الشيخ العلامة عبد العلي النكرامي وهذه المقالة ﴾
﴿ مهملة الحروف ﴾

احمد الله و اسلم على رسول الله و على اولاده الاطهار * و اودائه و اصهاره الاحرار * واسلم سلاما كاملا و راح روح الارواح حاملا * على مودد الودود الملك العلام الهمام الهمام * عامر صرح الاسلام * داع الى دار السلام * الحاكم العادل * العالم العامل * رأس الرؤساء * اكمل الكملاء * اعلم العلماء * مؤسس اساس السداد * مالك ممالك الوداد * ممهد مهاد العدل * هادم معالم العطل * راسم مراسم الكرم * دأماه علو الهمم * مدمر اهل الاهواء * كاسر رؤوس الاعداء * اوحد الاعصار * اكمل الادوار * اسمه حاو لاسم صدر الرحماء (صديق) و اول ولد الكرار * سلمه الله الواحد ما دام الاسحار * وادعو الله له طول طوله وعمره وعلمه * ودرسه وحكمه * و دوام ملكه و عدله * و ورعه و حلمه * و احكام اسوه رسول الله صلى الله على روحه الاطهر * و رمسه المطهر * وادرار مدرار كرم ملك اسمى السماء * وعلم آدم الاسماء * على اعطائه واهدائه لمحرر السطور رسائل

عددها كعدد السماء * كما هو مصرح كلام الله سطورها سمط اللؤلؤ
ومسطورها وماء المسك احدها مدرك مدارك الادراك كلا * ودها
للموحد عملا * كما حرر اوحد العلماء عصرا اولا احوال دار السلام *
وحرر عالم العصر حال الحطم مع الاحكام * ادامه الله على سرر
السرور مسرورا * وصار عدوه مدحورا * والسلام مع الاكرام
حرر اول محرم سنة ١٢٩٦

﴿ وقال العلامة الفهامة القاضي طلا محمد الفشاوري ﴾

قاسوا بمحمل سلمى وارتقى شجنى * واسقم الهجر فى اشواقها بدنى
اضنى الهوى بنيتى فى العشق يا اسفا * لولا على من الاثواب لم ترنى
فما لجفنى لم ينظر الى احد * وما لقلبى لم يرغب الى سكن
قد زاد همى وعيل الصبر اجمعه * اذ طافنى طيفها وافتر عن وسنى
فلا انيس اليه منتهى جذلى * ولا صديق اليه مشتكى حزنى
ولا يزيح شجى قلبى و اوحشه * الا كتاب جليل دافع الشجن
لكننى فى زمان ساء منظره * بلا امتراء اساس العلم فيه فنى
عفت رسوم علوم الدين قاطبة * فقالنبك على الاطلال و الدمن
فهذه غربة الاسلام اخبرنا * بها النبى بلا شين ولا وهن
هذا زمان لقد خفنا بوائقه * كما روى الترمذى ياليت لم اكن
دهر به الصدق مهجور ومستتر * دهر به الكذب والبهتان فى علن
يا ويح سوء زمانى عم فتنته * فمن اهاليه كم قاسيت من محن
شاع الفساد وعم الزور بينهم * و صير البدع منهم عابدى وثن
رهط جهول بلا علم ولا ادب * كأنهم حمر طاشت بلا رسن
لا يعلمون هدى كلا وان علموا * لا ينطقون بحق قط من جبن
ورب صاحب علم ماهر ذلق * رأيته عن بيان الصدق فى لكن

فبينما

فبينما كنت مغتما بداهيتى * واشتكى من شيوع البدع فى وطنى
اذ جاءنى من خليل دام رافته * سفر جليل جميل كاشف الحزن
اعنى به الحطة الغراء احرفها * توشحت بلاّل كلها عدنى
وجلها من جمان العلم سلسلة * تفوق سلسلة العقيان فى الثمن
من عند زين التقى فخر الورى شرفا * صديقنا حسن الاخلاق ذى فطن
هذا كتاب نبيل طيب حسن * اذ جاءنا من صديق طيب حسن
السيد السند العالى امام هدى * حبر الورى حجة الاسلام فى الزمن
والماهر القاهر السامى بهمته * والفاضل الفاصل العلامة الذهن
البارع الفهم المستوعب الذلق الفهامة الثقة العلامة الشفن
والعالم الفطن ابن العالم الفطن ابن العالم الفطن ابن العالم الفطن
شمس تفيض علينا ضوأها ابدا * بدر سناه اصيل غير مندجن
لله حسبة من من صدق همته * حط الفطاعن وجوه الفرض والسنن
شاعت تصانيفه فى كل ناحية * فى الهند والسند والبطحاء واليمن
فما سمعت كلاما مثلها ابدا * فى طول عمرى فيما قد وعت اذنى
اذ اظهر الصدق حينا ضاع نائله * وابرز الحق فى صم من الفتن
فبارك الله هذا الحبر ان له * فكرا يفرق بين الماء واللبن
جزاك ربى بحسن الخلق يا حسنا * احسنتنى وشفيت النفس من حزن
فاحسن الحسن حسن الخلق قال حسن * عن الحسن فى حديث عن ابى الحسن
قرأت شيئا كثيرا خط فى كتب * وليس شئ من الاقوال يطربنى
الا حديث النبى قد جاء عن ثقة * عن مثله ثقة عدل ومؤتمن
استغفر الله من وهنى لقول نبى * فيما مضى حيث لم اخدم ولم اعن
استغفر الله من علم ومن عمل * مخالف عن دليل جاء فى السنن
استغفر الله من اعمال انتسبت * الى اولى البدع من باد ومكتمن
عقيدتى كلها القرآن ثمت اخبار النبى نبى السر والعلن
كن مؤمنا بهما صدقا فانهما * ضيابتان من الرحمن ذى المنن

نور الحديث سرى فى كل جارحتى * وفى ضميرى وفى عينى وفى اذنى
خير الهدى فى كتاب الله عز وجل * وحب احمد فى روحى وفى بدنى
ويرحم الله اصحاب الحديث هم * شادوا الاصول بنطق غير منسجن
احبهم لرضاء الله خالصة * عسى ودادى لهم فى الله يسعدنى
ايا طلا فاستقم فى حبهم ابدا * فحبهم جنة ناهيك من جنن
يارب وفق لنا بالخير مرحمة * فنحن مهما قصدنا الخير لم يكن
واجعل لنا فرجا من كل داهية * واصرفن يا الهى كيد مضطغن
ثم الصلاة على خير الورى شرفا * محمد اشرف الاشراف فى الزمن
ما طائر صاح من فوق الاراك وما * جرى على الارض قطر الوابل الهتن

﴿ وقال الفاضل المذكور ﴾

الحمد لله حمدا تحسن به الاحوال * ويتم به كل امر ذى بال * والصلاة والسلام على نبيه صاحب الحسن والجمال * والمجد والرافة والكمال * وعلى آله الاطهار * واصحابه الاخيار * وبعد فاقول ما نسمات شمال اذا حركت الافنان * وتغاريد طيور ترنمت على اغصان البان * وجنات عدن مفتحة الابواب * وروضات قدس تميل اليها اولوا الالباب * وكواعب اتراب لم يطمثهن انس ولا جان * كأنهن الياقوت والمرجان * وفتيت مسك على صفحة كافور * وهياكل النور على اكلة الحور * وعقود الجمان * ووشائح العقيان * وقلائد المرجان * والنوار والريحان * وربيع الاوراد * وثمرات الفواد * وسلاسل الذهب * ويواقيت الادب * والدرر الغرر * ولمعة القمر * وروض ممطور نم به نسيم السحر * وجفون ملاح اذا رنت بالغنج والخفر * سجعت الحوافت على ارائك الشجر * باحسن وازين واحلى واشهى من كتاب * جليل الخطاب

سامى

سامى الالقاب * وهو المسمى « الحطة فى ذكر الصحاح الستة » وكتاب
آخر اسمه « الاحتواء فى مسألة الاستواء » وهما مشتملان على مسائل
باهرات * وآيات بينات * يرفع الله بها الذين اوتوا العلم درجات *
اهداهما الى العالم الفاضل خلاصة السادات * الفاصل بين
الاختلافات * قطب دائرة المحدثين * ووارث علوم الانبياء والمرسلين *
سلطان العلماء * وزين الفضلاء * الذى جدد بنيان العلم بعد ان
اندرست آثاره وانطمست معالمه * ومهد بساط الصدق والحق
بعد ان لم يوجد الا مظلوم وظالمه * بشرائف تحقيقات تطمئن بها
افئدة العرب والروم * وبيان تقريرات تنكشف بها الهموم والغموم * مولانا
الاعظم صاحب البراعة وابن بجدتها * وفحل الفضائل وابو عذرتها *
قد اعطاه الله تعالى من لطائف افكار البلغاء اعلاها * وحباه من طرائف
انظار الفصحاء اغلاها * ولاحت على صفائح قرائح المحبين انوار شمس
ذكائه * وفاحت روائح خلوص الود من مهب ولائه وترشحت مياه المعانى
من خلال غيوث بيانه * وتبرجت على سطوح عقولنا حقائق الدقائق
من رشيق تبيانه * كيف لا وهو ناهج مناهج الصدق والصواب *
سالك مسالك العلوم الحقة بلا ارتياب * صدر محافل اهل الحديث *
وحاوى السر القديم والحديث * زبدة اهل الاصطناع * وبدر اهل
اليراع * الذى صارت نتائج فكره كالامثال فى الامصار * وسار
صيت جلاله كالامطار فى الاقطار * ساد ارباب الفضائل بطلاقة
اللسان * وسار بذكره الركبان الى اكناف البلدان * اجتنيت من ثمار
تقريراته ما يملأ العيون قرة * واستفدت من بحار مؤلفاته ما يثلج
الصدر مرة بعد مرة * اذ هى مشتملة على ابحاث رائقة * وتحقيقات
فائقة * فلهذا كانت للروح راحا * وللصدر انشراحا * وللعين
نورا * وللقلب حبورا * وللسر سرورا * وكان ذلك فى الكتب
مسطورا * فقلت يا اخوان الدين * واعوانى على نيل اليقين * هل

عنـدكم ما يعيننى على اداء الشكر لنعمى على نهج الصواب * قالوا لا ومن عنده علم الكتاب * فقلت صدقتم الاقرار بالعجز واجب فى هذا الباب * والى الله المرجع والمآب *

﴿ وقال الفاضل الاديب تاج الفصحاء وفخر البلغاء الشيخ محمد ﴾

﴿ سعد الدين الانصارى اليمنى ﴾

اللهم بسر اسمائك الحسنى * يا ذا العظمة والجلال والمقام الاسنى * يا غافر الذنب وقابل التوب مالك الملك القوى شديد المحال * اسألك بنور سبحات هيبة جلال وجهك العظيم الجلال * ان تصلى وتسلم على جامع الصفات المحمودة * رسولك وصفيك هادى الخلائق الى سبل الارشاد الممدودة * سيدنا ومولانا محمد المصطفى من آل عدنان * المبعوث رسولا الى كافة الانس والجان * وعلى آله البررة الكرام * وصحبه الخيرة الفخام * وان تحفظ بعظيم حفظك الواقى * وتحرس بعين عنـاية لحظك الدائم البـاقى * ذات حضرة الكافلة مائلة اهل المفاخر * وحاملة اعباء تكاليف اصحاب المآثر * التى اصبحت فى هذا العصر فائقة ارباب العقول فى الراى والعقل * وامست سابقة لاصحاب السبق عنـد جولان ارباب المعقول والمنقول فى مضمار مباحث العقل والنقل * جامعة المآثر والمفاخر * الحقيقة بمعنى قول الشاعر *

فلو كن النساء كمن عرفنا * لفضلت النساء على الرجال

التى مدحتها من نظمى ونثرى بما يفوق الجواهر والكواكب النيرة * وارجو بلاغه هدية فائقة تفاخر لمعات المسعودات من الخمسة المتحيرة * كلا بل يزهو على الزبرقان ويوح النيرة * ويكون احسن اكليل فى قلب منطقة عقوده المستنيرة * وهو ما شجرت بعض اوائل صدور ابياته العامرة

العامرة بالصفات الحسان السوافر * و اجريت قوافيه من العروض على متن البحر الوافر * واول بيت فى الصدر هو كافل بالتاريخ * ولذا ترى زواهر حروفه تطاول شعلة المريخ * وان كان العجز قد اشتمل على تاريخ ثانى * لهذا العلم القادم باليامن لمن حفظها الله بسر آيات المثانى * وهو

من التحقيق بيتا للامالى * رواه معنعنا روحى و مالى
لمكحول رنا فاتى صحيحا * عن السقم المكدر للمعالى
كذا اسناده الموصول دوما * تسلسل اذ تعنعن كالزلال
تحسنه الرواية فى قبول * له قطع الوشاة عن التعالى
به الترجيح للمرجوح ابدى * خفى الضعف من اقوى المقال
ولولم استقل لبان صبرى * بعلة ما حكوه عن الغزالى
فقد نقل المحرف عنه عمدا * ولكن اخطؤوا طرق احتيال
انا المشهور بالصبى الغوانى * و ان قدح العذول فلاابالى
لقد صغت التغزل فى شبابى * و ما خطر المشيب مدى ببالى
بعصر راق لكن دون عصر * به ملكت ممنعة الجمال
يتيمة درسمط اولى استقلوا * بحكم الهند فى وسع المجال
غنية ما حوت ذاتا و وصفا * فما بلقيس فى حسن ومال
مكملة المحاسن و المزايا * وما شيرين فى شرف الخلال
شهامتها و لا رجل حواها * لذلك احرزت رتب المعالى
اليس لامها سبقت وجلت * فصلت خلفها فى كل حال
هنالك سلم الفضلاء طوعا * لامرتها وداتوا للكمال
جميعا فارتقت ملكا عليهم * و واستهم بمعرفة و مال
هنالك نشرت للعدل طيا * وساوت للاجانب بالاهالى
اجل مصونة للرأى ابدت * فصوب فى الفعال وفى المقال

نعم وغلت موسعة مدارا * يضيق بكل ذى قيل وقال
حمت بوفال قبلتهـا بجود * وحزم لم يقابل باغتيال
محت الجور آثارا ودلت * بعدل شامل حسن اشتمال
اقامت شرع هادينا بحكم * يزيل ثباته صم الجبال
هدايتهـا اليه بمن اقامت * من العلماء ارباب الكمال
اليهم فوضت فرعا واصلا * وقدمت القرين وخير والى
اجل العارفين بكل فن * ومن جمع المحامد بالتوالى
لذا جعلته نوابا فاضحى * يدير ملكه فى كل حال
رقى درج المفاخر والمعالى * هو الحسن المقالة والفعال
حميد الاسم والصديق اسمى * له لقب ومن جم النوال
مهابته على الخان استقلت * بهادر وهى من غر الخصال
ادام الله عزهمـا جميعـا * مدى الايام دأبا والليالى
نعيمـا عيشة جذلا فواد * قريرا مقلة وسرور بال
ولا برحا لاهل الفضل ماوى * وعونا فى الحمايه والنوال
بحرمة سيد الرسل المرجى * واصحاب وانصار وآل
وسعد الدين ابدى فى مديح * من التحقيق بيتا للامالى
فارخ بالحروف دخول عام * بخير شامل كل الاهالى
سنة ١٢٩٦

وهـذه القصيدة من اولها الى قوله نعيمـا عيشة جذلا فؤاد مطرزة باسم الملكة والدعاء لها وهذا ما اجتمع من اوائل الابيات « ملكة بوفال يبغم شاهجهان حاها الرحمن »

﴿ وقال الفاضل المذكور ﴾

عن الغدير حـديث الحب مذبانا * اروى مسلسـل مكحول به بانا
لاجله صح سقم الصب حين صبا * من الصبا فى الصبا القاه ولهانا
ان

ان رام درك الشفا من ضعفه قلبت * له العدا وضع قطع الوصل ميزانا
وغاية الراجح المرفوع عنعنة * قوية فجحت بالعدل احسانا
تنوعت منهم اقوالهم لنوى * نواه من من ممات الهجر احيانا
وجاد بالمرسل الموثوق من ثقة * اسناده ولو استوهى احيانا
بان الخفا جحتى فى مذهبى ثبتت * وبالدليل لقد قوته برهانا
انا التيم فى منهاج من سلكت * لهديه امة الاسلام ايمانا
اقوى النبيين ارشادا واوسعهم * جاها واعظم رسل الله امكانا
ابى البتول وصنو المرتضى وغدا * هو الشفيع لدى الرحمن مولانا
من صار جدا لسبطيه وما ولدا * حتى القيامة تقريرا واتقانا
محمد المصطفى المختار سيدنا * داعى الهدى من دعا سرا واعلانا
صلى عليه السلام البر ما صدحت * دلادل الروض اوميلن اغصانا
يا صاح والفاضل الميمون طالعه * قوم القروم ومولى الذكر تبيانا
حبر الزمان وحامى الملك من ظهرت * سعوده وعلا بالعلم اقرانا
نواب والاجها فى ملكها ولها * اعز كفوه ويا طوباه معوانا
دامت به ارض بوفال محصنة * اذ كونه اعظم الاحكام اعوانا
محمد اسمه صديق منعته * هو الذى حسنا قد حاز مولانا
انا عرفناه بعد الوصف حين نوى * لبيت خلاقه حجا واتيانا
وزار مسجد طه والضريح وما * هناك من روضة فيها الهدى بانا
اعنى الهدى والشفا والهدى ادركها * باحمد المصطفى المحمود تبيانا
وقد عشقناه قدما قبل رؤيته * وتعشق الاذن قبل العين احيانا
وكيف لا وله فتح البيان على * مقاصد المحكم القرآن ابانا
بانه صاحب التجديد حين اتى * فى اوسط القرن مولودا كما بانا
فالله يبقيه فيه دائما ابدا * حالا ومالا ويولى الكل غفرانا
بحرمة المصطفى طه المشفع فى * كل الورى كرما من ربنا كانا
وهى الوسيلة يعطاها مؤيدة * مع الفضيلة بالاجلال امكانا

مقامه الاعظم المحمود فسره * اهل الحديث بجد القول اتقانا
وآله خير عطف نعته حسن * والصحب من اخلصوا حبا وايمانا
عليه والكل صلى الله ما صدحت * عنادل الروض اوحركن عيد انا
وعاشق الآل سعد الدين عبدهم * يهديك يا نجلهم مدحا بكم زانا
فانت كالسلك وهو الدر نظمه * ففاق درا ومرجانا وعقيانا
يتلو خريدة حلف الصدق حين تلا * فى مدح جدكم الكرار مولانا
من بعد بيعته فى غب خطبته * وقال ذلك بين الخلق اعلانا
اوضحت من ديننا ماكان ملتبسا * جزاك ربك بالاحسان احسانا

وهذه القصيدة من اولها الى قوله اعنى الهدى والشفا والهدى ادركها مطرزة صدورها مع اعجازها باسم الملك والدعاء له وهذا ما اجتمع من ذلك « عالم الوقت نواب والاجاه محمد صديق حسن ادامه الوهاب »

﴿ وقال العلامة الفاضل الشيخ ذوالفقار صاحب الصفات ﴾
﴿ المرضية مصحح دار الطباعة البهوپالية ﴾

الحمد لله الذى خلق الانسان * ومنحه لسانا ناطقا بافصح كلام وابين بيان * وجعل من آياته الباهرة الشان * اختلاف السنة الخلائق والالوان * والصلاة والسلام على مصطفاه احمد ومجتباه محمد خير الخيرة وصفوة الصفوة من ولد عدنان * وعلى آله واصحابه وادباء حزبه الفائقين فى البلاغة والفصاحة يعرب بن قحطان * وبعد فقد تم الان طبع هذا الكتاب المسمى « لف القماط الجامع بين سماط واغماط » الذى جمعه من اثارت به هذه الآفاق وعاد به العلم الى النفاق * تجنح اليه صحاح الافكار * جنوح الطير الى الاوكار * ويميل اليه صراح الانظار * تمايل النسائم الى الاشجار * لم يزل شخص الادب

وهو

وهو متوار * وزنده غير وار * الى ان اراد الله اعلاء اسمه * واحياء رسمه * وانارة افقه * واعادة رونقه * فجلس من مجالس الامارة مكانا عليا * وغدا لبة المجد من تلقاء الرياسة حليا * فالبس عرائس العلوم اجمل جمال * وبلغ من نفائس الفنون اقصى الآمال * فكأن بدر التم فى لبته * ونسيم مسك الشرف من هبته * لم يرتسم فى زمانه الا بطل نجد * ولم يتسق فى نظامه الا ذكاء ومجد * فاصبح عصره اكمل الاعصار * وغدا قطره اجمل الاقطار * اعنى به ذا السيادة والمهابة * ضرغام المعارك واسد الغابة * السيد الامام الاصولى اللغوى * المعرض عن الفضول اللغوى * صاحب الفضل والسن جناب افندينا ابا الطيب صديق بن حسن الحسينى البخارى القنوجى * لا زال فضل الله يخصه ونعمه اليه تجى * وقد تحلى كتابه هذا بحسن الطبع وهو حرى بذلك فى ايام ابتسم ثغرها عن الانصاف والعدل * وافاضت على الانام جزيل المعروف والفضل * فى ظل من سارت الركبان بذكرها فى كل واد * ونطقت السنة الضمائر بمدحها فى كل ناد * من هند العجم الى اقصى تخوم العرب من البلاد * بيضة البلد الكريم * ودرة تاج الحسب القديم * التى الفضل حشو ابرادها * والنبل تتلو اصدارها وايرادها * مع نفس عذبت صفاه * وشيمة ملئت حياء * اعنى بها ولية النعم * حضرتنا تاج الهند نواب شاه جهان بيكم * لا زال جيد الدهر حاليا بعقود مواكبها * وفم الافق ناطقا بسعود كواكبها * فى المطبعة البهوپالية الملحوظة بنظر ناظرها المستمد رحمة الرحمن * المولوى محمد عبد المجيد خان * وقد شاركنى فى تصحيح هذا الطبع الظريف * والوضع اللطيف * الآخذ من العلم بالحظ الاوفر * العاطر خلقه بنفحات المسك الاذفر * المولوى عبد الصمد بن عبد الرب القشاورى

﴿ وقال الاديب الفاضل حضرة السيد حسن تاجى المدنى ﴾
﴿ الخطيب الامام المدرس فى المسجد الشريف النبوى ﴾

اجل سلام للمحاسن شامل * وخير دعاء بالاجابة كافل .
نخص به الشهم الذى ساد قدره * وفى كل فضل قد سما كل فاضل
هو السيد النواب صديق الذى * غدا حسن الافعال كنز الفضائل
وقد حاز انواع الكمالات كلها * وفاق بها فخرا على كل كامل
فما من معال فى معالى كماله * واين الثريا من يد المتناول
به اشرقت بوفال حسنا وبهجة * كاشراق بدر مشرق غير آفل
واحكامها فيها قد انتظمت به * كنظم عقود فى النحور العواطل
واضحى به الشرع الشريف مؤيدا * وحقا بحق قد محا كل باطل
وكم نور علم منه اشرق للورى * جلا ظلمات الجهل عن كل جاهل
وكم فى رضا مولاه اغضب خلقه * ولم يخش من لوم ولا قول قائل
كسى الملك منه حلة الحسن والبها * فتاه به فخرا بملك الاوائل
يدبره تدبير رأى وحكمة * وعقل به يسمو على كل عاقل
وظل لكل فى رياض امانه * بعدل له ظل له غير زائل
واجرى عليهم من فيوضات جوده * مواطر احسان تجود بوابل
فيا ايها الحبر الذى قد علا وقد * اقر له بالفضل كل الافاضل
اتتك عروس قد تقلد جيدها * بدر مديح بارع متكامل
مخدرة لم تلق كفؤا يضمها * سواك ووافت بالحلى والخلاخل
تروم وترجو ان تقابل منة * بحسن قبول منك يا خير قابل
من الحسن التاجى المدينة داره * هو ابن رسول الله خير الوسائل
اتاك ليحظى بالملاقاة سيدى * ويروى برأى منك عذب المناهل
له قصة يبدى العجائب ذكرها * ويصغى لها من كل حاك وناقل

فان

فان جدتم فضلا بما قد يرومه * فانتم له اهل واهل الجمائل
والا فسوء الحظ يمنع من ندا * كريم جزيل الفضل ليس بباخل
فلا زلت تبقى فى سرور ونعمة * واحسن عيش دائم الانس كامل

﴿هذه اجازة الملك المشار اليه الى العالم الفاضل سلالة السادة﴾
﴿الاماثل حضرة آلوسى زاده السيد نعمان افندى البغدادى﴾

الحمد لله الذى اجاز على العمل الصالح احسن اجازه * ووعد بوجادة ذلك يوم يوخذ الكتاب باليمين وعدا لا يخلف سبحانه انجازه * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند له شهادة يضحى بها العمل الموقوف مرفوعا * ويتصل بها ماكان مقطوعا * واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله المنزل عليه احسن الحديث * المسجل بين الورى فى القديم والحديث * صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة وسلاما يرفع بهما كل معضل * ويهتدى بهما من جانب سبيل الصواب وضل * وبعد فان علم الكتاب والسنة افضل ما يتحلى به الانسان * واكمل وصف تكمل به الاعيان * وقد ورد فى فضله ماهو مقرر مشهور * معروف بين اهله مذكور * وان ممن ورث منه بالفرض والتعصيب * واخذ منه بحظ عظيم ونصيب * اخانا العلامة الغطريف * النسيب الشريف * تاج العلوم * المحيط بمنطوقها والمفهوم * غرة الدهر * وبهجة العصر * وقلادة النحر * ودرة البحر * الجناب العالى * فخر الموالى * من لم تسمح بامثاله العصر الحوالى * فهو حلية الايام والليالى * وتاج هام المعالى * الشريف نعمان بن العلامة الشريف محمود الشهير بالوسى زاده مفتى بغداد سابقا وقد وصلنى منه مكتوب شريف * ومهراق لطيف * وقد امر فيه حبه ان اوشحه بما وشحنى به اشياخى من الاجازه * وابيح له ما اباحونى من ان

اروى عن كل واحد منهم حقيقته و مجازه * فاعتذرت اليه لكونى ذا الباع القصير لانى لم اصل الى ان اجاز فكيف ان اجيز لانى لست من الفرسان * ولا ممن له فى السباحة يدان * و لكن تحقيقا لظنه و مرغوبه * اسعفته بمطلوبه *

و اذا اجزت مع القصور فاننى * ارجو التشبه بالذين اجازوا
السالكين الى الحقيقة منهجا * سبقوا الى غرف الجنان ففازوا

فقد اجزته بما تجوزلى روايته * وتمكن منى درايته * من تفسير و حديث و اصول * و فروع و آلاتها ومنقول * لما قرأت واخذت و اجازنى مشايخى الائمة الكرام * والكملة الاعلام * كشيخنا العلامة * الماشى طريق الاستقامه * الشيخ حسين بن محسن الانصارى الخزرجى الحديدى اليمانى عن شيخه الشريف الهمام * و الماجد الامام * الشريف محمد بن ناصر الحازمى عن شيخه الامام الربانى * محمد بن على الشوكانى * وكشيخنا العلامة محمد صدر الدين مفتى بلدة دهلى رحمه الله وشيخنا الصالح الناسك محمد يعقوب ابن الشيخ محمد افضل نزيل مكة المشرفة المتوفى بها و الشيخ محمد يعقوب اخذ عن جده لامه الشيخ عبد العزيز الدهلوى عن والده الامام احمد بن عبد الرحيم الدهلوى المدعو بشاه ولى الله الآخذ عن الشيخ ابى طاهر الكردى المدنى وشيخنا الفاضل المحقق عبد الحق الهندى تلميذ الامام الشوكانى المتوفى بمنى و لكل من هولاء ولشيخه ثبت معروف وقد استوفينا ذلك فى ثبتنا سلسلة العسجد فى ذكر مشايخ السند فقد اجزت اخانا الشريف نعمان المذكور بما حوته تلك الاثبات * وبما رواه الائمة الثقات * وكذلك المسلسلات * وما يدعو الى حسن الخلق واجزته ان يروى جميع مصنفاتى على اختلاف انواعها وتباين اجناسها واخذت عليه التأنى والتدبر والتعبير عن كل لفظ بمدلوله العربى و الشرط المعتبر * عند اهل الاثر * واوصيه واياى بتقوى الله فى السر و العلن * و المراقبة

لله

لله ومتابعة السنن * والحياء من الله واجتناب البدع فيما ظهر و بطن *
ومحبة اهل العلم المتبعين لا المبتدعين شيوخا وطلبة واعانتهم بما امكن *
وان لا يغفل عن ذكرالله المطلق و تلاوة كتابه و تدبر معانيه
واعطائه حقه وحسن الظن بالله و بعبادالله والمجاهدة بحسب الوسع
والطاقة و الاجتهاد فيما يقربه الى الله والاستعداد للموت و ما بعده فان
كل آت قريب وان لاينساني واولادي ومشايخي من صالح دعواته *
في خلواته وجلواته * والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا ولا حول
ولا قوة الا بالله وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين *
وآله الطاهرين * وصحبه الراشدين * وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين * كتبه المجيز خادم الكتاب والسنة صديق بن حسن
بن علي الحسيني القنوجي البخاري ببلدة بهوپال عفا الله عنه بتاريخ ١٣
جمادى الاخرى سنه ١٢٩٦

﴿ يقول الراجي من مولاه بلوغ المآرب * الفقير يوسف النبهاني ﴾
﴿ مصحح مطبعة الجوائب ﴾

اللهم انى احمدك حمدا يليق بجلالك وقدسك * واصلي واسلم على
القائل سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك * وعلى
اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا * وعلى
اصحابه الذين ملكوا الدنيا ولم يزالوا يعبدونه تعالى ويكبرونه تكبيرا *
اما بعد فقد تم طبع كتاب « قرة الاعيان ومسرة الاذهان في مآثر
السيد صديق حسن خان » في مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب
العالي في الاستانه * وقد اظهر الاعتناء بطبعه وتصحيحه لذوي
الابصار والبصائر حسنه واحسانه * وكان ذلك في غرة ذي الحجة
الحرام سنة ١٢٩٧ على ذمة ملتزمه الماجد الفاضل * الآخذ بالحظ

الاوفر من فنون الاواخر والاوائل * مولى الغرائب ومولى الرغائب * حضرة سليم افندى فارس مدير الجوائب * وهذا الكتاب فى نفسه كتاب جليل الشان * لطيف الالفاظ شريف المعان * منه يتعلم الخطيب كيف تكون الخطب * وبه يعرف الشاعر اساليب اشعار العرب * فهو ان شئت ديوان ابن نباتة السعدى بجودة التركيب وبلاغة النثر * وان شئت فديوان ابن نباتة المصرى بحسن التهذيب وفصاحة الشعر * اشتمل على مبان ومعان منها ينبوع الادب يتدفق * وفاز بالشرفين شرف النفس وشرف المتعلق * وهو مع كونه نسيج وحده اشترك فى نسج ديباجته جلة افكار * ومع اتحاد موضوعه تواردت عليه من اقطار شتى صائبات الانظار * يجزى الله اولئك الافاضل خيرا على حسن المقاصد * وكساهم بحلل العرفان وحلاهم بفرائد الفوائد * فقد بذلوا فى هذه الطريقة المثلى المجهود * وان لم يبلغوا من جميع الوجوه المقصود *

على طلاب المجد من مستقره * ولا ذنب لى ان حاربتنى المطالب

ومن يستطيع ان يدعى بلوغهم المقصود فى هذا الباب * وانهم اتوا من التقاريظ بما وفى للملك بحق كل كتاب * ونحن لو اعتبرنا تقاريظهم جميعا * مع كون كل منها بليغا بديعا * تقريظا واحدا لكتاب ابجد العلوم او الطريقة المثلى او الجنة او فتح البيان * او الانتقاد الرجيح او قصد السبيل او العلم الخفاق او لقطة العجلان * او اللاضى او ذخر المحتى او حصول المأمول او غصن البان * اولف القماط او اكليل الكرامة او البلغة اوخبيئة الاكوان * او الموعظة الحسنة او نشوة السكران او يقظة اولى الكرامة او الروضة الندية * او الاقليد او الحطة اورحلة الصديق اوغير ذلك من كتبه الفارسية * لما وفى ذلك بحق سفر من هذه الاسفار او فضيلة من تلك الفضائل ٥

ولو

ولو كانت تلك التقاريظ من قريض ابي الطيب وانشاء سحبان وائل * اما الملك نفســه فاقسم بمن ملكه من المعارف والبلاد ملكا لا ينبغي لاحد من بعده * ومن الزم قلبي بحبه وسائر جوارحي بشكره وحمده * انه للسـيد العلامة الذي عجزت دون بلوغ مناقبه نوابغ الفصحاء * واعترفت بانفراده في الفنون على تشعبها افاضل العلماء * والملك العادل الذي خضعت دون عتبته رقاب الملوك والامراء * واستوت في احكامه الاكابر والاصاغر والاغنياء والفقراء * وماذا اقول في ملك عادل * عالم عامل * نشر العمران في بلاده * وبث المعـارف في اغواره وانجـاده * ثم لم تقنع فضـائله بذلك حتى انتشرت في جميـع بلاد الاسـلام * فازدحم الناس على مناهلها العذبة والمنهل العذب كثير الزحام * وهو لعمري فريد الزمان في هـذا الشان * ونادرة نوع الانسـان في جمع الملك والعرفان * اذ لم نسمع قبـله بملك جمع بين الرياستين الملكية والعلمية * وقام بحقوقهما معا فلم يلهه تحقيق العلوم عن النظر في حال الملك والرعية * وهو مع ذلك له نفس اكتست من حلل الكرم والمجد بكل حلة حسناء * و « نسب تحسب العلا بحلاه * قلدتها نجومها الجوزاء * » فلله دره من همـام ادرك الشرف الاعلى بجده واجتهاده * ولم يكتف بالشرف الموروث عن آبائه الـكرام واجداده * فهو كما قال الحماسي

لسنا وان كرمت اوائلنا * يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنـا * تبني ونفعل مثل ما فعلوا

على انه لو افتخر بحسبه ونسبه * وغض النظر عن فضله وادبه * لكان فخره جديرا بان لا يعارضه احد فيــه * ومن يستطيع ان يأتي بمثل جده وابيه * اللهم الا ان يكون المعارض احد اغصـان الدوحة النبوية * والشجرة العلوية * فيكون مع تأخره عنـه في

الفضل مشاكاله فی النسب * الذی اقرت بافضليته على سائر الانساب ام العجم و العرب * و ما ذا عسى ان يمدح به المادح اهل بيت النبوة * و معدن الكرم والفتوة * بعد ان اذهب الله عنهم الرجس و اراد لهم طهرا * وكلف العباد بمودتهم و جعل ذلك لرسوله اجرا *

هم حلوا من الشرف المعلى * ومن حسب العشيرة حيث شاؤا
فلو ان السماء دنت لمجد * ومكرمة دنت لهم السماء

وهذا الملك الجليل مع جمعه لمزايا الحسب و النسب * و الملك و الفضل و الادب * هو حسن السيرة سهل الحجاب * عف السريرة طاهر الاثواب

فتى عزلت عنه الفواحش كلها * فلم تختلط منه بلحم ولادم

اخلاقه هی الزلال العذب * و النسيم الرطب * مع صرامة ترتعد منها فرائص الاسود فی غاباتها * وتنطفر منها قلوب الفرسان فی حلباتها * فهو فی وصفيه كالسحاب * لقوم رحمة وعلى آخرين عذاب

وكالسيف ان لاينته لان متنه * وحداه ان خاشنته خشنان

بابه مصدر الادباء والافاضل * و خزينته مورد الايتام والارامل * فلم يزالوا يؤدون من الشكر والدعاء له واجبا و فرضا * و يبتدرون اكنافه الموطأة يدعو بعضهم بعضا *

الى معدن العز المؤيد و الندى * هناك هناك الفضل والخلق الجزل

اما جنوده وامراؤه * ورجال دولته ووزراؤه * فقلوبهم برغبته ورهبته مشحونة * و بصائرهم وسرائرهم بدين احسانه مرهونة * وهم متى اجتمعوا لديه * ومثلوا بين يديه *

كانما الطير منهم فوق هامهم * لاخوف ظلم ولكن خوف اجلال وجلالة

وجملة القول فيه انه نور فضل وعدل احله الله فى المملكة البهوپالية * فسرى سره فى سائر الممالك المشرقية والمغربية * وقد اعانه على مقاصده الحسنة * من شكر الناس اقوالها وافعالها المستحسنة * زوجته الفاضلة التقية * الملكة العادلة التقية * الخيرة الامينة * البصيرة الفطينة * الحصان الرزان * نادرة الزمان * صاحبة العفة والاستقامة * والاكرام والكرامة * والغيرة والحمية * وحب الرعية * حضرة تاج الهند شاهجهان بيكم ملكة بهوپال * ادام الله عزها ونصرها ما تعاقبت الايام والليال * وانى مقر بالقصور عن اداء واجب شكرهما وحمدهما * ومعترف بالعجز عن وصف فضلهما ومجدهما

ولوكان شيئا يستطاع استطعته * ولكن ما لا يستطاع شديد

ولما كانت كثرة الاشغال * وتشتيت البال * وشعث الحال * قد حالت بينى وبين نظم قصيدة اخدم بها سدتهما العالية * وارصعها بجواهر صفاتهما الغالية * قلت هذه المقطوعة حين التصحيح * ليكون لى اسم فى ديوان المديح *

اتى الكون صديق الحسنى وقد غدا * من الجهل وجه العلم اشعث اغبرا
فاعمل فيه همة علوية * الى ان بدا كالبدر فى الافق مسفرا
له زوجة فى عدلها كسرية * على قطر بوفال لها ملك قيصرا
اذا امهما باغ فمن قبل حربه * تقود له من صائب الرأى عسكرا

ابقاهما الله رافلين بحلل العز والجلال * متحليين بحلى محاسن الخصال * مصحوبين بالاقبال والسعد * راقيين اعلى مراقى الشرف والمجد * حائزين شرف الدارين بخدمتهما امة محمد ودين الاسلام * فائزين فى الدنيا بالسلامة وفى الاخرى بدار السلام

* * *